بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة أعلام بصرية

(٦)

المحدث البصري
عبد العزيز بن يحيى الجلودي

تأليف

مركز تراث البصرة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مركز تراث البصرة
البصرة – البراضعية –شارع سيد أمين
هاتف: ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣-٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧
البريد الإكتروني: Email : basrah@alkafeel.net
ص.ب/ ٣٢٣

بطاقة الفهرسة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة.
المحدث البصري عبد العزيز بن يحيى الجلودي / تأليف مركز تراث البصرة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية .-الطبعة الاولى.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1439 هـ. = 2018.
280 صفحة ؛ 24 سم.-(سلسلة اعلام بصرية ؛ 6)
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية : صفحة 257-276.
الجلودي، عبد العزيز بن يحيى بن احمد، توفي 332 هجري. 2. البصرة (العراق)-- الحياة الفكرية. 3. الحديث--تراجم الرواة. الف. العنوان.

BP80. J85 A8373 2018
مركز الفهرسة و نظم المعلومات

بطاقة الكتاب

اسم الكتاب:.....المحدّث البصريّ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ.
تأليف:..... مركز تراث البصرة.
جهة الإصدار:.....العتبة العبّاسيّة المقدّسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مراجعة وتدقيق وضبط:.....مركز تراث البصرة.
الطبعة:.....الأولى.
المطبعة :.....دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
سنة الطبعة:..... ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.
عدد النسخ:.....١٠٠٠.

حقوق الطبع والنشر محفوظة على الناشر

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي حَمِد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أوّل جزاء محّل نعمته، وآخر دعوى أهل جنّته، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادة أُخلصها له، وأدّخرها عنده، وصلّى الله على محمّد خاتم النبوة، وخير البريّة، وعلى آله آل الرحمة وشجرة النعمة، وبعد..

العلماء مَنار هدىً وطريق إلى الهداية والفلاح[1]؛ إذ بهم تُعرف معالم الدين التي هي أصل كلّ سعادة وخير، وبهم تندفع كلّ فتنة وشرّ، وبهم ترتفع الضلالة والجهالة، فيصبح الأعمى بصيراً والضالّ مهتدياً؛ لذا رفع الباري عزّ وجلّ شأن العلماء فقال: ﴿**يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾[2]، ورجح مِدادهم على دماء الشهداء، كما جاء عن المعلّ بن محمّد البصريّ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن عمرو بن زياد، عن مدرك بن عبد الرّحمن، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: «**إذا كان يوم القيامة، جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مِداد العلماء، فيرجح مِداد العلماء على دماء الشهداء**»[3].

---

(١) هذا مضمون الحديث الوارد عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: «**الْعُلَمَاءُ مَنَارٌ، والأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ، والأَوْصِيَاءُ سَادَةٌ**»، الكافي: ج١، ص٣٣.

(٢) سورة المجادلة، من الآية (١١).

(٣) الأمالي: ص٢٣٣.

بل إنّ راوية الحديث عن أهل بيت العصمة والطهارة أفضل من ألف عابد، كما جاء عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل راوية لحديثكم يبثّ ذلك إلى الناس، ويسدّده في قلوب شيعتكم، ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية؛ أيُّهما أفضل؟ قال: «الراوية لحديثنا يبثّ في الناس، ويسدّده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد»[١].

وبين أيدينا عَلَم من بين هؤلاء العلماء البررة الذي صرف قسطاً وافراً من عمره في رواية الحديث ودراسته، والتصنيف والتأليف في مختلف فنون العلوم، ألا وهو المحدّث البصريّ الشهير: أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، الذي عرف عند جمّ غفير ممّن ترجمه: بـ«أكابر مؤرِّخي الشيعة»[٢]، و«الخبير بالأخبار»[٣]، و«صاحب المؤلّفات الكثيرة في كلّ باب من أبواب العلم»[٤]، فاستطاع من خلال وَفْرَة علمه وإخلاصه واجتهاده ومثابرته أن يترك تركة علميّة، ويؤسّس مدرسة للحديث في مدينة البصرة في قبال المدارس الحديثيّة الأُخر إلّا أنّ عامل الزمن وملابساته حالت دون وصول تلك التركة المعرفيّة المتنوِّعة والمتعدِّدة في مختلف العلوم، لذا قد قام مركز تراث البصرة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة على إقرار دراسة تستعرض ملامح حياته وإنجازاته القيِّمة، وقد جاءت الدراسة جاءت بثلاثة فصول:

---

(١) بصائر الدرجات، محمّد بن الحسن بن فروخ: ص٢٧.

(٢) الذريعة: ج١، ص٣١٢.

(٣) تهذيب المقال: ج٣، ص٥٣٦.

(٤) مصادر نهج البلاغة: ج٤، ص١٥٦.

الفصل الأوّل: في سيرته الذاتيّة وما حوته من جوانب أُخَر.

الفصل الثاني: في آثاره العلميّة ومرويّاته وطرق سماعه.

الفصل الثالث: في الحركة العلميّة في عصره.

وفي الختام نجدِّد الثناء والحمد والشكر للباريﷻ على أن أبقانا ووفّقنا على إتمام هذه الدراسة البسيطة؛ عسى أن تنفعنا يوم فقرنا وفاقتنا، كما ونقدِّم الشكر إلى كلّ من آزرنا وأعاننا في إتمامها وأخرجها إلى النور والوجود.

البصرة الفيحاء

مركز تراث البصرة

٧/ رمضان المبارك/ ١٤٣٩هـ

٢١/ آيار/ ٢٠١٨م

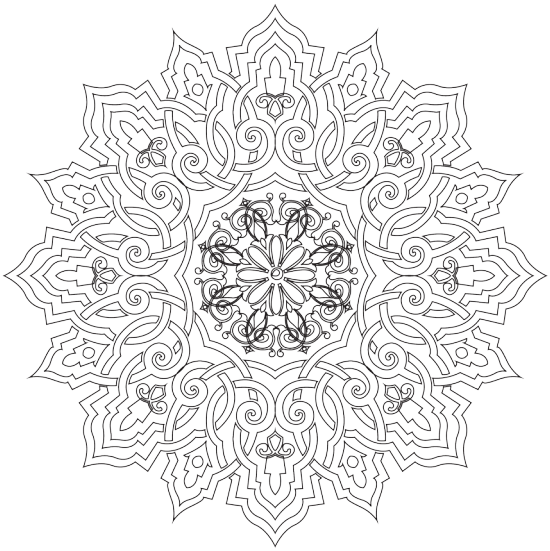

الفصل الأوَّل

سيرته الذّاتيّة وما حوته من جوانب أُخَر

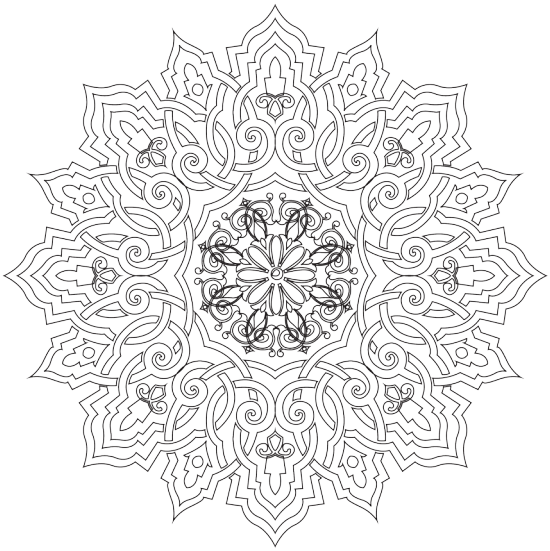

الفصل الأوَّل

ولادتُه ونشأتُه

لم يذكر لنا التاريخ كعادته كلّ أحوال وخصوصيّات العلماء والأعلام الذين أثروا صفحاته بإنجازاتهم وآثارهم العلمية، بل نراه يبخل أن يُسطِّر لهم أسطراً أو صفحات لهم فضلاً عن ذكر كلّ أحوالهم وخصوصيّاتهم، ولست أدري: هل العيب في التاريخ، أم فيمن تصدّى لكتابته؟

يظهر أنَّ الأخير هو الصحيح، لذا نرى هذا الأمر يتكرّر مع كثير من الأعلام والرموز التي كانت تخالف أهواء وميول كُتّاب التاريخ القديم وسلاطينهم، فلأجل ذلك تبقى نشأة ومحلّ وتاريخ ولادة المُتْرْجَم له غير معلومة من حيث المكان والزمان، وما حوتها من جوانب حياته الشخصية؛ إذ لم يَرِد لها ذكر في كتب التاريخ، ولافي كتب تراجم ومعاجم الرجال، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلّا من خلال الرجوع إلى بعض الطرق والقرائن وهي كالآتي:

١ـ عن طريق روايته عمّن تقدّم عنه، أو مَن عاصره وسمِع منه.

المراجع إلى هذه الفِقْرة يجد أنّ المُتْرجَم له سَمِع الحديث عن الكثيرين، وروى عنهم سَماعاً إلّا أنّ أغلبهم -أيضاً- لم يُعرف ويُعلم تاريخ وفاته؛ أمّا لأنّ أصحاب التراجم لم يطَّلعوا على ذلك، أو لعدم أهمّيّة ذلك بالنسبة إليهم، فلا يمكن الاستفادة منه في الوصول إلى تاريخ وزمان ولادة المترجم له.

لكن بعضهم ذُكر في تراجمهم تاريخ وفياتهم، منهم: محمّد بن زكريّا الغلابيّ، فإنّ المتَرجَم له قد أكثر الرواية سماعاً عن محمّد بن زكريّا الغلابيّ.

قال الصدوق: «حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ،

قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ البصريّ بالبصرة، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ»[١].

وقد ذكرت الكتب الرجاليّة تاريخ وفاة محمّد بن زكريّا الغلابيّ، إذ نصّت أنّه «تُوفِّي في عام ثمانية وتسعين ومائتين»[٢].

فظهر من ذلك، أنّ تاريخ ولادة المحدّث البصريّ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ سابق على عام(٢٩٨هـ)؛ ولهذا ورد أنّ المُترجَم له روى سَماعاً عن المغيرة بن محمد.

فقد روى الصدوق في الأمالي، فقال:«حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثنا حسين بن حسن، عن عامر السرّاج، عن سلام الخثعمي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام»[٣].

وقد ذكر بعض أصحاب التراجم المُغيرة بن محمّد، فقال:«تُوفِّي سنة ثمانِ وسبعين ومائتين»[٤]، فيظهر من ذلك أنّ ولادة المُترجَم له كانت في منتصف القرن الثالث، بل لعلّ زمان ولادته في أوائل القرن؛ لسَماعه وروايته عن عليّ بن الجعد الجوهريّ الذي كان حيّاً قبل عام(٢٣٠هـ)، فقد نقل أصحاب التراجم أنّه «مات سنة ثلاثين ومائتين»[٥]، فروايته عن علّي بن الجعد الذي كان حيّاً قبل عام(٢٣٠هـ) يظهر منه أنّ ولادة عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ متقدّمة على هذا التاريخ.

(١) التوحيد، الشّيخ الصدوق: ص ٧٩.
(٢) يُنظر: رجال النجاشي: ص٣٤٧، خلاصة الأقوال: ص٢٥٩، ورجال ابن داود: ص١٧٢.
(٣) الأمالي: ص ٥٤.
(٤) تاريخ بغداد: ج١٣، ص١٩٧، تاريخ الإسلام: ج٢٠، ص ٤٧٥.
(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر: ج١، ص٦٨٩.

فتحصّل من ذلك أنّه مولود في أوائل القرن الثالث، وفي العقد الأول منه أو الثاني؛ على أبعد التقادير، ويكون عمره حينئذٍ ما بين(١١٢-١٢١)عاماً، وعليه يكون من المُعمرِّين.

وهناك ثلاث روايات ذكرها ابن شهر آشوب قد يفهم منها تقدّم زمان ولادته على ذلك أيضاً، وهي كالآتي:

١ـ قال: وروى أبو مِخنف عن الجلوديّ: أنّ الحسين حمل على الأعور السلمي وعمرو بن الحجّاج الزبيدي، وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة، وأقحم الفرس على الفرات، فلما أولع الفرس برأسه ليشرب، قال:عليه السلام:«**أنت عطشان وأنا عطشان، والله لا أذوق الماء حتّى تشرب**»، فلما سَمع الفرس كلام الحسين، شال رأسه ولم يشرب كأنّه فهم الكلام، فقال الحسين:«**اشرب فأنا أشرب**»، فمدّ الحسين يده فغرف من الماء، فقال فارس: يا أبا عبدالله، تتلَذّذ بشرب الماء، وقد هُتكت حرمتك، فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم، فإذا الخيمة سالمة.

٢ـ وروى أبو مِخنف عن الجلوديّ: أنّه كان صرع الحسين، فجعل فرسه يحامي عنه، ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه، حتّى قتل الفرس أربعين رجلاً، ثمّ تمرّغ في دم الحسين، وقصد نحو الخيمة وله صهيل عالٍ ويضرب بيديه الأرض[١].

٣ـ قال في مناقبه أيضاً:«وروى أبو مِخنف عن الجلوديّ: أنّه لما قُتل الحسين كان عليّ بن الحسين نائماً، فجعل رجل يدافع عنه كلَّ مَن أراد به سوءاً»[٢].

فقد يُفهم منها تقدّم ولادته على ذلك التاريخ، لأنه قد ذكر فيها أنّ أبا مِخنف

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣، ص٢١٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٣، ص ٢٨٥.

المتوفّى سنة(١٥٧هـ) قد روى عن الجلوديّ مباشرة، أو عن مقتله وكتابه.

إلّا أنّ هذا لا يمكن قبوله والتعويل عليه؛ لأنّه لا يتوافق مع ما نقل من تاريخ وفاة الجلودي، حيث سيكون عمره على هذا (١٧٥) سنة، وهذا بعيد أن يُعمِّر شخص كهذا مثل هذا العمر، لذا يمكن أن يُصار إلى أنّ (الجلودي) الوارد في رواية أبي مِخنف هو الجد الثاني للمترجم له (عيسى) -كما سوف تأتي الإشارة إلى ذلك-؛ لأنّ أبا مِخنف كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام المتوفّى سنة (١١٤هـ)[١].

ومع ذلك كلّه، فقد أكّد الشّيخ كاشف الغطاء أنّ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ كان من علماء القرون الأُولى، والصدر الأوّل قبل القرن الرابع، وأنّه لم يعين بالتحديد أيّ واحد من هذه القرون الثلاثة، فقال: «وقد ألّف جّم غفير من أعاظم الدين مؤلّفات عديدة في إثبات الوصيّة وها أنا أُورِد لك أسماء المؤلِّفين في الوصيّة من القرون الأُولى، والصدر الأوّل قبل القرن الرابع.. إلى أن قال: الوصيّة للمؤرِّخ الجليل عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، وأكثر هؤلاء من القرن الأوّل والثاني»[٢].

أمّا مسقط رأسه، فلم يَرِد له ذكر -أيضاً- في كتب الرجال والتراجم التي تناولت ترجمته، لكن يظهر من اتّفاق المترجمين له في النسبة إلى البصرة أنّه ولد وترعرع وتدرج في العلم والمعرفة فيها؛ خصوصاً أنّ أغلب مشايخه هم من البصريّين.

وكذلك لم يُعلم حال أبيه وأجداده، إلّا أنّ الشّيخ في رجاله، وكذا العلّامة في إيضاح الاشتباه ذكرا :أنّ جدّه الثاني «عيسى، من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام»[٣]، وقيل: كان من أصحاب أبي جعفر، الإمام الجواد عليه السلام[٤].

(١) يُنظر: خلاصة الأقوال: ص٢٠٨.

(٢) أصل الشيعة وأُصولها: ص٢٢٣.

(٣) إيضاح الاشتباه: ص ٢٤٤(الهامش).

(٤) التفسير المحيط: ص ١٣٦(الهامش).

اسمه ونسبه

لا خلاف في اسمه واسم أبيه، وكنيته ولقبه، فهو أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى ابن أحمد بن عيسى الجلوديّ[١]، غير أنّ بعض من ذكره من الرواة وأصحاب التراجم، اكتفى بذكر اسمه الثلاثيّ ولقبه، وأسقط الرباعيّ منه، أي: الجدّ الثاني له، وهو(عيسى)، فقال:«هو أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلوديّ»[٢]، وآخر أسقط الثالث منه، وذكر الجدّ الرابع من سلسلة نسبه، فقال:«هو عبد العزيز بن يحيى ابن عيسى الجلوديّ»[٣]، وثالث أسقط الاثنين معاً، أي: الثالث والرابع، مكتفياً باسمه، واسم أبيه، ولقبه، كما فعل ذلك كثيراً تلميذه الذي أكثر عنه الرواية سماعاً أبو العبّاس إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، فقال: «هو عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ»[٤].

النسبة وضبطها لغويّاً وجغرافيّاً

أمّا نسبته، فأشهر نسبة عُرف بها هي الجلوديّ، وقيل:هي قرية أفريقيّة[٥]، وقيل: هي قرية بالأندلس[٦]، وقيل: هي في البحر[٧]، وقيل: هي في البحرين[٨]، وقال

(١) يُنظر: رجال النجاشي: ص١٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص٢٢١، معاني الأخبار:ص١٢٢، وسائل الشيعة: ج٣٠، ص ٤٠٣.

(٢) كفاية الأثر: ص٣٢٦، سعد السعود: ص٢٣٥.

(٣) يُنظر: الغارات: المقدّمة ص ٦٩، دلائل الإمامة:ص١٤٦.

(٤) يُنظر: بحار الأنوار:ج١، ص٥٨، الخرائج والجرائح: ص١١٣٣، الجواهر السنيّة:ص١٢٢، حلية الأبرار: ص١٦٧.

(٥) يُنظر: الصحاح: ج٢، ص٤٥٩، ترتيب إصلاح المنطق، ابن السكّيت الأهوازي: ص ١٣٣.

(٦) مجمع البحرين: ج٣، ص٢٦.

(٧) يُنظر: رجال النجاشي:ص٢٤٠، خلاصة الأقوال: ٢٠٨.

(٨) يُنظر: الشيعة وفنون الإسلام: ص٩٥.

قوم: جلود، بطن من الأزد[١]، وقيل: هي قرية في الشام، كما جاء في معجم البلدان؛ إذ قال: إنّ عليّ بن حمزة البصريّ، قال:«سألت أهل إفريقيّة عن جلود هذه التي ذكرها يعقوب، فلم يعرفها أحد من شيوخهم...والصحيح أنّ جلود قرية بالشام معروفة»[٢]، وقيل:هي جمع جلد، وسيتّضح الصحيح من هذه الأقوال لاحقاً.

واختلف أصحاب المعاجم والتراجم -أيضاً- في ضبط نسبته من حيث القراءة، فبعض قال: «بضمّ الجيم بلا خلاف»[٣]، وهو قول أكثر رواة الحديث[٤].

جاء في القاموس: «وأمّا الجلوديّ -راوية مسلم- فبالضمّ لا غير، ووهم الجوهريّ في قوله: ولا تقل الجلوديّ؛ أي بالضمّ»[٥].

جاء في الإيضاح في موضعين: «الأوّل: في أحمد الجلوديّ: بضمّ الجيم، وضمّ اللام، وإسكان الواو».

وفي آخر منه عبيد بن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ: بضمّ الجيم، وضمّ اللام، وإسكان الواو، والدال المهملة[٦].

وآخرون قرؤوا الجلوديّ: بفتح الجيم لا بضمّها، كما جاء في الصحاح، فقد قال:«وفلان جلودي بفتح الجيم»[٧].

---

(١) يُنظر: رجال النجاشي: ص ٢٤٠، خلاصة الأقوال: ص٢٠٨، الشيعة وفنون الإسلام: ص٩٥.

(٢) معجم البلدان: ج٣، ص٧٠.

(٣) شرح صحيح مسلم، النووي: ج١، ص ٩.

(٤) يُنظر: عوائد الأيّام: ص ٨٨٩.

(٥) القاموس المحيط: ج١، ص ٢٨٤.

(٦) عوائد الأيّام: ص٨٨٩.

(٧) الصحاح: ج٢، ص ٤٥٨.

ومثله في معجم ما استعجم:«جلود: بفتح أوله، وبالدال المهملة، على وزن فَعول»[١].

وفي خلاصة الأقوال: قال العلّامة في ترجمة أحمد الصولي: «صحب الجلوديّ، بالجيم المفتوحة، واللام الساكنة، والواو المفتوحة، وقيل: بضمّ اللام، وإسكان الواو، والدال غير المعجمة»[٢].

ذكره ابن داود في كتابه، ونسبه إلى الوهم[٣].

قال الشهيد الثاني: «جلود: بفتح الجيم، واللام الساكنة، والدال المهملة بعد الواو المفتوحة»[٤].

وقال الطبريّ: «الجلوديّ: بفتح الجيم، وقيل: بضمّها وهو القليل»[٥].

وقال ابن داود: «جلود: بالجيم المفتوحة، واللام المضمومة، والواو الساكنة، والدال المهملة، ومن أصحابنا من وهم في ذلك، فقال: باللام الساكنة، والواو المفتوحة، والحقّ الأوّل»[٦].

وقال النراقيّ: منسوب إلى جَلْوَد (بالجيم المفتوحة واللام الساكنة)، قرية في البحر، أو جَلُود (باللام المضمومة) بطن من الأزد[٧].

وعلّل من قرأ بالضمّ، بأن ابن السِّكِّيت وصاحبه ابن قتيبة قالا في كتابيهما:

---

(١) معجم ما استعجم: ج٢، ص٣٩٠.

(٢) عوائد الأيّام: ص ٨٨٩.

(٣) يُنظر: رسائل الشهيد الثاني: ج٢، ص١٠٣٢.

(٤) رسائل الشهيد الثاني: ج٢، ١٠٣٢.

(٥) الكامل في التاريخ: ج٨، ص٧١١.

(٦) رجال ابن داود: ص ١٢٩.

(٧) شعب المقال في درجات الرجال: ص٩٣.

«إنّ الجلوديّ بفتح الجيم منسوب إلى جلود؛ اسم قرية إفريقيّة، وقال غيرهما: إنّها بالشام، وأراد: إنّ من نسب إلى هذه القرية فهو بفتح الجيم لكونها مفتوحة، أمّا أبو أحمد محمّد بن عيسى بن محمّد بن عبد الرّحمن بن عمرويه بن منصور االنيسابوري الجلوديّ: فليس منسوباً إلى هذه القرية، فليس فيما قالاه مخالفة لما ذكروا»[1].

إلّا أنّ بعض المحقّقين استبعد كِلا الوجهين، فقال:«إنّ تصويب الفتح وتخطئة الضمّ في نسبة إنسان معيّن لا يُستدلّ به على مثل ذلك في نسبة شخص آخر، اللهمّ إلّا أنّ يكون منسوباً إلى ما نسب إليه ذلك، ثمّ قال: والذي أوقع في الوهم أمران:

الأوّل: إنّ من بعد يعقوب كابن قتيبة والجوهريّ ذكروا حكاية كأنّها قاعدة عامّة، فقالوا:(تقول: الجلوديّ...)، أو(تقول: فلان الجلوديّ...).

الثاني: إنّ(جلود) لا توجد إلّا على وجهين: الأوّل: بالفتح رسم القرية، والثاني بالضمّ جمع جلد، وعلى هذا، فهذه الصورة (الجلوديّ) لا تكون نسبة إلى الجمع؛ لأنّه لا يصحّ جمعاً، وإنّما تكون نسبة إلى قرية، إذاً فكلّما وجدت هذه النسبة مستعملة لشخص فهي إلى القرية، فهي بالفتح، فيقال لهم: قد نصّ أهل العربيّة على أنّ الجمع إذا صار علماً أو كالعلم نُسب إلى لفظه؛ كأنصاريّ، وعباديّ، ونحوهما»[2].

لذا، فإنّ نسبة عبد العزيز بالجلوديّ ليس المراد منها النسبة إلى قرية أو مكان؛ لأنّه لم يعلم أنّه ينتسب إلى قرية من قرى إفريقيّة، أو الشام، أو البحرين، وإنّما نسب إلى البصرة من جهة المكان والمسكن والموطن، فلعلّ نسبته بالجلوديّ نسبة إلى صنعة الجلود المنتشرة في ذلك الزمان، كأن كان أحد آبائه يمتهنها، فاشتهروا بها، كما عرف عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل بالثعالبيّ؛ لأنّ عائلته كانت تعمل

(١) شرح صحيح مسلم: ج١، ص ٩.

(٢) الأنساب، السمعاني: هامش ص ٦٧.

خياطة جلود الثعالب، وعمل عليها في بادئ الأمر، فلقّب بالثعالبيّ[١].

مشايخ سَماعه ومرويّاته

لم تذكر كتب التراجم تفاصيل دراسته وبداياته العلميّة ومحّل دراسته، لكن الظاهر أنّ محّل درسه هو في مسقط رأسه؛ إذ إنّ البصرة آنذاك تُمثّل حاضرة علميّة يقصدها طلّاب العلم والعلماء من مختلف أقطار الأرض، كما لم يُعلم مشايخه إلّا من خلال الرجوع إلى مسموعاته ومرويّاته للحديث، أو الرواية عن مشايخه، أو من خلال إملاء المشايخ عليه -من حفظه أو كتابته- أو القراءة والعرض على الشّيخ، أو إجازته، ويبدو أنّ الطريق الأوّل (مرويّاته وسَماعاته) هو المتوفّر والحاصل دون الطرق الأُخرى -كما سيتضح لاحقاً-، وعليه، يمكن أن نعدّهم كالآتي:

١ـ محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ: «هو محمّد بن زكريّا بن دينار، مولى بني غلاب - بالغين المعجمة، والباء المنقّطة تحتها نقطة، واللام المخفّفة - أبو عبد الله، وبنو غلاب: قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، قيل: ليس بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرّجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريّاً واسع العلم، وصنّف كتباً كثيرة، ومات محمّد بن زكريّا سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين»[٢].

قد روى عنه خمساً وخمسين رواية في علوم شتّى، نقل الشّيخ الصدوق جملة منها في كتبه، ككتاب: الأمالي[٣]، والتوحيد[٤]، وعلل الشرائع[٥]، ومعاني

(١) يُنظر: فقه اللّغة وسّر العربيّة: ص١.

(٢) خلاصة الأقوال: ص ٢٥٩.

(٣) الأمالي، الشّيخ الصدوق: ص٢٩٩، ص ١٩٩، ص ٢٠١، ص ١٢٩- ١٣١، ص٣٢٩، ص ٣٣٣.

(٤) التوحيد: ص ٨٠.

(٥) علل الشرائع: ج١، ص٩، ج١، ص ١٧٠، ج١، ص ١٨١، ج١، ص ٢٢٩.

الأخبار[١]، والخصال [٢]، وكمال الدين وتمام النعمة[٣]، وكذا روى الشّيخ المفيد عنه في أماليه[٤]، والسيّد شرف الدين عليّ الحسينيّ الاسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة[٥]، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[٦]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٧]، وغيرهم من الرواة والمحدّثين وأصحاب السِيرَ.

٢ـ المغيرة بن محمّد: هو مغيرة بن محمّد بن المهلّب بن المغيرة بن حرب بن محمّد بن المهلّب بن أبي صفرة، أبو حاتم المهلّبي الأزديّ البصريّ، توفّي سنة ثمانِ وسبعين ومائتين[٨].

وصلنا من مرويّاته عنه حسب اطّلاعنا (سبع وعشرون) رواية، وهي في أبواب شتّى: من الكلام، والتفسير، والتأويل، والتأريخ، والفقه، روى له الحاكم الحسكاني إحدى عشرة رواية في كتابه شواهد التنزيل[٩]، وما تبقّى من رواياته

(١) معاني الأخبار: ص ٢٨، ص ٦٤، ص٢٣٧، ص٣١٠.
(٢) الخصال، الصدوق: ص ١٩٠.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٦٦٩.
(٤) الأمالي، الشّيخ المفيد: ص ١٦٥.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٥٨، ج٢، ص٥٦٧، ج٢، ص٤٤٩، ج٢، ص٦٧٠، ج٢، ص٥٩٠، ج٢، ص٥٤٥، ج١، ص٤٢٩، ج١، ص٣٠٩.
(٦) شواهد التنزيل: ج ١، ص ٧١، ج١، ص ١٤١، ج ١، ص ١٧٦، ح١، ص ٢٣٢ـ ٢٣٣، ح١، ص ٣٥٢، ح٢، ص ٥، ج٢، ص ١٧١، ج٢، ص ١٨٣، ج٢، ص ٢٧٠، ج٢، ص ٢٩٩، ج٢، ص ٣٠٠، ج٢، ص ٣٧٢.
(٧) تاريخ مدينة دمشق:ج٤٢، ص٤٨، ج٦٩، ص ٢٩٠، ج ٧٠، ص٢٦٩، ج ٧٠، ٢٨١.
(٨) يُنظر: تاريخ الإسلام:ج٢٠، ص٤٧٥، تاريخ بغداد:ج١٣، ص١٩٧.
(٩) شواهد التنزيل: ج١، ص٥٧٢، ج١، ص٣٩١، ج١، ص٤٠٦، ج٢، ص٢٣٤، ج٢، ص٣٥٤، ج٨، ص١٥٢، ج١، ص٧٢، ج١، ص٣٥٢، ج٢، ص٢١٨، ج١، ص٣٦٢، ج١، ص٢٦٧.

رواها عنه آخرون، متفرقةً في بطون الكتب[١].

٣ـ محمّد بن سهل، وهو محمّد بن سهل العطّار البغداديّ: «من شيوخ أبي بكر الشافعي اتّهموه بوضع الحديث، كان ممّن يضع الحديث، قلت: يروي عن طائفة لا يُعرفون»[٢].

قال ابن عساكر: «أخبرني أبو القاسم الأزهريّ: قال لنا أبو الحسن الدار قطني: محمّد بن سهل متروك»[٣].

هذا رأي العامّة فيه، أمّا عندنا، فلم يذكره علماء التراجم، لكنه وقع في طريق الصدوق[٤].

قد روى عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ ثمانِ عشرة رواية، وهي متفرِّقة في بطون الكتب، أغلبها في التفسير والتأويل، روى بعضها الصدوق في أماليه[٥]، ومعاني الأخبار[٦]، وروى بعضها -أيضاً- الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[٧].

---

(١) يُنظر: علل الشرائع:ج١، ص١٧٠، ج١، ص١٢٤، ج١، ص٢٣٣، تأويل الآيات الظاهرة:ج٢، ص٧٠٥، ج٢، ص٥٥٩، ج٢، ص٦٧٠، تفسير كنز الدقائق:ص٤١٤، معاني الأخبار: ص٥٨-٦٠ بشارة المصطفى: ص٣٥، غاية المرام وحجّة الخصام في تعين الإمام:ج٤، ص٢٥٥، فضائل الأشهر الثلاثة، الشّيخ الصدوق: ص١٩، ص٢٠، مسند الإمام عليّ:ج٣، ص١٤٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠، ص٢٣٨.

(٢) ميزان الاعتدال:ج٣، ص٥٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ج٢، ص٤١١.

(٤) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث:ج٧، ص ١٣٠.

(٥) الأمالي: ص ٨٤، ص ٥٥٩.

(٦) معاني الأخبار: ص ١٢٢، ص١٢٣.

(٧) شواهد التنزيل: ج١، ص١٦٩، ج١، ص٦٧، ج١، ص١٧٨، ج١، ص٤٠١، ج٢، ص١٦٨، ج٢، ص٢٩٩، ج١، ص٤٧، ج١، ص٢٨٥، ج٢، ص٢٥٠، ج٢، ص ٣٣١،

٤ـ أحمد بن عمّار بن خالد، أبو عبد الله: وصلتنا عنه عشر روايات، ثمانٍ منها ذكرها الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[١]، وواحدة رواها الصدوق في علل الشرائع[٢]، ومعاني الأخبار[٣]، وأُخرى رواها الشّيخ النوري في مستدركه نقلًا عن فلاح السائل للسيّد ابن طاووس[٤].

٥ـ الحسين بن حميد: وهو الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن مالك بن عائذ الله، أبو عبد الله اللخمي الخرازيّ الكوفيّ، قدم بغداد وحدّث بها، كان فهماً عارفاً، وله كتاب مصنّف في التاريخ، جاء المخبر بموته من الكوفة في سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

رماه بالكذب مطين، فقال عنه:«هذا كذّاب، ابن كذّاب، ابن كذّاب»[٥].

هذا حاله عند رجال العامّة، أمّا عندنا، فلم يتطّرق الى ذلك، لذا جاء في ترجمته أنّهم: «لم يذكروه، وقع في طريق الكليني في الكافي: ج٦، باب الشواء والكباب، ص٣١٩، والمفيد في مجالسه: المجلس العاشر»[٦].

روى عنه خمس روايات: واحدة منها رواها الصدوق في أماليه[٧]، والثانية

ج٢، ص٣٤٧.

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ١٩٣، ج١، ص ٢٠١، ج١، ص ٣٣١، ج١، ص٤٣٦، ج١، ص ٤٤٦، ج٢، ص ٢٦٦، ج٢، ص ٣٠٩، ج٢، ص٣٣٥.

(٢) علل الشرائع: ج١، ص ١٥٣.

(٣) معاني الأخبار: ص ٣٦٠ـ ٣٦٢.

(٤) مستدرك الوسائل: ج٢، ص ١٣٠، ج١٤، ص ٨٨.

(٥) يُنظر: تاريخ بغداد:ج٨، ص٣٨، تاريخ الإسلام:ج١،ص١٥٨.

(٦) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، ص١٢٣.

(٧) الأمالي: ص ٧٣٠.

رواها المفيد في أماليه[١]، والثلاث الأُخَر نقلها الحاكم الحسكاني[٢]، وغيره كالسيّد المرعشيّ في شرح إحقاق الحقّ[٣].

٦ـ محمّد بن عبد الرحمن: الظاهر في روايته عنه هي عن شخصين لا شخص واحد، وهما: محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، وقد روى عنه ثلاث روايات[٤]، والآخر محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، وقد روى عنه ستّ روايات: ثلاث رواها السيّد فخّار الموسويّ [٥]، والثلاث الأُخر رواها الحاكم الحسكاني[٦].

٧ـ إبراهيم بن فهد: روى عنه أربع روايات: واحدة رواها الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة[٧]، وثلاث رواها الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[٨].

٨ـ الحسين بن معاذ: روى عنه ثلاث روايات: اثنتانِ منها رواهما الصدوق، روى إحداهما في الأمالي ومعاني الأخبار[٩]، والأخرى رواها في كمال الدين وتمام

---

(١) الأمالي، الشّيخ المفيد:ص ٩٣.

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٦٨،ج٢، ص ٩، ج٢، ص ٤٦٦.

(٣) شرح إحقاق الحقّ: ج١٤، ص ١٦٤.

(٤) البرهان في تفسير القرآن: ج٣، ص ٧٩٠، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة:ج٢، ص ٥١٥، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب:ج ١٢، ص ٦٨.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٤٨، ج٢، ص ٦٥٣، ج١، ص ٣٣٩.

(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٢٥، ج١، ص ٥١٦، ج١، ص ٥٤٨.

(٧) كمال الدين وتمام النعمة: ص٧٧.

(٨) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٩٨، ج٢، ص٢٧٠، ج٢، ص٢٩٣.

(٩) يُنظر: الأمالي: ص٥٥٨، ومعاني الأخبار: ص١٢٢.

النعمة[١]، والثالثة رواها الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل[٢].

٩ـ عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ: وصلتنا عنه روايتان، ذكرهما الشّيخ النوريّ في مستدرك الوسائل، والسيّد البروجرديّ في جامع أحاديث الشيعة[٣].

١٠ـ محمّد بن عطيّة الشاميّ: روى عنه روايتين رواهما الصدوق: أحدهما في الأمالي وكمال الدين وتمام النعمة[٤]، والأُخرى في الخصال، وكمال الدين وتمام النعمة[٥].

١١ـ هشام بن عليّ: روى عنه ثلاث روايات: أحدها رواها الصدوق في معاني الأخبار[٦]، والثانية الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل [٧]، والثالثة رواها السيّد ابن فخّار الموسويّ في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة[٨].

١٢ـ عَمرو بن محمّد بن تركيّ: روى عنه الجلوديّ ثلاث روايات: روايتان رواهما السيّد فخّار الموسويّ في تأويل الآيات الظاهرة[٩]، والثالثة رواها الحاكم وغيره[١٠].

١٣ـ أحمد بن محمّد بن عمر (عمير): وصلتنا عنه ثلاث روايات: واحدة رواها

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ص٧٧، ص ٥٢٥.

(٢) شوهد التنزيل: ج٢، ص ٣٣٨.

(٣) مستدرك الوسائل: ج٣، ص ٢٨٤، ج٣، ص٤٥٢، جامع أحاديث الشيعة:ج١٦، ص ٧٨٤، ص ٨١٣.

(٤) الأمالي: ص٣٤٦-٢٤٧، كمال الدين وتمام النعمة: ص ١٥٩.

(٥) الخصال: ص ٥٩، كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٨٦.

(٦) معاني الأخبار: ص ٣١٠.

(٧) شواهد التنزيل: ج١، ص ٥٣.

(٨) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٢٢.

(٩) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٣٣، ج٢، ص٥١٥.

(١٠) شواهد التنزيل: ج٢، ص ٣٦٠، البرهان في تفسير القرآن: ج٤، ص٣٣٠.

سُلَيم بن قيس في كتابه[١]، وآخرون، وروايتان رواهما الحاكم في شواهد التنزيل[٢].

١٤ـ محمّد بن عيسى الواسطي: روى عنه روايتين، رواهما الحاكم في شواهد التنزيل[٣].

١٥ـ زكريّا بن يحيى الساجيّ: روى عنه الجلوديّ مباشرة روايتين: واحدة في تأويل الآيات الظاهرة[٤]، والأُخرى في دلائل الإمامة[٥].

١٦ـ أبو العبّاس الكديميّ: روى الجلوديّ عنه -حسب اطّلاعنا- روايتين، رواهما الحاكم الحسكاني[٦].

١٧ـ أحمد بن موسى الأزرق: روى عنه روايتين: أحدهما رواها الحاكم[٧]، والأُخرى المحموديّ في كتابه نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة[٨].

١٨ـ أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس: روى عنه روايتين، رواهما الحاكم[٩].

وهناك مَن روى عنهم رواية واحدة، وهم عدّة مشايخ:

أحمد بن أبان، نقلها الصدوق في الخصال[١٠]، وأبو حامد الطالقاني، رواها

---

(١) كتاب سُلَيم بن قيس، سُلَيم بن قيس الهلالي الكوفّي: ص ٢٥.

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٨٩، ج٢، ص١٨١.

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٩٣، ج٢، ص ٣٢٧.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٧٠٥.

(٥) دلائل الإمامة: ص ١٢٩.

(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص ٣٢٧، ج٢، ص٣٤٩.

(٧) شواهد التنزيل: ج٢، ص ١٥٢.

(٨) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ص٣٩.

(٩) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٨٩، ج٢، ص ١٨١.

(١٠) الخصال: ص ٥٩٢.

الصدوق -أيضاً- في الخصال[١]، والحسن بن مهران، ذكرها الصدوق في كتابيه: المعاني والأمالي[٢]، ومحمّد بن يونس القرشّي، روها الطبريّ في دلائل الإمامة[٣]، وعبد الله بن محمّد الضبّي، رواها عنه الصدوق في معاني الأخبار[٤]، ويحيى بن عمر، روى عنه رواية واحدة، نقلها الشّيخ النوريّ في ضمن مجموعة مخطوطة، يظنّ أنّها لعبد العزيز بن يحيى الجلوديّ[٥]، وأبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاريّ، رواها عنه الجلوديّ في دلائل الإمامة[٦]، وأبو عوانة، رويت عنه في كتاب معارج اليقين في أُصول الدين[٧]، ومحمّد بن ركونة، نقلها ابن عساكر في تاريخه[٨]، ميسرة بن محمّد، رواها البحراني في تفسيره[٩]، والحسين بن عليّ، رواها الحاكم الحسكاني[١٠]، وأبو القاسم التستري، رويت عنه في دلائل الإمامة[١١]، وأحمد بن عبّاد، رواها الحاكم في شواهد التنزيل[١٢] -ويحتمل أن يكون أحمد بن عبّاد هو نفسه أحمد بن عمّار بن خالد، وأنّ عبّاداً جاء تصحيفاً لكلمة عمّار-،

(١) الخصال: ص ٥٨١.
(٢) يُنظر: الأمالي:ص ٣٢٩، معاني الأخبار: ص ١٢١.
(٣) دلائل الإمامة: ص ١٥٣.
(٤) معاني الأخبار: ص٤٠١.
(٥) مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ٦٠، باب حكم صدقة المرأة وهبتها، ح١.
(٦) دلائل الإمامة: ص ١٢٩.
(٧) معارج اليقين في أصول الدين، الشّيخ محمّد السبزواري: ص ٤٦.
(٨) تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠، ص ٢٣٦.
(٩) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص ٣٦٣.
(١٠) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٨٥.
(١١) دلائل الإمامة: ص٩٥.
(١٢) شواهد التنزيل:ج١، ص٣٨٨.

ومحمّد بن روح البصريّ، وصلتنا عنه رواية واحدة في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة[١]، وعلّي بن الجعد، رويت عنه في تأويل الآيات الظاهرة[٢]، وموسى ابن زكريّا، رواها الحرّ العاملي في وسائل الشيعة[٣]، ومحمّد زكويه، ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه[٤]، ويحيى بن عمر، رواها الميرزا النوريّ في مستدرك الوسائل[٥]، الأشعث بن محمّد الضبّي، رواها عنه الصدوق في عيون أخبار الرضا[٦].

وهناك ثلاثة من الرواة ذكرت بعض الكتب رواية عبد العزيز بن يحيى عنهم، إلّا أنّ الصحيح غير ذلك، بل أنّ هناك في البين سقط من سلسلة الرواة، وهم: جعفر بن محمّد بن عمارة، رواها صاحب كتاب الشيعة في أحاديث الفريقين[٧]، ويحيى بن حميد الحماني، رواها صاحب موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام[٨]، وهشام بن جعفر، رواها صاحب المواهب السنيّة[٩].

وثاقة مشايخه

سَمِع عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ الحديث والتفسير والفقه والكلام واللغة وغيرها من العلوم عن كثير من المشايخ، وهم من مختلف المذاهب والعقائد، لأنّ

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ص٣٩.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة:ج١، ص٤٦٠.
(٣) وسائل الشيعة: ج٧، ص ١٧٧ - باب استحباب الإكثار من الاستغفار، ح٧.
(٤) تاريخ مدينة بغداد: ج١، ص ٥٢.
(٥) مستدرك الوسائل ج١٤، ص ٢٣٨.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ج١، ص٢٢٧.
(٧) الشيعة في أحاديث الفريقين: ص ٤٩١.
(٨) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: ج٩، ص٦٣.
(٩) الجواهر السنيّة: ص ١١٢.

طلب العلم كان بغيته وضالّته، فلذا كان من الطبيعي جدّاً أنّ يكون أحد مشايخه ضعيفاً أو مقدوحاً عند فئة، وممدوحاً عند أُخرى، أو العكس، أو مسكوتاً عنه عند فئة، أو مقدوحاً عند أُخرى؛ لأنّ كلّ طائفة لها ضوابط في وثاقة الراوي، وضعفه، أو قدحه، فهو حجّة عليه دون الآخر، لهذا نذكرهم، ونذكر ما جاء في حقّهم من مدح أو ذمّ.

١ـ أبو عبد الله محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابيّ: قد صرّح علماء التراجم بوثاقته وجلالة قدره، وكونه إماميّ المذهب والعقيدة، فقد جاء عن النجاشي في رجاله، وابن داود في رجاله، والعلّامة في خلاصته أنّه: «كان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان واسع العلم أخباريّاً، وثقة صادقاً»(١).

وفضلاً عن تصريح علماء التراجم بعقيدته -بكونه وجهاً من وجوه أصحابنا في البصرة- فإنّ رواياته الكثيرة في مناقب النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام تُظهر عقيدته بصورة واضحة وجليّة، وكونه اثني عشريّ المذهب، منها:

روايته عن عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، قال: وقع بين عبد الله ابن الحسن كلام في الإمامة، فقال عبد الله بن الحسن: إنّ الإمامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام، فقلت: بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة، دون ولد الحسن.

فقال لي: وكيف صارت في ولد الحسين دون الحسن، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وهما في الفضل سواء، إلّا أنّ للحسن على الحسين فضلاً بالكبر، وكان الواجب أن تكون الإمامة إذن في الأفضل؟

فقلت له: إنّ موسى وهارون كانا نبيّين مُرسَلين، وكان موسى أفضل من هارون عليهما السلام، فجعل الله عز وجل النبوّة والخلافة في ولد هارون، دون ولد موسى،

(١) رجال النجاشي: ص٣٤٦، رجال ابن داود:١٧٢، خلاصة الأقوال:ص٢٥٩.

وكذلك جعل الله الإمامة في ولد الحسين، دون ولد الحسن؛ ليجري في هذه الأمّة سُنن من قبلها من الأُمم حذو النعل بالنعل.

فما أجبت في أمر موسى وهارون عليهما السلام بشيء، فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام، فانقطع، ودخلت على الصادق عليه السلام فلما بصر بي قال لي: «**أحسنتَ يا ربيع فيما كلّمتَ به عبد الله بن الحسن ثبّتك الله**»(١).

٢ـ المغيرة بن محمّد بن المهلّب الأزديّ البصريّ: قد وصفه كلّ من الخطيب البغداديّ في تاريخه، والذهبي في تاريخ الإسلام، فقالا: «كان صادقاً، بارع الأدب، وحسن النّظم»(٢).

٣ـ عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ: يُكنّى أبا القاسم، سمع منه التلعكبريّ سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، ولم يروِ عن الأئمّة، وذكر أنّه ثقة بالاتّفاق(٣).

٤ـ أحمد بن عمّار بن خالد، أبو عبد الله: لم يذكره علماء الرجال، إلّا أنّه وقع في طريق السيّد في فلاح السائل، والصدوق في معاني الأخبار، وعلل الشرائع(٤).

٥ـ محمّد بن يونس القرشيّ الكديميّ البصريّ: قال المناويّ في شرح الجامع الصغير: «اتّهمه ابن عديّ بوضع الحديث، وقال ابن حبّان: كان يضع على الثّقات»(٥)، وقال الذهبيّ: «له مناكير ضعف بها»(٦).

(١) علل الشرائع: ج١، ص ٢١٠.
(٢) تاريخ الإسلام: ج٢٠، ص٤٧٥، تاريخ بغداد: ج١٣، ص١٩٧.
(٣) يُنظر: رجال الطوسي: ص٤٣١، مستدركات علم رجال الحديث: ج٥، ص١٥٢.
(٤) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج١، ص٣٨٤.
(٥) فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ج٤، ص١٨٨.
(٦) العبر في خبر من غبر: ج٢، ص٨٤.

٦ـ الحسن بن مهران الأصبهانيّ، الخيّاط المكتِّب: قال السمعانيّ: «الحسن بن مهران الأصبهانيّ الخيّاط الرّجل الصالح»[١].

لم يتطرّق إليه علماء رجال الشيعة، لذا قال الشاهروديّ: «لم يذكره، لكن وقع في طريق الصدوق في المعاني: ص ١٢١، وأماليه: مجلس٤٤، ص١٥٥»[٢].

٧ـ محمّد بن عطيّة(الشامي)، أورده الصدوق في كمال الدين بلقب الشاميّ [٣]، وهو-أيضاً- لم تذكر له ترجمة في كتب الرجال سوى أنّه روى عنه عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، ووقع في طريق الصدوق في الأمالي[٤]، والخصال[٥]، وكمال الدين تمام النعمة[٦].

لكن يظهر من ترجمة ابن عساكر لأبي عمرو الصيرفيّ الفقيه البصريّ المعروف بابن خميرة -أو خمرويه- أنّه كان أحد شيوخ البصرة في الفقه والحديث، حيث قال:«أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمّد شاهمرد، أبو عمرو الصيرفي الفقيه البصريّ...حدّث بدمشق عن جعفر بن محمّد بن عامر، وإبراهيم بن فهد، ومحمّد ابن عطيّة الشاميّ»[٧] .

٨ـ أبو إسحاق إبراهيم بن فهد بن حكيم بن ماهان الساجيّ البصريّ الحافظ: لم يرد له ذكر في كتب تراجم الشيعة، لذلك جاء في مستدركات علم رجال الحديث

(١) الأنساب، السمعاني: ج٢، ٤٢٥.
(٢) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، ص٦٣.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ص١٥٩.
(٤) الأمالي: ص ٣٤٥.
(٥) الخصال: ص ٥٩.
(٦) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٨٥.
(٧) تاريخ مدينة دمشق: ج٥، ص٤٣.

قوله:«لم يذكروه، ووقع في طريق الصدوق في كمال الدين:ج١ ص ٧٧، عن عبد العزيز بن عيسى الجلوديّ»[١].

وما ذكره ابن حجر عن الشّيخ الطوسي مِنْ:«أنّ إبراهيم بن فهد الكوفيّ ذكره الشّيخ الطوسي في رجال الشيعة» [٢] لا صحّة له، كما قال بذلك السيّد الأمين، إذ قال:«لا ذكر له -أيضاً- في رجال أصحابنا»[٣].

أمّا كتب تراجم العامّة، فقد قال الجرجانيّ في الكامل:«كان ابن صاعد إذا حدّثنا عنه [أي: عن إبراهيم بن فهد] يقول: إبراهيم بن حكيم، ينسبه إلى جدّه لضعفه»[٤].

وقال عبد الله بن حبّان في طبقات المحدّثين:«كان مشايخنا يضعّفونه»[٥].

ونقل ابن حجر: قول أبي نعيم في تاريخ أصبهان، فقال: «إبراهيم بن فهد بن حكيم بن إبراهيم بن قدامة بن ماهان البصريّ، أبو إسحاق، قدم أصبهان وحدّث بها، توفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وقيل: توفّي سنة خمس وسبعين ومائتين، ضعّفه البردعيّ، وذهبت كتبه، وكثر خطؤُه لرداءة حفظه »[٦].

وذكره ابن حبّان في الثّقات، فقال:«إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجيّ، من أهل البصرة، يروي عن عاصم، وروى عنه البصريّون»[٧].

وقد وصفه السمعانيّ - نقلاً عن شيخه- برئيس المحدّثين، فهذا إن لم يدّل على

---

(١) مستدركات علم رجال الحديث: ج١، ص ١٨٥.

(٢) يُنظر: لسان الميزان: ج١، ص٩١.

(٣) أعيان الشيعة: ج٢، ص١٩٨.

(٤) الكامل، لابن عدي الجرجاني: ج١، ص ٢٧٠.

(٥) طبقات المحدّثين، عبد الله بن حبّان: ج٣، ص ١٥٨.

(٦) لسان الميزان: ج١، ص٩١.

(٧) لسان الميزان: ج١، ص٩١.

وثاقته فيدّل على جلالة قدره، قال:«أبو إسحاق إبراهيم بن فهد بن حكيم بن ماهان الساجيّ البصريّ، من أهل البصرة، ولما سمعت جزءاً من حديثه بالبصرة عن شيخنا أبي محمّد جابر بن محمّد الأنصاريّ الحافظ، قال لي: إبراهيم بن فهد كان يقال له: رئيس المحدّثين، سمع قيس بن حفص الدارميّ، ومحمّد بن عبّاد الهنائيّ وغيرهما... وكان قدم أصبهان، وحدّث بها، وتوفّي بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين»[١].

ولعلّ نسبته إلى جدّه ليس دليلاً على ضعّفه، بل أنّ جدّه كان ذا شأن وشهرة، فغلبت عليه كأن كان محدّثاً، ولذا جاءت الإشارة إلى ذلك في ترجمة ابنه محمّد، فقال السمعانيّ: «محمّد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجيّ الفهديّ البصريّ مات بها قبل العشرين والثلاثمائة بالبصرة، وكان من أولاد المحدّثين، ووالده إبراهيم بن فهد، من كبار العلماء بالبصرة»[٢].

٩- هشام بن عليّ: وَرَد بنسبتين (السيرافيّ، والسدوسيّ)، والظاهر أنّ النسبتين لشخص واحد، وهو هشام بن عليّ بن هشام، كما فهم الذهبيّ ذلك، حيث ذكر في ترجمة هشام بن عليّ السيرافيّ، يقول: يحيى بن صاعد، فقال:«قال يحيى بن صاعد: حدّثنا هشام بن عليّ السدوسيّ بالبصرة»[٣].

ولأنّ كليهما من أهل البصرة، فيلقّب هشام بن عليّ السدوسيّ بالبصريّ[٤].

«وكلاهما -أيضاً- حدّث عن عبد الله بن رجاء، وحدّث عنه عليّ بن حمشاد،

---

(١) الأنساب: ج٣، ص ١٩٦.

(٢) الأنساب: ج٤، ص٤١١.

(٣) تاريخ الإسلام: ج٢١، ص٣٢٠.

(٤) يُنظر: تاريخ الإسلام ج ٢١، ص ٣٢٠.

وأبي بكر إسحاق الفقيه»[١].

وثّقه الدار قطنيّ، فقال: «هشام بن عليّ السيرافيّ ثقة»[٢].

وذكره ابن حبّان في الثّقات، فقال:«هشام بن عليّ بن هشام، أبو عليّ، سكن البصرة...كتب عنه أصحابنا»[٣].

أمّا في كتبنا الرجاليّة فلم يَرِد له ذكر، لذا قال صاحب مستدركات علم رجال الحديث:«لم يذكروه، وقع في طريق الصدوق في المعاني: ص٣٠٩، عن عبد العزيز ابن يحيى الجلوديّ»[٤].

«توفّي في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين ومائتين»[٥].

١٠ـ أحمد بن أبان: لم تذكره كتب التراجم، وقد وقع في طريق الصدوق في الخصال، وكذا روى عنه السيّد ابن طاووس من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ[٦].

١١ـ أبو حامد الطالقاني: قال النمازيّ: «لم يذكروه، روى عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ الثقة، عنه، عن عبد العزيز بن الخطّاب رواية شريفة، كما في الخصال: ج٢، ص١٣٨»[٧].

١٢ـ زكريّا بن يحيى الساجيّ: زكريّا بن يحيى بن عبد الرّحمن بن بحر الضَّبِّيّ،

---

(١) المستدرك: ج١، ص ٧٤، ص ٧٦، دلائل الإمامة: ص ٤٧١، المستدرك: ج١، ص ١٥. السنن الكبرى: ج ١٠، ص ٤٥.

(٢) سؤالات الحاكم، الدار قطني: ص ١٥٨.

(٣) الثّقات، ابن حبان: ج ٩، ص ٢٣٤.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث: ج٨، ص ١٥٧.

(٥) تاريخ الإسلام: ج٢١، ص٣٢٠.

(٦) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج١، ص ٢٣٧.

(٧) مستدركات علم رجال الحديث: ج ٨، ص٣٥٦.

أبو يحيى البصريّ، الساجيّ، الشافعيّ.

أخذ الفقه عن إسماعيل بن يحيى المُزنيّ، والربيع بن سليمان المرادي، وكان حافظاً، محدّثاً، مفتياً، وقال ابن حجر: «ثقة، فقيه من الثانية»[١].

صنّف كتاب اختلاف الفقهاء، كتاب علل الحديث، وقال السبكي في طبقاته: «وله مصنّف في الفقه والخلافيات، سمّاه «أُصول الفقه» استوعب فيه أبواب الفقه، وذكر أنّه اختصره من كتابه الكبير في الخلافيات، وهو عندي في مجلَّد ضخم.

توفّي الساجيّ بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة»[٢].

ولم تذكره مصادرنا، إلّا أنّ التلعكبريّ روى عن أحمد بن عمّار بن خالد، عنه، عن مالك بن خالد الأسديّ، حديث كيفيّة الوصيّة، وكذا الشّيخ المفيد في أماليه، روى عن أحمد بن محمّد الصوليّ، عنه، عن إسماعيل بن موسى السيديّ، رواية شريفة في الفضائل[٣].

١٣ـ أبو عَوانَة: وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوريّ، أبو عوانة الأسفراييّ، الشافعيّ، المولود بعد الثلاثين ومائتين.

وهو من أكابر حفّاظ الحديث، طاف البلاد في طلب الحديث، فزار الشام، ومصر، والبصرة، والكوفة، وواسط، والحجاز، والجزيرة، واليمن، وأصبهان، والرّيّ، وأقام بأسفرايين فمات بها.

وهو أوّل من أدخل مذهب الشافعيّ إلى أسفرايين، أخذه عن المُزَنيّ، والربيع.

صنّف كتاب «المسند الصحيح»، وهو مخرّج على صحيح مسلم، وله فيه زيادات.

---

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر: ج١، ص ٣١٤.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص ٢٠١.

(٣) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، ص ٤٣٥.

وكان زاهداً، عفيفاً، متعبّداً، مقلّاً، توفّي سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، وعلى قبره مشهد يُزار[١].

١٤ـ أبو العبّاس الكديميّ:(بضمّ الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الميم)هذه النسبة إلى كديم، وهو اسم للجدّ الأعلى لأبي العبّاس، محمّد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عُبيد بن ربيعة بن كديم البصريّ الكديميّ القرشيّ الشامي، من أهل بغداد.

يروي عن روح بن عبادة - وهو زوجُ أمِّ الكديميّ-، والخريبيّ، والعقديّ، وأبي نعيم الكوفيّ.

قال أبو بكر الخطيب الحافظ: أبو العبّاس الكديميّ البصريّ، كان حافظاً، كثير الحديث، سافر وسمع بالحجاز واليمن، ثمّ انتقل إلى بغداد، فسكنها، وحدّث بها، وكانت ولادته في الليلة التي مات فيها هشيم بن بشير، من سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وكان أحمد بن حنبل يقول:«كان محمّد بن يونس الكديميّ حسن الحديث، حسن المعرفة، ما وجد عليه إلّا صحبته لسليمان الشاذكونيّ...

مات سنة ستّ وثمانين ومائتين»[٢].

١٥ـ إسحاق بن موسى الأنصاريّ الخطميّ: أبو موسى الفقيه المدنيّ، نزيل سُرَّ من رأى، كان قاضي نيسابور، وكان فاضلاً، صاحب سُنّة، وذكره أبو حاتم الرازيّ، وأطْنَبَ[٣] في الثناء عليه، روى عنه مسلم، والترمذيّ، والنسائيّ، وابن ماجة، وبَقِي

---

(١) يُنظر: الأنساب: ج١، ص١٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص ٥٠٣.

(٢) الأنساب: ج٥، ص ٣٩.

(٣) أطْنَبَ الرجلُ في الكلام: أتى بالبلاغة في الوصف، مَدْحاً كان أو ذماً. (تاج العروس:ج٢، ص ١٨٨).

ابن مَخْلَد، وابن خزيمة، والفِريابيّ، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين[١].

١٦ـ محمّد بن سهل العطّار(أبو العلاء): محدّث، حافظ، مقرئ، نحويّ، لغويّ.

من آثاره: زاد المسافر، في خمسين مجلداً، التجويد، الوقف والابتداء، ومعرفة القرّاء، في عشر مجلّدات[٢]، وهو من شيوخ أبي بكر الشافعيّ.

اتّهموه بوضع الحديث، قال الدار قطنيّ:«كان ممّن يضع الحديث، قلت: روى عن طائفة لا يُعرفون»[٣].

١٧ـ الحسين بن معاذ بن حرب: أبو عبد الله الأخفش الحجبي، ابن عمّ عبد الله بن عبد الوهّاب، من أهل البصرة، قدم بغداد وحدّث بها وبسُرَّ من رأى...

ثمّ قال الخطيب البغداديّ: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ الواسطيّ، أنبأنا الحسين بن بدر بن هلال، حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان، حدّثنا الأخفش أبو عبد الله الحسين بن معاذ المستمليّ -بسُرَّ من رأى- أنبأنا محمّد بن عبد الواحد، حدّثنا محمّد بن العبّاس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وجاءنا الخبر بموت الحسين بن معاذ الأخفش - قرابة عبد الله بن عبد الوهّاب الحجبي من البصرة - في شهر ذهب عنّا اسمه، سنة سبع وسبعين - يعني: ومائتين -[٤].

١٨- الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن مالك بن عائذ الله: أبو عبيد الله اللخميّ الخزّاز الكوفيّ قدم بغداد وحدّث بها...وكان فهِماً،

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي: ج ٨، ص ٢٧٧.

(٢) معجم المؤلّفين: ج١٠، ص ٥٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ج٣، ص ٥٧٦.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٣٦.

عارفاً، وله كتاب مصنّف في التاريخ.

روى أحمد بن سليمان المقرئ الواسطيّ، فقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الهرويّ، أخبرنا عبد الله بن عديّ قال: سمعت أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: سمعت مطيناً – ومر عليه ابن الحسين بن حميد بن الربيع – فقال: هذا كذّاب، ابن كذّاب، ابن كذّاب.

روى أبو نعيم الحافظ، فقال: سمعت أبا محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، يقول: سنة اثنتين وثمانين ومائتين، فيها مات الحسين بن حميد بن الربيع.

إلّا أنّ أبا يعلى الطوسيّ، قال: «كان– محمّد بن الحسين بن حميد – ثقة، صاحب مذهب حسن وجماعة، وأمرَ بمعروف ونهى عن منكر، وكان ممّن يُطلب للشهادة فيأبى، وسمعته يقول: ولدت سنة أربعين ومائتين».

وقال ابن حجر:«الظاهر أنّ جرح ابن عقدة لا يؤثّر فيه، لما بينهما من المباينة في الاعتقاد»[١].

١٩ـ محمّد بن عطيّة الشاميّ: ذكره ابن أبي حاتم الرازيّ، فقال:«روى عن عبد الله بن أبي زينب، عن أبي إدريس، روى عنه إسماعيل بن عيّاش: سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول، وعبد الله مجهول»[٢].

٢٠ـ ميسرة بن محمّد: لم نجد له ترجمة في كتب الرجال، إلّا أنّ النمازيّ في مستدركه قال:«لم يذكروه، روى محمّد بن العبّاس، عن عبد العزيز بن يحيى، عنه، عن إبراهيم بن محمّد...»[٣].

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه، عمر بن شاهين (ابن شاهين): ص ١٩.

(٢) الجرح والتعديل:ج ٨، ص ٤٩.

(٣) يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج٨، ص٤٧.

٢١ـ أبو الحسن عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ:«مولى بني هاشم، سمع سفيان الثوريّ، ومالك بن أنس، وشعبة ومن في طبقتهم، وكتب عنه ابن حنبل، وابن معين، وروى عنه البخاريّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيّان وغيرهم...»[١].

وثّقه جملة من علماء الرجال والحديث، قال محمّد بن حمّاد: «سألت يحيى بن معين، عن عليّ بن الجعد، فقال: ثقة، صدوق، ثقة، صدوق»[٢].

وقال أبو حاتم:«كان متقناً، صدوقاً، لم أرَ من المحدّثين مَن يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيّره؛ سوى عليّ بن الجعد»[٣].

قال ابن حجر:«ثقة، ثبت، رمي بالتشيّع، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين»[٤].

قد يتوهّم أنّ هشام بن جعفر بن حمّاد من مشايخ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ؛ لأنّ الحرّ العامليّ في الجواهر السنيّة، والبحرانيّ في حلية الأبرار، قد ذكرا روايته عنه مباشرة، إلّا أنّ الرواية نفسها في المصدر الأمّ- الذي اعتمده العامليّ والبحرانيّ- خلاف ذلك؛ إذ إنّ بينه وبين هشام بن جعفر واسطتين.

وكذا قد يتوهّم أنّ يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ من مشايخ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، لأنّ المجلسيّ ذكر روايته عنه بالمباشرة، إلّا أنّه بمراجعة المصدر الأصليّ لها، نجد بينهما واسطة واحدة[٥].

---

(١) الكنى والألقاب: ج٢، ص ١٦٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ج١٠، ص ٤٦٦.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ج٦، ص ١٧٨.

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر: ج١، ص٦٨٩.

(٥) يُنظر: الأمالي: ص ٧٢٩.

صحبته وطبقته

اختلف أصحاب الرجال في صحبة عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ للأئمّة عليهم السلام، فقال العلامة في إيضاح الاشتباه: «من أصحاب الباقر عليه السلام»[١].

إلّا أنّ النجاشيّ في رجال[٢]، والعلاّمة في خلاصة[٣]، والتفريشيّ في نقد الرجال[٤]، والنراقيّ في شعب المقال[٥] وغيرهم قالوا: إن عيسى الجلوديّ كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، إلّا أنّ السيّد الخوئيّ قدس سره نفى كون عبد العزيز من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، فضلاً عن كونه من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، واستظهر من كلام النجاشيّ ومن تبعه أنّ جدّه عيسى من أصحاب أبي جعفر الجواد؛ لا الباقر عليه السلام، وقال: «ويؤيد ما ذكرناه ما عن ابن النديم من: أنّ عبد العزيز مات بعد الثلاثين والثلاثمائة»[٦].

يمكن أن يقال: إنّ احتمال كون عيسى - جدّ عبد العزيز- من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، أقرب إلى الصحّة خصوصاً مَن جعله الجدّ الثاني له؛ لأنّا استظهرنا- كما تقدّم- أنّ ولادة عبد العزيز كانت في العقد الثاني من القرن الثالث، أي: قبل عام(٢٣٠هـ) على أبعد الاحتمالات، وعليه: فإنّه وإن لم يكن عبد العزيز مولوداً في عصر الإمام الجواد عليه السلام (ت ٢٢٠هـ)، فإنّ جدّه الثاني -عيسى- من الممكن أن يكون مولوداً في أواخر القرن الأوّل، أو في بداية القرن الثاني، فيكون في عصر

(١) إيضاح الاشتباه: ص ٢٤٠.
(٢) رجال النجاشي: ص٢٤٠.
(٣) خلاصة الأقوال: ص٢٠٨.
(٤) يُنظر: نقد الرجال، التفريشي: ج٣، ص٦٨.
(٥) شعب المقال في درجات الرجال، الميرزا أبو القاسم النراقيّ: ص ٩٣.
(٦) معجم رجال الحديث: ج١١، ص٤٨.

الإمام الباقر عليه السلام، ومن صحابته؛ لأنّه عليه السلام توفّي عام(١١٤هـ)، والفارق الزمنيّ بين وفاة الإمام الباقر عليه السلام وولادة عبد العزيز بن يحيى هو ما يقرب من(١٠٦) عاماً، وهي مدّة ممكن أن يكون عيسى -الجدّ الثاني- مولوداً فيها، وهذا ما أكّده النراقي، فقال: «هو من أصحاب أبي جعفر الثاني»[1].

وإن لم يثبت ذلك، فهو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكريّ عليهما السلام، وعاش فترة الغيبة الصغرى، وإن لم يروِ عن إمام، فهو من الطبقة السابعة، أو الثامنة.

بل من البعيد أن يكون عيسى الجدّ الثاني له قد بقي إلى زمن الإمام الجواد عليه السلام المولود سنة(١٩٥هـ)، المتوفّى سنة(٢٢٠هـ)؛ إذا كان حفيده مولود قبل عام(٢٣٠هـ).

---

(١) شعب المقال في درجات الرجال: ص٩٣.

أقوال العلماء فيه

من الطبيعي أنّ تصدر مقولات وشهادات إجلال وإكبار بحق عظيم كرّس حياته كلّها من أجل خدمة العلم والعلماء، وتحمّل صعوبة ومشاقّ تحصيله في وقت كان يتطلّب الأمر في تحصيل المعلومة أو الرواية، السفر أشهُر، أو إلى بلد آخر أيّاماً، ناهيك عن تدوينه وتأليفه ونشره وبثّه بين العلماء، فتلك الكلمات أقلّ ما تُقدّم لمثله، بل من الحقّ وجميل الجزاء أن تؤرّخ سيرته الذاتيّة والعلميّة، وما حوته من إنجازات في مختلف مجالات حياته؛ كي تبقى ذكراه خالدة ومنهجه سائراً، ومنهجه خالداً، يستمدّ منه النجاح، والعزيمة، والتأسّي والاقتداء؛ لأنّ العلماء والعظماء هم في كلّ زمان منارة عزّ وافتخار، وقبس نور يضيء للعالم الطريق عند حلول ظلام الفتن والانحراف، لذا أصبحوا بنصّ الحديث ورثة الأنبياء؛ لأنّ تبليغ رسالات السماء هي مهمّة الأنبياء والصلحاء، وإليك كلمات العلماء فيه:

١ـ قال ابن النديم فيه:«من أكابر الشيعة الإماميّة، والرواة للآثار والسير»[١]، ومثله جاء في كفاية الأثر[٢].

٢ـ قال الشيخ الطوسيّ في رجاله: «أبو أحمد؛ بصريّ، ثقة»[٣]، ومثله العلاّمة في خلاصته[٤].

٣ـ قال السيّد مهدي بحر العلوم: «شيخ المؤرِّخين: عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ»[٥].

---

(١) فهرست ابن النديم، ابن النديم البغداديّ: ص٥٤٦.

(٢) كفاية الأثر: ص ٣٢٦.

(٣) رجال الطوسي: ص٤٣٥.

(٤) خلاصة الأقوال: ص ٢٠٨.

(٥) الفوائد الرجاليّة: ج٣، ص ١١٨ (الهامش).

٤ـ قال الشّيخ المازندرانيّ: «الثقة الجليل»[١].

٥ـ قال الشّيخ النراقيّ: «ثقة، كثير التصنيف، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام»[٢].

٦ـ قال حبيب الله الخوئيّ: «من مشاهير المؤرِّخين، وأصحاب الأخبار»[٣].

٧ـ قال إسماعيل باشا: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى البصريّ: أبو أحمد الجلوديّ الشّيعيّ، فقيه الإماميّة»[٤].

٨ـ قال الشّيخ عبّاس القمّيّ: «من أكابر الشّيعة الإماميّة، والرّواة للآثار والسّير»[٥].

٩ـ قال الشّيخ محمّد حسين كاشف الغطاء: «أبو أحمد البصريّ، من أكابر الشّيعة الإماميّة، والرّواة للآثار والسّير، وشيخ البصرة وأخباريّها»[٦].

١٠ـ قال الشّيخ آغا بزرك الطهرانيّ: «شيخ البصرة وأخباريّها، من أكابر مؤرِّخي الشّيعة»[٧].

١١ـ قال الزّركليّ: «شيخ الإماميّة في البصرة»[٨].

١٢ـ قال عمر رضا كحالة: «فقيه أخباريّ»[٩].

---

(١) منتهى المقال: ج٧، ص١٠٢.

(٢) شعب المقال في درجات الرّجال: ص ٩٣.

(٣) منهاج البراعة: ج١٥، ص٣.

(٤) هديّة العارفين: ج١، ص٥٧٦.

(٥) الكنى والألقاب: ج٢، ص١٤٨، كفاية الأثر: ص ٣٢٦.

(٦) أصل الشّيعة وأصولها: ص ٣٥٥.

(٧) الذّريعة: ج١، ص٣١٢.

(٨) الأعلام: ج٤، ص٢٩.

(٩) معجم المؤلّفين: ج٥، ص٢٦٣.

١٣ـ قال الشّيخ النمازيّ: «عبد العزيز بن أحمد بن عيسى الجلوديّ، أبو أحمد البصريّ، ثقة بالاتّفاق»[١].

١٤ـ قال السّيّد عبد الزّهراء الخطيب: «صاحب المؤلّفات الوفيرة في كلّ باب من أبواب العلم...»[٢].

١٥ـ قال صاحب تهذيب المقال: «الثقة، الخبير بالأخبار»[٣].

١٦ـ قال صاحب موسوعة طبقات الفقهاء: «أبو أحمد، كان شيخ البصرة في عصره، وأكابر الشّيعة الإماميّة، فقيهاً، مؤرِّخاً، أديباً، كثير التصانيف»[٤].

١٧ـ قال المروّج الخراسانيّ: «شيخ البصرة الجلوديّ، تلك الشخصية البارزة في العلم والفنون»[٥].

---

(١) مستدركات علم الرّجال: ج٥، ص ٣٦٢.

(٢) مصادر نهج البلاغة: ج٤، ص١٥٦.

(٣) تهذيب المقال، السيّد محمّد الأبطحيّ: ج٣، ص ٥٣٦.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص ٢٢٧.

(٥) نظرة إلى الغدير: ص ٤٩.

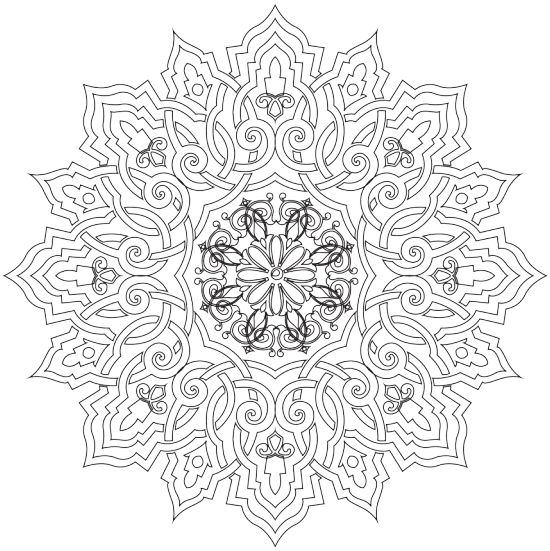

وفاتُـهُ

اختلفت كلمات من ترجمه في تاريخ وفاته، فبعض قال: إنّه توفيّ في سنة (٣٣٢هـ)[١]، وثانٍ قال: إنّه توفيّ سنة(٣٠٢هـ)[٢]، وثالث قال: إنّه توفيّ في سنة(٣٦٨هـ)[٣]، ورابع قال: توفيّ بعد سنة(٣٣٠هـ)[٤].

والظاهر أنّ الرأي الأوّل هو الصّحيح؛ لأنّ العلّامة الحلّيّ في إيضاح الاشتباه، قال:«وجدتُ بخطّ السيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن معدّ الموسويّ ما صورته: رأيت على مقتل الحسين عليه السلام الّذي صنّفه أبو أحمد الجلوديّ رحمه الله ما هذا حكايته: توفيّ أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن عيسى الجلوديّ رحمه الله يوم الأثنين لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، ودُفن رحمه الله في اليوم الثامن عشر، وهو يوم الغدير، وغسّله ابن الغسّال أبو الحسن، وصلّى عليه أبو جعفر العلويّ، ودفن بحضرة منه، وكتب محمّد بن معدّ الموسويّ[٥].

وهذا هو الرأي المشهور بين أصاحب التراجم، كما أنّ هناك رواية تدلّ على أنّه كان حيّاً إلى عام (٣١٧هـ) حيث روى الصدوق عنه، فقال: «حدّثنا الشّيخ الجليل أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رضي الله عنه، في دار السيّد أبي محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ البصريّ بالبصرة

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ص٧٦، وموسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٢٢٧.

(٢) دلائل الإمامة: ص ١٤٦.

(٣) الغدير: ج٣، ص ٧٤.

(٤) فهرست ابن النديم: ص١٢٨.

(٥) إيضاح الاشتباه: ص٢٤٥.

سنة سبع عشرة وثلاثمائة...[١].

أمّا مَن قال بالرأي الثالث، فإنّ القائل به اختلفت كلماته؛ ففي مكان آخر من الكتاب نفسه قال بما قال به أصحاب الرأي الأوّل[٢]، وفي مكان آخر منه قال بما قاله صاحب الرأي الثاني[٣]، وهذا ما يدل على عدم الدقّة فيما نقله، والرابع، قال:«توفيّ بعد سنة (٣٣٠هـ)، ولم يحدده بزمن فيُصار إلى من حدده بأقرب زمان له، والاكثر شهرة، وهو متحقّق في القول الأوّل.

(١) الأمالي: ص ٧٢٩.
(٢) الغدير: ج٤، ص ١٥٣، ج٤، ص١٥٥.
(٣) الغدير: ج٢، ص٣٤٤.

الفصل الثاني

آثاره العلميّة ومرويّاته وطرق سماعه

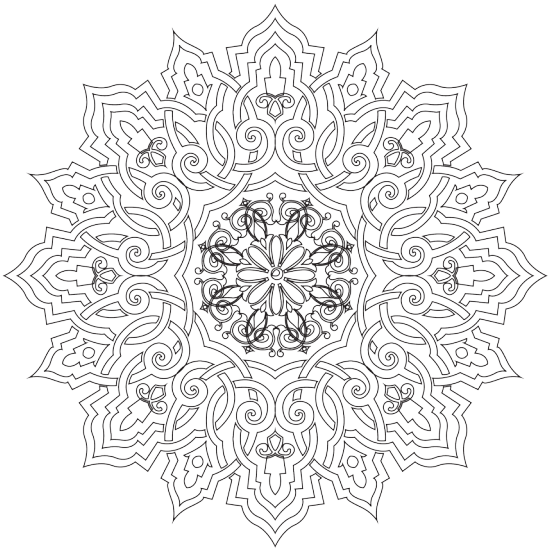

الفصل الثاني

آثاره العلميّة ومرويّاته وطرقها

نسلّط الضوء في هذا الفصل على جانب مهمّ من جوانب حياة المحدّث البصريّ الشهير عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، ومن تلك الجوانب المهمّة آثاره العلميّة، والأسباب وراء ضياعها أو تلفها أو فقدانها، ومرويّاته وطرق سماعه، لذا سيكون البحث في أربعة مباحث.

المبحث الأوّل: آفة ضياع الآثار العلميّة

الجدير بالذكر، أنّ أوّل مَن اهتمّ بتدوين الحديث الشريف الوارد عن النبيّ وأهل بيته عليهم السلام هم محدّثو الشيعة الإماميّة، وكانت لهم في ذلك مدوّنات وكتب؛ ككتاب سُليم بن قيس وغيره، بينما تأخّرت بقيّة الفرق في تدوين الحديث إلى ما بعد منتصف القرن الثاني[1].

لكن لم يصل إلينا إلّا القليل منها، بل لا نعرف إلّا بعضها، إلّا أنّ ناقلي أحوال الرواة وآثارهم ذكروا عناوينها عند ترجمة أصحابها بأن قالوا: له كتاب، أو إنّه رُئي له كتاب، أو نقل عمّن رأى كتابه، أمّا أصل كتبهم تلك،فلم تصل، ولم تبق بأعيانها، بل تلف كثير منها، وما بقي منها تناقله المتأخرون عنهم، لذا تجد النّجاشيّ رحمه الله في ترجمة زرارة بن أعيَن، يقول: «قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر»[2]، كذا ذكر في ترجمة

(١) يُنظر: بحوث في مباني علم الرجال، محاضرات الشيخ محمّد السند، لمحمّد صالح التبريزي:ص٤٠.

(٢) فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، (رجال النجاشي): ص ١٧٥.

إبراهيم بن أبي الكرام الجعفريّ: «كان خيّراً، روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب، أخبرنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن حسان، عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمنيّ، عن إبراهيم، به»[١].

وذكر أيضاً في ترجمة ابن أبي عمير: قد صنّف كتباً كثيرة فقال: «أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح مذاكرة قال: حدّثنا الحسن بن حمزة الطبريّ قال: حدّثنا ابن بطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، قال: صنّف محمّد بن أبي عمير أربعة وتسعين كتاباً، منها: المغازي»[٢].

ففي هذه الفترة غُيِّبت كثير من آثار وكتب محدّثي الشيعة الإماميّة، وقد كان السبب من وراء ذلك عواملَ كثيرة، قُصدت أم لم تُقصد، تظهر من خلال مراجعة أحوال الرواة والمحدّثين في ذلك الزمان، وواقع الحال الذي كانوا يعيشونه، وهي كالآتي:

١ـ اعتماد أهل ذلك الزمان على الرواية والسَّماع والحفظ في الصدور.

٢ـ التعصّب الطائفيّ الذي اقتضى التقيّة في إظهار بعض تلك الآثار، أو تلفها، أو ضياعها.

٣ـ عدم اهتمام أهل ذلك الزمان بنسخ الكتب وحفظها، لعدم وجود آلة النسخ والطباعة المتوفّرة في زماننا، أو لقلّة الوعي بأهمّيّة التراث العلميّ.

٤ـ التقلّبات السياسيّة، وجور الظالمين، والحروب المتعمّدة وغير المتعمّدة، أدّى إلى إحراق وتلف كثير من كتب الحديث، وكان للكتاب الشيعيّ الحظّ الأوفر من ذلك.

---

(١) رجال النجاشي: ص٢١.

(٢) رجال النجاشي: ص ٣٢٧.

٥ـ سرقة التراث بشكل عامّ، فقد تعرّضت معظم البلدان الإسلاميّة إلى سرقة آثارها المنقولة، فقد ذكرت وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة سرقة أكثر من (٥٠٠) كتابٍ و(٦) صناديق من المخطوطات.

٦ـ آفة التلف، وعدم الحفظ من الرطوبة والحشرات، وغيرهما.

٧ـ قلّة الوعي الثقافيّ لمن انتقلتْ إليهم تلك الآثار وتسلّطهم عليها، وسوء التصرّف والحفظ؛ ما أدّى إلى الأضرار وخسارة الكثير منها.

المبحث الثاني: آثاره العلميّة

قد شهد غير واحد من أصحاب المعاجم والتراجم بغزارة علمه، وكثرة تصانيفه في جميع أبواب المعرفة، وأحصى له علماء الرجال ما ينيف على مائتي كتاب، بل قال بعضهم: إنّها تقرب من ثلاثمائة كتاب؛ كلّها من عجائب الكتب، وبعض أحصاها بعدد والآخر زاد عليه، ولم تحفظ لنا الأيّام من تلك الآثار سوى أسمائها في كتب الفهارس، وما ينقل عنها في بعض كتب الأخبار مع مزيد الأسف[١].

فقد ذكر النجاشي كتبه، وعند الانتهاء من ذلك، قال: «هذه جملة كتب أبي أحمد الجلوديّ التي رأيتها في الفهرستات، وقد رأيت بعضاً، منها»[٢]، وهي كالآتي:

١ـ كتاب مسند أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ـ كتاب الجمل.

٣ـ كتاب صفّين[٣].

---

(١) يُنظر: مصادر نهج البلاغة وأسانيده، للسيّد عبد الزهراء الحسينيّ الخطيب: ج١، ص٨٤.

(٢) رجال النجاشي: ص ٢٤٠ـ ٢٤٤.

(٣) نقل عنه السيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) في مهج الدعوات: ص، ٩٦، بقوله: «من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلوديّ من أصحابنا». (فهرس التراث: ج١، ص٣٣١).

٤ـ كتاب الحَكَمين.

٥ـ كتاب الغارات.

٦ـ كتاب الخوارج.

٧ـ كتاب بني ناجية[١].

٨ـ كتاب حروب عليّ عليه السلام.

٩ـ كتاب ما نزل في الخمسة عليهم السلام.

١٠ـ كتاب الفضائل.

١١ـ كتاب نسب النبيّ صلى الله عليه وآله.

١٢ـ كتاب تزويج فاطمة عليها السلام.

١٣ـ كتاب ذكر عليّ عليه السلام في حروب النبيّ صلى الله عليه وآله.

---

(١) عن أبي الطفيل بن واثلة الكناني: أنّ بني ناجية قوم كانوا يسكنون الأسياف، وكانوا قوماً يدّعون في قريش نسباً، وكانوا نصارى فأسلموا، ثمّ رجعوا عن الإسلام فبعث أمير المؤمنين عليه السلام معقل بن قيس التميمي، فخرجنا معه، فلما انتهينا إلى القوم جعل بيننا وبينه أمارة، فقال: إذا وضعت يدي على رأسي فضعوا فيهم السلاح، فأتاهم فقال: ما أنتم عليه؟ فخرجت طائفة، فقالوا: نحن نصارى لا نعلم ديناً خيراً من ديننا فنحن عليه، قال: فعزلهم، قال: ثمّ قالت طائفة منهم: نحن كنّا نصارى فأسلمنا، فنحن مسلمون لا نعلم ديناً خيراً من ديننا فنحن عليه، وقالت طائفة: نحن كنّا نصارى، ثمّ أسلمنا، ثمّ عرفنا أنّه لا خير من الدين الذي كنّا عليه فرجعنا إليه، فدعاهم إلى الإسلام ثلاث مرات فأبوا، فوضع يده على رأسه، قال: فقتل مقاتليهم، وسبى ذراريهم، قال: فأتى بهم عليّاً عليه السلام، فاشتراهم مصقلة ابن هبيرة بمائة ألف درهم فأعتقهم، وحمل إلى عليّ أمير المؤمنين خمسين ألفاً فأبى أن يقبلها، قال: فخرج بها فدفنها في داره، ولحق معاوية قال: فأخرب أمير المؤمنين عليه السلام داره، وأجاز عتقهم. (الوافي، للفيض الكاشاني: ج١٥، ص ٤٨٨، النجعة في شرح اللمعة، للشّيخ محمّد تقي التستري: ج١١، ص٢١٤).

١٤ـ كتاب محبّ عليّ عليه السلام ومَن ذكره بخير.

١٥ـ كتاب مَن أحبَّ عليّاً [عليه السلام] وأبغضه.

١٦ـ كتاب ضغائن في صدور قوم.

١٧ـ كتاب من سبّه من الخلفاء.

١٨ـ كتاب الكناية عن سبّ عليّ عليه السلام.

١٩ـ كتاب التفسير عنه[١].

٢٠ـ كتاب القراءات، وقد ذكره ابن النديم وغيره بعنوان: (كتاب مجموع قراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام)[٢].

٢١ـ كتاب ما نزل فيه من القرآن[٣].

٢٢ـ كتاب خطبه عليه السلام[٤].

٢٣ـ كتاب شعره عليه السلام، وهو أوّل من جمع أشعاره عليه السلام.

٢٤ـ كتاب خلافته عليه السلام.

٢٥ـ كتاب عمّاله وولاته عليه السلام.

---

(١) ذكره أيضاً الشّيخ الطبرسي في كتابه(تفسير جوامع الجامع:ج١، ص١١) فقال: (وله كتب منها كتاب التفسير، وكتاب القراءات، وكتاب ما نزل فيه من القرآن).

(٢) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي: ج٣، شرح ص٥٠٦، وفهرست ابن النديم:ص ١٢٨.

(٣) نقل عنه السيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) في سعد السعود: ص ٢٣٥ بقوله: (فما نذكر من الجزء الأوّل من ممّا نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رواية أبي أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلوديّ). (فهرس التراث: ج١، ص ٣٣١).

(٤) نقل عنه السيّد ابن طاووس، بقوله: (من كتاب خطب مولانا عليّ عليه السلام وهو للسعيد عبد العزيز الجلوديّ رضي الله عنه، وهي نسخة عتيقة نقلها بخطّه، وكانت وفاته ١٨ من ذي الحجّة سنة ٣٠٢ هـ). (محاسبة النفس: ص٢٨).

٢٦ـ كتاب قوله عليه السلام في الشورى.

٢٧ـ كتاب ما كان بين عليّ عليه السلام وعثمان من الكلام.

٢٨ـ كتاب المرء مع مَن أحبّ.

٢٩ـ كتاب مآل الشيعة بعد عليّ عليه السلام.

٣٠ـ كتاب ذكر الشيعة ومن ذكرهم هو، أو من أحبّ من الصحابة.

٣١ـ كتاب قضاء عليّ عليه السلام.

٣٢ـ كتاب رسائل عليّ عليه السلام.

٣٣ـ كتاب من روى عنه من الصحابة.

٣٤ـ كتاب مواعظه عليه السلام.

٣٥ـ كتاب ذكر كلامه عليه السلام في الملاحم.

٣٦ـ كتاب ما قيل فيه من شعر ومن مدح[1].

٣٧ـ كتاب مقتله عليه السلام.

٣٨ـ كتاب علمه عليه السلام.

٣٩ـ كتاب قسمه عليه السلام.

٤٠ـ كتاب الدعاء عنه عليه السلام.

٤١ـ كتاب اللباس عنه عليه السلام.

٤٢ـ كتاب الشراب وصفته وذكر شرابه عليه السلام.

٤٣ـ كتاب الأدب عنه عليه السلام.

٤٤ـ كتاب النكاح عنه عليه السلام.

---

(١) ذكره صاحب الغدير أيضاً، فقال:«له كتاب ما قيل في عليّ عليه السلام من الشعر». (الغدير:ج٢، ص٢٢).

٤٥ـ كتاب الطلاق عنه عليه السلام.

٤٦ـ كتاب التجارات عنه عليه السلام.

٤٧ـ كتاب الجناية والديات عنه عليه السلام، جاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان:(كتاب الجنائز والديات عنه)[١].

٤٨ـ كتاب الضحايا والذبائح والصيد والأيمان والخراج.

٤٩ـ كتاب الفرائض والعتق والتدبير والمكاتبة عنه عليه السلام.

٥٠ـ كتاب الحدود عنه عليه السلام.

٥١ـ كتاب الطهارة عنه عليه السلام.

٥٢ـ كتاب الصلاة عنه عليه السلام.

٥٣ـ كتاب الصيام عنه عليه السلام.

٥٤ـ كتاب الزكاة عنه عليه السلام.

٥٥ـ كتاب ذكر خديجة وفضل أهل البيت عليهم السلام.

٥٦ـ كتاب ذِكر فاطمة عليها السلام أبا بكر.

٥٧ـ كتاب ذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

٥٨ـ كتاب في أمر الحسن عليه السلام.

٥٩ـ كتاب ذكر الحسين عليه السلام.

٦٠ـ كتاب مقتل الحسين عليه السلام[٢].

---

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ص ٩٧.

(٢) ذكره العلاّمة الحلّيّ قدس سره في كتابه (إيضاح الاشتباه):ص٢٤٤، الرقم ٤٩٣، فقال:«وجدت بخط السيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن معد الموسويّ ما صورته: رأيت على مقتل الحسين عليه السلام الذي صنّفه أبو أحمد الجلوديّ رحمه الله ما هذا حكايته: توفّي أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن عيسى الجلوديّ رحمه الله يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من ذي

(الكتب المتعلّقة بعبد الله بن العبّاس ﷺ، مسنده ﷺ).

٦١ـ كتاب التنزيل عنه.

٦٢ـ كتاب التفسير عنه.

٦٣ـ كتاب المناسك عنه.

٦٤ـ كتاب النكاح والطلاق عنه.

٦٥ـ كتاب الفرائض عنه.

٦٦ـ كتاب تفسيره عن الصحابة.

٦٧ـ كتاب القراءات عنه.

٦٨ـ كتاب البيوع والتجارات عنه.

٦٩ـ كتاب الناسخ والمنسوخ عنه.

٧٠ـ كتاب نسبه.

٧١ـ كتاب ما أسنده عن الصحابة.

٧٢ـ كتاب ما رواه مَن رأى الصحابة.

٧٣ـ كتاب بقيّة قوله في الطهارة، وفي كتاب الشيعة وفنون الإسلام جاء بعنوان:(تتمّة قوله بالطهارة)[1].

٧٤ـ كتاب الصلاة والزكاة.

٧٥ـ كتاب الذبائح والأطعمة واللباس.

٧٦ـ كتاب الفتيا، والشهادات، ، والأقضية، والجهاد، والعدّة، وشرائع الإسلام.

٧٧ـ كتاب قوله في الدعاء والعوذ وذكر الخير، وفضل ثواب الأعمال، والطبّ

الحجّة، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، ودفن رحمه الله في اليوم الثامن عشر وهو يوم الغدير، وغسّله ابن الغسّال أبو الحسن، وصلّى عليه أبو جعفر العلويّ ودفن بحضرة منه».

(١) الشيعة وفنون الإسلام:ص ٩٧.

والنجوم[١].

٧٨ـ كتاب قوله في قتال أهل القبلة، وإنكار الرجعة، والأمر بالمعروف.

٧٩ـ كتاب في الأدب وذكر الأنبياء، وأوّل كلامه في العرب.

٨٠ـ كتاب بقيّة كلامه في العرب وقريش والصحابة والتابعين ومن ذمّه.

٨١ـ كتاب قوله في شيعة عليّ عليه السلام.

٨٢ـ كتاب بقيّة رسائله وخطبه وأوّل مناظرته، وذكر نسائه وولده، وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان: (كتاب بقيّة مناظريه، وذكر نسائه وولده)[٢].

٨٣ـ أخبار التوّابين وعين الوردة.

٨٤ـ أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفيّ.

٨٥ـ أخبار عليّ بن الحسين عليه السلام.

٨٦ـ كتاب أخبار أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام.

٨٧ـ كتاب أخبار المهديّ عليه السلام، ذكره الشّيخ المفيد- أيضاً - في المسائل العشر في الغيبة فقال: «له كتاب أخبار المهديّ»[٣].

٨٨ـ كتاب أخبار زيد بن عليّ عليه السلام[٤].

---

(١) ذكرها السيّد الجليل عليّ بن طاووس رحمه الله في كتابه: رجال كتاب النجوم من علمائنا المنجمين بقوله: «ومن المذكورين بعلم النجوم الجلوديّ البصريّ». (عنه الفوائد الرجاليّة: ج٤، ص١٥٠)

(٢) الشّيعة وفنون الإسلام: ص٩٧.

(٣) المسائل العشر في الغيبة، للشّيخ المفيد: ص ١٢.

(٤) زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشميّ، المدنيّ، يُعرف بـ(زيد الشهيد).

ولد في حدود سنة سبع وستّين، ونشأ في حجر أبيه الإمام السجّاد، وتخرّج عليه وعلى الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، وأخذ عنهما العلوم والمعارف وأسرار الأحكام، وكان عين

٨٩ـ كتاب أخبار عمر بن عبد العزيز[١].

٩٠ـ كتاب أخبار محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه[٢].

إخوته بعد الباقر عليه السلام، وأفضلهم. (موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص ٢٢٢).

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي، الأمويّ، أبو حفص المدني، ثمّ الدمشقيّ. ولد سنة إحدى وقيل: ثلاث وستين، كان له فقه وعلم وروى حديثاً كثيراً، وله رسالة إلى بعض الذين نُسب إليهم إنكار علم الله الأزليّ في أفعال العباد ومصايرهم...ولي الحكم بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة (٩٩هـ)، فبويع في مسجد دمشق، وسكن الناس في أيّامه، فمنع سبَّ الإمام عليّ عليه السلام وكان مَن تقدّمه من الأُمويين يسبّونه على المنابر، توفّي عمر بدير سمعان من أرض المعرّة في سنة إحدى ومائة، وقيل: سقاه بنو أُميّة السم لما شدّد عليهم وانتزع كثيراً ممّا في أيديهم.

وقد نقل عنه الشّيخ الطوسي في (الخلاف) ستّاً وثلاثين فتوى، قال الإمام محمّد بن عليّ بن الحسين في حقّه: (لكلّ قوم نجيبة، ونجيبة بني أمية عمر بن عبد العزيز)، وظاهر ذلك لأنه رفع السبّ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولذا يقول الشريف الرضي في قصيدته العصماء:

يابن عبد العزيز لو بكت العين ... فتى من أمية لبكيتك

أنت نزّهتنا عن السبّ والشتم ... فلو أمكن الجزاء جزيتك.

(يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص٤٧٤، والخلاف للطوسي: ج١، ص٢٧٠ (الهامش)).

(٢) وهو أبو القاسم محمّد بن عليّ بن أبي طالب القرشي الهاشميّ، المعروف بابن الحنفيّة، وهو أخو الحسن والحسين، غير أنّ أمّهما فاطمة الزهراء عليها السلام، وأمّه خولة بنت جعفر الحنفيّة، ينسب إليها تمييزاً له عنهما. ولد سنة ثلاث عشرة، وقيل: إحدى وعشرين. روى عن: أبيه عليه السلام، وعمّار بن ياسر، وابن عبّاس، وآخرين.

شهد مع أبيه مشاهده، وكان يحمل رايته يوم الجمل، وكان شديد القوة، وله في ذلك أخبار عجيبة.

كان المختار الثقفيّ يدعو الناس إلى إمامته، ويزعم أنّه المهديّ، وكانت الكيسانّية (من فرق الإسلام) تزعم أنّه لم يمت، وأنّه مقيم برضوى.

مولده ووفاته في المدينة، وقيل: خرج إلى الطائف هارباً من ابن الزبير، فمات هناك سنة

٩١ـ كتاب أخبار العبّاس[١].

٩٢ـ كتاب أخبار جعفر بن أبي طالب[٢].

ثلاث وسبعين، وقيل: إحدى أو اثنتين وثمانين: وقيل غير ذلك. (يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص ٥١٩، الأعلام: ج٦، ص ٢٧٠).

(١) وهو العبّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل، عمّ رسول الله ﷺ، من أكابر قريش في الجاهليّة والإسلام.

ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين، وقيل: بسنتين.

كان ممّن خرج مع المشركين يوم بدر مكرهاً، وأُسر يومئذ فيمن أُسر، ثمّ فدى نفسه وابني أخويه: عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وذُكر أنّه أسلم عُقيب ذلك، وقيل: أسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم إسلامه، وذلك بيِّن في حديث الحجّاج بن علاط أنّه كان مسلماً يسرّه ما يفتح الله على المسلمين، ثمّ أظهر إسلامه يوم فتح مكة. وقيل: إنّ إسلامه قبل بدر. وكان يكتب إلى رسول الله ﷺ أخبار المشركين، وقد ولي السقاية بعد أبي طالب رضوان الله تعالى عليه، شهد وقعة حُنين، وكان ممّن ثبت فيها حين حمي الوطيس وانهزم الناس، وأمره رسول الله ﷺ بأن يهتف: يا أصحاب بيعة الشجرة.

روى عن النبيّ ﷺ عدة أحاديث، وهو أحد رواة حديث الغدير (من كنتُ مولاه فعليّ مولاه) من الصحابة.

توفّي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك، وكان قد كُفّ بصره في آخر عمره. (يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص١٥٠).

(٢) وهو أبو عبد الله، ابن عمّ رسول الله ﷺ، عبد مناف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشميّ، أخو عليّ بن أبي طالب، أسلم قديماً بعد إحدى وثلاثين إنساناً، وكان أكبر من أخيه عليّ بعشر سنين، وكان أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً برسول الله ﷺ، هاجر الهجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خيبر إثر أخذها، فأقام بالمدينة أشهراً، ثمّ أمره رسول الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكرك، قتل شهيداً يوم مؤتة سنة ثمان، وله إحدى وأربعون سنة، فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة؛ ما بين طعنة برمح وضربة بسيف، وقد سُرَّ رسول الله ﷺ كثيراً بقدومه، وحزن والله لوفاته.

٩٣ـ كتاب أخبار أُم هانئ[١].

٩٤ـ كتاب أخبار عبد الله بن جعفر[٢].

٩٥ـ كتاب أخبار الحسن بن أبي الحسن[٣].

٩٦ـ كتاب أخبار عبد الله بن الحسن بن الحسن[٤].

(يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبيّ:ج١، ص ٢٠٦، والإكمال في أسماء الرجال، الخطيب التبريزيّ(ت٧٤٤هـ):ص ٣٧).

(١) وهي فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطّلب. (يُنظر: المجدي في أنساب الطالبيّين، عليّ بن محمّد العلويّ العمريّ: ص ٣٢٦).

(٢) وهو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الصحابي المولود بالحبشة والكريم المشهور، ولد بالحبشة من أسماء بنت عميس، يقال: إنّه لم يكن بالإسلام أسخى منه، وروى عن أبويه، وعن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو آخر من رأى النبيّ صلى الله عليه وآله من بني هاشم، سكن المدينة، وتوفّي سنة ثمانين للهجرة، وهو أوّل مولود ولد في الإسلام بالحبشة وكان يسمى: بحر الجود. (يُنظر: الذريعة: ج١، ص٣٤٠، فوات الوفيات:ج١، ص٧٦٤).

(٣) وهو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصريّ، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاريّ، وأُمّه خيرة مولاة أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة.

معروف بالحسن البصريّ، وهو من رؤساء القدريّة، والمنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقعد في منزله ولم ينصر الإمام عليه السلام في حروبه.

ولد بالمدينة، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في زمن معاوية، وسكن البصرة.

وكان عالماً، فقيهاً، فصيحاً، نقل عنه الشّيخ الطّوسي في كتاب (الخلاف) إحدى وستين فتوى.

عن أبي سلمة التبوذكي، قال: حفظت عن الحسن ثمانية آلاف مسألة.

توفّي بالبصرة سنة(١١٠هـ)، وله تسع وثمانون سنة. (يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص٣٢٦، وتحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، ابن شعبة الحرّاني (ت ق٤): ص٢٣١ (الهامش)).

(٤) وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبو محمّد المدعوّ بالمحض، يلقب بالمحض، هو أخ الحسن المثلّث وأمّهما فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وهو والد محمّد النفس الزكّية وإبراهيم، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله، هاشميّ، مدنيّ،

٩٧ـ كتاب أخبار محمّد بن عبد الله[١].

تابعيّ، من أصحاب الصادقعليه السلام، كان شيخ بني هاشم في عصره، ويتولى صدقات أمير المؤمنينعليه السلام، مات في حبس المنصور سنة (١٤٥) بالكوفة. (يُنظر: الذريعة: ج١، ص٣٤٠، ونقد الرجال التفريشي(ت ق١١):ج٣، ص٩٧، وطرائف المقال، السيّد عليّ البروجردي(ت١٣١٣هـ):ج١، ص٥٠٩، وحلية الأبرار، السيّد هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ):ج١، ص٢٧٨ (الهامش)).

(١) وهو محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبد الله، الملّقب بالأرقط، وبالمهدي، وبالنفس الزكّية: أحد الأمراء الأشراف من الطالبيّين.

ولد ونشأ بالمدينة،...وكان غزير العلم، فيه شجاعة وحزم وسخاء.

ولما بدأ الانحلال في دولة بني أميّة بالشام، اتّفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سرّاً، وفيهم بعض بني العبّاس، وقيل: كان من دعاته أبو العبّاس(السفّاح) وأبو جعفر (المنصور)، ثمّ ذهب مُلك الأمويّين، وقامت دولة العبّاسيين، فتخلّف هو وأخوه إبراهيم عن الوفود على السفّاح، ثمّ على المنصور. ولم يخفَ على المنصور ما في نفسه، فطلبه وأخاه، فتواريا بالمدينة، فقبض على أبيهما واثني عشر من أقاربهما، وعذّبهم، فماتوا في حبسه بالكوفة بعد سبع سنين. وقيل: طرحهم في بيت وطيّن عليهم حتّى ماتوا. وعلم محمّد(النفس الزكّية) بموت أبيه، فخرج من مخبئه ثائراً، في مأتين وخمسين رجلاً، فقبض على أمير المدينة، وبايعه أهلها بالخلافة، وأرسل أخاه إبراهيم إلى البصرة، فغلب عليها وعلى الأهواز وفارس، وبعث الحسن بن معاوية إلى مكّة فملكها، وبعث عاملاً إلى اليمن، وكتب إليه (المنصور) يحذّره عاقبة عمله، ويمنّيه بالأمان وواسع العطاء، فأجابه:(لك عهد الله إن دخلت في بيعتي أن أؤمنك على نفسك وولدك)، وتتابعت بينهما الرسل، فانتدب المنصور لقتاله وليّ عهده عيسى بن موسى العبّاسي، فسار إليه عيسى بأربعة آلاف فارس، فقاتله محمّد بثلاثمائة على أبواب المدينة. وثبت لهم ثباتاً عجيباً، فقتل منهم بيده في إحدى الوقائع سبعين فارساً. ثمّ تفرّق عنه أكثر أنصاره، فقتله عيسى في المدينة، وبعث برأسه إلى المنصور، وكان شديد السُمرة، ضخماً، يشبّهونه في قتاله بالحمزة. (الأعلام: ج٦، ص ٢٢٠، يُنظر: الذريعة:ج١، ص ٣٤٨).

٩٨ـ كتاب أخبار إبراهيم بن عبد الله بن الحسن[١].

٩٩ـ كتاب أخبار من عشق من الشعراء.

١٠٠ـ كتاب أخبار لقمان بن عاد.

١٠١ـ كتاب أخبار لقمان الحكيم.

١٠٢ـ كتاب مرج الفقهاء.

وفي كتاب الشيعة وفنون الإسلام جاء بعنوان:(شرح الفقهاء)[٢].

١٠٣ـ كتاب من خطب على منبر بشعر.

١٠٤ـ كتاب أخبار تأبّط شرّاً.

١٠٥ـ كتاب أخبار الأعراب.

١٠٦ـ كتاب أخبار قريش والأصنام.

١٠٧ـ كتاب في الحيوانات.

١٠٨ـ كتاب قبائل نزار وحرب ثقيف.

١٠٩ـ كتاب الطبّ[٣].

---

(١) وهو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، وكان إبراهيم يكنّى أبا الحسن شهيد باخمرى، وهي قرية تقارب الكوفة، وكان معتزلياً، وأمه هند بنت أبي عبيدة، وكان شديد الحبل قوياً، وظهر ليلة الاثنين غرّة شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، وذلك بالبصرة، وكان مقتله بعد مقتل أخيه محمّد رضي الله عنه ما في ذي الحجّة من السنة المذكورة، وحمل ابن أبي الكرام الجعفريّ رأسه إلى مصر.

وجاء في الذريعة: قتله حميد بن قحطبة بأمر المنصور سنة(١٤٥هـ). (المجدي في أنساب الطالبيّين: ص ٤٢، الذريعة: ج، ص ٣١٣).

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ص ٩٨.

(٣) وهو كتاب في الطبّ المرويّ عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وليس في علم الطبّ اليوناني أو الهنديّ. (يُنظر: طبّ الائمّة، عبدالله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام النيشابوري): ص١٠).

١١٠ـ كتاب طبقات العرب والشّعراء.
١١١ـ كتاب النّحو.
١١٢ـ كتاب السّحر.
١١٣ـ كتاب الطِّيرة.
١١٤ـ كتاب زجر الطير.
١١٥ـ كتاب ما رُثيّ به النبيّ صلى الله عليه وآله.
١١٦ـ كتاب الرؤيا.
١١٧ـ كتاب أخبار السودان.
١١٨ـ كتاب العوذ.
١١٩ـ كتاب الرُّقى.
١٢٠ـ كتاب المطر.
١٢١ـ كتاب السحاب والرعد والبرق.
١٢٢ـ كتاب أخبار عَمرو بن معدي كرب.
١٢٣ـ كتاب أخبار أميّة بن أبي الصلت[١].
١٢٤ـ كتاب أخبار أبي الأسود الدُّؤلي[٢].
١٢٥ـ كتاب أخبار أكثمّ بن صيفي[٣].

---

(١) وهو أميّة بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عَمرو الثقفي، الشاعر الجاهلي، أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يسلم حتّى مات في الخامسة من الهجرة. (الذريعة: ج١، ص٣٢٢).
(٢) وهو ظالم بن عَمرو بن سفيان بن جندل الدُّؤلي التابعيّ الذي شهد حروب أمير المؤمنين، وأخذ عنه النحو، وتوفّي بالطاعون الجارف سنة(٦٩هـ) أو قبل ذلك. (الذريعة: ج١، ص٣١٤).
(٣) وهو أكثم بن صيفيّ بن راح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميميّ، حكيم العرب

١٢٦ـ كتاب أخبار عبد الرّحمن بن حسان.

١٢٧ـ كتاب أخبار خالد بن صفوان.

١٢٨ـ كتاب أخبار أبي نواس[١].

في الجاهليّة، وأحد المعمِّرين، أدرك الإسلام، ولما بلغه ظهور رسول الله ﷺ أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه وما جاء به فأخبرهما وقرأ عليهما: ﴿**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[سورة النحل:الآية ٩٠]، فعادا إلى أكثم فأخبراه وقرآ عليه الآية، فلما سمع أكثم ذلك، قال: يا قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملائمها، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذناباً، وكونوا فيه أوّلاً ولا تكونوا فيه آخراً، فقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق سنة (٩هـ)، ولم يرَ النبيّ ﷺ، وأوصى أهله: أوصيكم بتقوى الله، وصلة الرحم، فإنّه لا يبلى عليها أصل ولا يهتصر عليها. (يُنظر: أسد الغابة، ابن الأثير:ج١، ص ١١٣، وإكمال الكمال، ابن ماكولا:ج١، ص ١٢٠، والذريعة:ج١، ص٣٢١).

(١) وهو الحسن بن هاني الشاعر المشهور ولد بالبصرة ونشأ بها، ثمّ خرج إلى الكوفة، وقيل: إنّه ولد بالأهواز ونقل منها وعمره سنتان، وأُمّه أهوازيّة اسمها: حلبان، وكان أبوه من جند مروان الحمار؛ آخر ملوك بنى أميّة، وكان من أهل دمشق وانتقل إلى الأهواز للرباط، فتزوّج حلبان وأولدها عدّة أولاد، منهم: أبو نواس، وأبو معاذ.

سئل عن نسبه قال: أغناني أدبي عن نسبي.

كان في زمن الرضا عليه السلام، وله أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام، فمنها قوله:

مُطَهّرون نقيّات جيوبهم ... تتلى الصلاة عليهم أينّما ذكروا

من لم يكن علوّياً حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخر

والله لما برى خلقاً فأتقنه ... صفاكم واصطفاكم أيّها البشر

فأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

روي أنّه لما أنشدها قال الرضا عليه السلام: «قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، يا غلام، هل معك من نفقتنا شيء ؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال أعطها إيّاه، ثمّ قال: يا غلام، سق إليه البغلة».

لذا استظهر بعض أصحاب التراجم من مدائحه حسن عقيدته، وما ذكر من الحكايات

١٢٩ـ كتاب أخبار المدنيّين.

١٣٠ـ كتاب الأطعمة.

١٣١ـ كتاب الأشربة.

١٣٢ـ كتاب اللباس، وقد جاء كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان: (اللباب)[١].

١٣٣ـ كتاب أخبار العجاج، وقد جاء في هديّة العارفين بعنوان: «كتاب روح ابن عجاج»[٢].

١٣٤ـ كتاب النكاح.

١٣٥ـ كتاب ما جاء في الحمّام.

١٣٦ـ كتاب أخبار رؤبة بن العجّاج، وقد جاء في فهرست ابن النديم وهديّة العارفين بعنوان: «أخبار العجّاج ورؤبة ابنه»[٣].

١٣٧ـ كتاب ما روي في الشطرنج.

١٣٨ـ كتاب شعر عبّاد بن بشّار.

١٣٩ـ كتاب أخبار أبي بكر وعمر، وقد ذكره صاحب الذريعة أيضاً[٤].

التي تتضمّن فسقه غير مسندة إلى كتاب يستند إليه، أو ناقل يعوّل عليه، فلا تثبت قدحاً فيه لعدم صحّتها.

قيل: توفّي سنة(١٩٨هـ) ببغداد، ودفن في مقابر الشونيزي، وقيل: توفّي في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين. (يُنظر: فهرست ابن النديم: ص ١٢٨، ومنتهى المقال في أحوال الرجال، محمّد بن إسماعيل المازندرانيّ (ت١٢١٦هـ):ج٧، ص٢٦٤، الكنى والألقاب:ج١، ص ١٦٨، معجم المطبوعات العربيّة، إليان سركيس:ج١، ص ٣٥٢).

(١) الشيعة وفنون الإسلام:ص ٩٨.

(٢) هديّة العارفين:ج١، ص ٥٧٦.

(٣) فهرست ابن النديم:ص ١٢٨، هديّة العارفين:ج١، ص ٥٧٦.

(٤) الذريعة:ج١، ص٣١٤.

١٤٠ـ كتاب من أوصى بشعر جمعه.
١٤١ـ كتاب من قال شعراً في وصيّته.
١٤٢ـ كتاب خطب النبيّ صلى الله عليه وآله.
١٤٣ـ كتاب خطب أبي بكر.
١٤٤ـ كتاب خطب عمر.
١٤٥ـ كتاب خطب عثمان بن عفّان.
١٤٦ـ كتاب كتب النبيّ صلى الله عليه وآله.
١٤٧ـ كتاب رسائل أبي بكر.
١٤٨ـ كتاب رسائل عمر.
١٤٩ـ كتاب رسائل عثمان.
١٥٠ـ كتاب حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان.
١٥١ـ كتاب الطيب، وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان: (الطّب)[١].
١٥٢ـ كتاب الرياحين.
١٥٣ـ كتاب التمثّل بالشعر.
١٥٤ـ كتاب قطائع النبيّ صلى الله عليه وآله.
١٥٥ـ كتاب قطائع أبي بكر وعمر وعثمان.
١٥٦ـ كتاب الحيّات، وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان: (الجنايات)[٢].
١٥٧ـ كتاب الدنانير والدراهم.
١٥٨ـ كتاب أخبار الأحنف[٣].

---

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ص٩٨.
(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ص٩٩.
(٣)) وهو أبو البحر الضحّاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن

١٥٩ـ كتاب زياد.

١٦٠ـ كتاب أخبار الوفود على النبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

١٦١ـ كتاب أخبار الفرس.

١٦٢ـ كتاب أخبار أبي داود[1].

١٦٣ـ كتاب مقتل محمّد بن أبي بكر.

١٦٤ـ كتاب السخاء والكرم.

١٦٥ـ كتاب الاقتضاء.

١٦٦ـ كتاب البخل والشحّ.

١٦٧ـ كتاب أخبار قنبر.

١٦٨ـ كتاب الألوية والرايات.

١٦٩ـ كتاب رايات الأزد.

النزّال بن مرّة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وأُمّه من بني قراض من باهلة، ولدته وهو أحنف فقالت وهي ترقّصه:

والله لولا حنف في رجله ما كان في الحيّ غلام مثله

توفّي في الكوفة سنة(٦٧هـ). (يُنظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد:ج٧، ص ٩٣، تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٢٠٣، الذريعة:ج١، ص٣١٩).

(١) وهو أبو داود سلميان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عَمرو بن عمران الأزدي السجستاني، أحد حفّاظ الحديث، صاحب السنن والتصانيف المشهورة، طاف البلاد وكتب عن العراقيّين والخراسانيّين والشاميّين والمصريّين والحرميّين.

كانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين، وقدم بغداد مراراً، ثمّ نزل إلى البصرة وسكنها، وتوفّي بها يوم الجمعة منتصف شوّال سنة خمس وسبعين ومائتين. (يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحيّ العكريّ الدمشقيّ (ت ١٠٨٩هـ):ص ١٦٨، يُنظر: الذريعة: ج١، ص٣١٥).

١٧٠ـ كتاب أخبار شُريح.

١٧١ـ كتاب أخبار حسّان.

١٧٢ـ كتاب أخبار دَغْفَل النسّابة.

١٧٣ كتاب أخبار سليمان.

١٧٤ـ كتاب أخبار حمزة بن عبد المطّلب.

١٧٥ـ كتاب أخبار الجنّ، وفي«أخبار الحسن»[١].

١٧٦ـ كتاب أخبار صعصعة بن صوحان[٢].

١٧٧ـ كتاب أخبار الحجّاج.

١٧٨ـ كتاب أخبار الفرزدق.

١٧٩ـ كتاب الزهد.

١٨٠ـ كتاب الدعاء.

١٨١ـ كتاب القصاص.

١٨٢ـ كتاب الذكر.

١٨٣ـ كتاب المواعظ.

١٨٤ـ كتاب أخبار جعفر بن محمّدعليه السلام.

---

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ص ٩٩.

(٢) وهو صعصعة بن صوحان بن حجر.. العبقسي الربعيّ، سيّد من سادات العرب، ومن خطبائهم وفصحائهم المشهورين، ومن أصحاب الخطط بالكوفة، ومن رواة الحديث الثّقات، له سيرة مشرقة وذِكر حميد في التأريخ عن المبادئ الإسلاميّة المثلى، والذياد عن الحقّ والعدالة والفضيلة...

وقد نفاه معاوية إلى البحرين إثر معارضة صعصعة للحكم الأمويّ، فبقي هناك حتّى وفاته سنة (٦٠هـ/ ٦٧٩م) وفي جزيرة عسكر في البحرين الآن قبر يُنسب لصعصعة، وعليه قبّة مثل سائر المزارات. (فضل الكوفة ومساجدها، محمّد بن جعفر المشهديّ: هامش ص ٥٣).

١٨٥ـ كتاب أخبار موسى بن جعفر عليه السلام.

١٨٦ـ كتاب مناظرات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام[١].

١٨٧ـ كتاب أخبار عقيل بن أبي طالب.

١٨٨ـ كتاب أخبار السيّد بن محمّد، وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام: «أخبار السيّد بن محمّد الحميري»[٢].

١٨٩ـ كتاب أخبار بني مروان بن محمّد.

١٩٠ـ كتاب أخبار العرب والفرس.

١٩١ـ كتاب أخبار البراجم، وجاء في كتاب هديّة العارفين بعنوان:(كتاب التراجم)[٣]، وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان: (الترحم)[٤].

١٩٢ـ كتاب هدبة بن خشرم. وجاء في كتابي الشيعة وفنون الإسلام، ومعجم رجال الحديث بعنوان: (هدية بن حشرم)[٥].

١٩٣ـ كتاب أخبار المحدّثين.

١٩٤ـ كتاب أخبار سديف[٦].

---

(١) وهو كتاب فيه مجموعة من مجالسه ومناظراته عليه السلام. (يُنظر: تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، محمّدعليّ الأبطحيّ: ج٢، شرح ص٢٠، يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج٤، ص٤٤٨).

(٢) الشيعة وفنون الإسلام:ص٩٩.

(٣) هديّة العارفين:ج١، ص٥٧٦.

(٤) الشيعة وفنون الإسلام:ص ٩٩.

(٥) الشيعة وفنون الإسلام:ص ٩٩، معجم رجال الحديث:ج١١، ص٤٧.

(٦) وهو سديف بن ميمون بن مهران المكّيّ مولى زين العابدين عليه السلام، عدّه علماء التراجم من أصحاب الباقر عليه السلام، وهو من شعراء الشيعة، لذا ذكره ابن شهر آشوب في عداد شعراء أهل البيت عليهم السلام في معالم العلماء، فقال:(وقد ذكره العقيليّ فقال:(كان من الغلاة في الرفض)، خرج مع محمّد بن عبد الله بن الحسن فظفر به المنصور فقتله، كما جاء ذلك عن

١٩٥ـ كتاب مقتل عثمان.

١٩٦ـ كتاب أخبار إياس بن معاوية[١].

١٩٧ـ كتاب أخبار أبي الطفيل[٢].

البلاذريّ حيث قال:(حدّثني أحمد بن الحارث عن عليّ بن صالح قال: كان سديف مولى لآل أبي لهب، وكان مائلاً إلى المنصور، فلما استخلف وصله بألف دينار فدفعها إلى محمّد بن عبد الله بن الحسن تقوية له، فلما قتل محمّد صار مع أخيه إبراهيم بالبصرة حتّى إذا قتل إبراهيم أتى المدينة فاستخفى بها، فيقال: إنّه طلب له الأمان من عبد الصمد بن عليّ وكان واليها فأمّنه وأحلفه أن لا يبرح المدينة. وقدم المنصور المدينة فقيل له: قد رأينا سديف بن ميمون ذاهباً وجائياً، فبعث في طلبه وأخذ عبد الصمد به أشدّ أخذ ووجد عليه في أمره، فلما أُتي بسديف أمر فجعل في جوالق، ثمّ خيط عليه، وضرب بالخشب حتى يكسر ورمى به في بئر وبه رمق حتّى مات.

وقال غير عليّ بن صالح: كتب المنصور إلى عبد الصمد في طلب سديف، فظفر به وحبسه حتّى قدم المنصور، فقال لعبد الصمد: ما فعل سديف ؟ قال: محبوس، فقال:إنّه لطويل الحياة، فقال عبد الصمد لصاحب شرطته: اكفناه، فقتله. (يُنظر: نقد الرجال:ج٢، ص ٣٠١، معالم العلماء: ص ١٨٥، ضعفاء العقيليّ:ج٢، ص ١٨٠، أنساب الأشراف:ج٤، ص ٢٢٤).

(١) وهو أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سوأة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة المزني، وهو اللسن البليغ، والألمعي المصيب، والمعدود مثلاً في الذكاء والفطنة، ورأساً لأهل الفصاحة والرجاحة، كان صادق الظنّ، لطيفاً في الأمور، مشهوراً بفرط الذكاء وبه يضرب المثل في الذكاء، وإيّاه عنى الحريريّ في المقامات بقوله في المقامة السابعة: «فإذا ألمعيّتي ألمعيّة ابن عبّاس، وفراستي فراسة إياس»، وكان عمر بن عبد العزيز قد ولّاه قضاء البصرة، وكان لإياس جدّ أبيه صحبة مع رسول الله ﷺ، وقيل لمعاوية بن قرة والد إياس: كيف ابنك لك؟ فقال: نِعْم الابن، كفاني أمر دنياي، وفرّغني لآخرتي، وكان إياس أحد العقلاء الفضلاء الدهاة. (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:ج١، ص ٢٤٨، الذريعة: ج١، ص٣٢٢).

(٢) وهو أبو الطُّفَيْل، عامر بن واثلة الكناني، أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثماني سنين.

١٩٨ـ كتاب الفار، وجاء في كتاب الشيعة وفنون الإسلام بعنوان: (كتاب الغار)[١]، وجاء في هديّة العارفين بعنوان:(كتاب الألغاز)[٢].

١٩٩ـ كتاب القرود.

نزل الكوفة، وصحِبَ الإمام عليّاً عليه السلام، وكان متشيّعاً فيه ويفضّله، ثمّ أقام بمكة، وكان فاضلًا عاقلًا، فصيحاً شاعراً، حاضر الجواب.

شهد المشاهد مع عليّ عليه السلام، وكان من مخلصي أنصاره.

روي: أنّه تقدّم أمام الخيل يوم صفّين، وهو يقول: طاعنوا وضاربوا، ثمّ حمل، وهو يقول:

قد صابرتْ في حربها كنانه والله يَجزيها به جنانه
من أُفرِغَ الصبرُ عليه زانه أو غلب الجبنُ عليه شانه
أو كفَر الله فقد أهانه غداً يَعَضّ من عصى بنانه

وقدم أبو الطفيل يوماً على معاوية، فقال له: كيف وَجْدُك على خلِيكَ أبي الحسن ؟ قال: كوجْد أُمّ موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير.

وقال له معاوية: كنتَ فيمن حصر عثمان ؟ قال: لا، ولكنّي كنت فيمَن حضره.

قال: فما منعك من نصره ؟ قال: وأنت فما منعك من نصره إذ تربّصت به ريب المنون، وكنت مع أهل الشام، وكلُّهم تابع لك فيما تريد.

فقال له معاوية: أوما ترى طلبي لدمه نصرة له ؟ قال: بلى، ولكنك كما قال أخو جعفر:

لا أُلفيّنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

وكان أبو الطفيل قد خرج مع المختار وحارب قتلة الإمام الحسين عليه السلام، ثمّ أفلت بعد مقتل المختار.

عُدّ من أصحاب الإمامين الحسن وعليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام.

...توفّي سنة مائة، وقيل: بعد المائة، وهو آخر من مات ممّن رأى النبيّ صلى الله عليه وآله. (موسوعة طبقات الفقهاء:ج١، ص١٤٣، يُنظر: الذريعة:ج١، ص ٣١٧).

(١) الشيعة وفنون الإسلام: ص ٩٩.

(٢) هديّة العارفين: ج١، ص ٥٧٦.

٢٠٠ـ كتاب المرشد والمسترشد[١].

٢٠١ـ كتاب المتعة وما جاء في تحليلها[٢].

٢٠٢ـ كتاب سيرة أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

٢٠٣ـ أخبار العرش[٤].

٢٠٤ـ كتاب أسماء الرواة وأحوالهم وأخبارهم[٥].

٢٠٥ـ كتاب من روى عن الرسول صلى الله عليه وآله[٦].

٢٠٦ـ كتاب النجوم، ذكره ابن طاووس في فرج المهموم، وكذا المجلسيّ في البحار، فقال:«ومن المذكورين بعلم النجوم والمصنّفين فيها الجلوديّ من أصحابنا في البصرة »[٧].

وقد ذكر بعض مَن تطرّق إلى ذكر آثاره العلميّة إلى أن عناوين كتبه هذه ممكن أن تكون على شكل« ثماني موسوعات تختلف في سعتها وشمولها، وقد تناولت المواضيع الآتية:

١ – السيرة النبويّة، وشملت:

* كتاب نسب النبيّ صلى الله عليه وآله.

* خطب النبيّ صلى الله عليه وآله.

---

(١) فهرست الطوسيّ: ص١٩١، ومعجم المؤلّفين:ج٥، ص٢٦٣.

(٢) فهرست الطوسيّ: ص١٩١، ومعجم المؤلّفين:ج٥، ص٢٦٣.

(٣) الأعلام:ج٤، ص٢٩.

(٤) هديّة العارفين: ج١، ص ٥٧٦.

(٥) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي: ج١، ص ٦.

(٦) مستدركات علم رجال الحديث: ج١، ص٧٥.

(٧) فرج المهموم، ابن طاووس(ت ٦٦٤هـ): ص ١٢٢، وبحار الأنوار:ج ٥٥، ص ٢٩٩.

* كتب النبيّ صلى الله عليه وآله.
* قطائع النبيّ صلى الله عليه وآله.
* الوفود على النبيّ صلى الله عليه وآله.
* الألوية والرايات.

٢ - في سيرة الإمام عليّ عليه السلام، وشملت عشرات الكتب في أوّل موسوعة شاملة في هذا الموضوع.

٣ - في سيرة أهل البيت عليهم السلام، وقد شملت أخبار خديجة، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم [عليهم السلام].

٤ - سيرة الخلفاء وأخبارهم: أبو بكر، عمر، عثمان.

٥ - تراجم الرجال، وقد شملت(٤١) ترجمة مستوفية لأخبار هؤلاء الأعلام.

٦ - في الأُمم والقبائل: أخبار العرب والفرس، البراجِم، الأعراب، أخبار الفرس، قريش والأصنام، قبائل نزار وحرب ثقيف، السودان.

٧ - الطبقات: طبقات العرب والشعراء - المدنيّين - المحدّثين، مَن عشق مِن الشّعراء، مَن خطَبَ على منبرٍ بشعر.

٨ - الأحداث التاريخيّة: أخبار التوّابين وعين الوردة، الغارات، أخبار المختار ابن أبي عبيدة الثقفيّ، أخبار زيد بن عليّ»[٨].

وقد اختلف أصحاب التراجم في عدّ كتبه وآثاره؛ فبعضهم قال: له مائة وخمسة وثمانون كتاباً[٩]، وآخر قال:«له مائة وأربع وتسعون كتاباً»[١٠]، وثالث قال له:«كتب

(٨) مجلّة تراثنا: ج٥٧، ص ١٢٨ـ ١٢٩.
(٩) يُنظر: هديّة العارفين:ج١، ص٥٧٦.
(١٠) تهذيب تنقيح كتاب رجال النجاشي: ج٣، ص ٤٠٣ (الشرح).

كثيرة تقرب من مائتين»، ورابع قال:«عدد له علماء الرجال ما ينيف على مائتي كتاب، بل ما يقرب من ثلاثمائة كتاب، كلّها من عجائب الكتب» [١]، وخامس: لم يذكر عدداً معيّناً ولا عدداً تقريبيّاً، بل أطلق، فقال: «صاحب الكتب الكثيرة». [٢]

ولعلّ الاختلاف في ذلك راجع إلى الجمع والتفريق في بعض العناوين، فمَن زاد، فقد ذكرها منفردة بخلاف مَن جعلها مجتمعة، كما في كتاب رايات الأزد، رقم التسلسل(١٦٩)؛ إذْ يُمكن أنْ يكون داخلاً في ضمن كتاب الألوية والرايات، رقم التسلسل(١٦٨)، وكذا كتاب أخبار الفرس: رقم التسلسل(١٦١)؛ إذْ يمكن أنْ يكون داخلاً في كتاب أخبار العرب والفرس، رقم التسلسل (١٩٠)، وكذا كتاب: ذكر الحسين عليه السلام، رقم التسلسل(٥٩)، يمكن أنْ يكون داخلاً ضمن كتاب: ذكر الحسن والحسين عليهما السلام، وكذا كتاب: مَن أوصى بشعر جمعه، رقم التسلسل (١٤١) يمكن أنْ يكون هو كتاب: (مَن قال شعراً في وصيّته)، نفسه، وكذا كتاب الحيّات، يمكن أنْ يكون كتاب: الجنايات؛ نفسه، أي: ضمن كتاب: الجناية والديات عنه عليه السلام رقم التسلسل (٤٧)، وكذا يمكن أنْ يكون كتاب: النجوم رقم التسلسل(٢٠٦) داخلاً في كتاب: قوله عليه السلام في الدعاء والعوذ وذكر الخير وفضل ثواب الأعمال والطّب والنجوم، رقم التسلسل(٧٧)، وكذا يمكن أن يكون كتاب: العُوَذ والرُّقى ضمن كتاب واحد بعنوان كتاب: العوذ والرُّقى [٣] لتقارب معنى الرقية من العوذة، وكذا يمكن أن يكون كتاب: أخبار العجّاج، أو روح بن العجّاج صاحب التسلسل(١٣٣) هو نفسه كتاب: أخبار رؤبة بن

---

(١) مصادر نهج البلاغة وأسانيده:ج١، ص ٨٤.

(٢) الكنى والألقاب:ج٢، ص ١٤٨.

(٣) الرُّقَى: جمع الرُّقيَة: العُوذة التي يُرْقى بها صاحب الآفةِ كالحُمّى والصَرع. (تاج العروس: ج ١٩، ص٤٧١).

العجّاج، أو أخبار العجاج ورؤبة ابنه صاحب التسلسل (١٣٦)، فيرجع العدّ إلى المائتين، أو ما يقرب منها، ولعلّ هناك عناوين وكتب لم يطّلع عليها بعضهم.

يبقى في البين حاجة إلى معرفة: هل أعيان آثاره تلك موجودة أو مفقودة، وإلى أيّ زمان كانت موجودة؟

أجمع من ترجم له على أنّ أعيان آثاره مفقودة، ولم يبق منها إلّا عناوينه، وبعض ما نُقل عنها متناثرٌ في بطون الكتب، لذا قال الشّيخ محمّد حسين كاشف الغطاء:«يعدّ المؤرّخون له قريباً من المائتين مصنّفاً، إلّا أنّه لم يبق لنا في هذه الأيّام منها شئ»[١].

وكذا قال السيّد عبد الزهراء الحسينيّ الخطيب:«ولم تحفظ لنا الأيّام من تلك الآثار سوى أسمائها في كتب الفهارس، وما ينقل عنها في بعض كتب الأخبار مع مزيد الأسف»[٢].

والظاهر أنّ كتبه كانت موجودة إلى نهاية القرن الرابع؛ لأنّ الشاعر عليّ بن حمّاد- المولود في أوائل القرن الرابع والمتوفّى في أواخره حدود عام (٤٠٠هـ) في البصرة [٣]- قد أجاز رواية كتب أستاذه عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، كما ذكر النجاشي ذلك في ترجمة عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بعد عدّ كتبه: «قال لنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله (هو ابن الغضائريّ والد صاحب الرجال): أجازنا كتبه جميعها أبو الحسن عليّ بن حمّاد بن عبيد الله بن حمّاد العدوي، وقد رأيت أبا الحسن بن حمّاد الشاعر رحمه الله»[٤].

---

(١) أصل الشيعة وأصولها:ص٣٥٥.

(٢) مصادر نهج البلاغة وأسانيده:ج١، ص ٨٤.

(٣) يُنظر: أعيان الشيعة:ج٨، ص ٢٢٩، ونظرة إلى الغدير، المُروّج الخراسانيّ: ص٩٤.

(٤) رجال النجاشي: ص٢٤٤.

بل الظاهر أنّ كتبه باقية إلى ما بعد ذلك؛ لأنّ أبا عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ المتوفي سنة(٤١١هـ) قد أجاز النجاشي المتوفّى سنة (٤٥٠هـ) رواية كتب شيخه أيضاً، إذاً كتبه كانت موجودة إلى عام(٤٥٠هـ)، هذا أقل ما يمكن أن يقال في هذه المسألة، غاية الأمر أنّ النجاشي لم ير جميع كُتبه، بل بعضاً منها، كما صرّح هو بذلك في ترجمته لعبد العزيز بن يحيى الجلوديّ في رجاله، وذلك عندما انتهى من سرد عناوينها، فقال:«هذه جملة كتب أبي أحمد الجلوديّ التي رأيتها في الفهرستات، وقد رأيت بعضها»[١]، أي: بقي بعضها متداولًا وموجوداً بعد وفاة الجلوديّ إلى ما يقرب من(١٢٠) عاماً.

وإنّ بعضاً منها بقي متداولاً بين العلماء إلى زمن أبعد من ذلك بكثير، فقد نقل السيّد ابن طاووس -المتوفّى في سنة (٦٦٤هـ)- من بعض كتبه، ككتاب الخطب وصفين وغيرها، ذكر ذلك في كتابه سعد السعود، وأنّه قد ذكر عنه فصلاً سمّاه:«فصل فيما نذكره من الجزء الأوّل ممّا نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رواية (عبد العزيز الجلوديّ)»[٢]، وكذا نقل عنه في كتابه محاسبة النفس نقلاً من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام لعبد العزيز الجلوديّ[٣]، وكذا نقل عنه السيّد عليّ بن طاووس قدس سره في كتابه: مهج الدعوات(ص١٣٨) نقلاً عن كتاب صفين لعبد العزيز الجلوديّ الأزدي البصريّ[٤].

وبعض منها بقي إلى زمن العلّامة الحلّيّ المتوفّى(٦٧٦هـ) كما نقل العلّامة ذلك في كتابه:«إيضاح الاشتباه» ص٢٤٤، الرقم ٤٩٣ قائلاً: وجدت بخط السيّد السعيد

---

(١) رجال النجاشي: ص٢٤٤.

(٢) سعد السعود: ص ٢٠.

(٣) يُنظر: بحار الأنوار: ج٥٥، ص ٥٧.

(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشميّ الخوئيّ: ج١٨، ص١٧١.

صفيّ الدّين محمّد بن معدّ الموسويّ ما صورته: رأيت على مقتل الحسين عليه السلام الذي صنّفه أبو أحمد الجلوديّ رحمه الله ما هذا حكايته: توفّي أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى ابن عيسى الجلوديّ رحمه الله يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، ودفن رحمه الله في اليوم الثامن عشر وهو يوم الغدير، وغسّله ابن الغسّال أبو الحسن، وصلّى عليه أبو جعفر العلويّ، ودفن بحضرة منه».

بل الظاهر أنّ بعضها كان موجوداً إلى أواخر القرن الثامن وبدايات القرن التاسع، لأنّ الشّيخ حسن بن سليمان الحلّيّ تلميذ الشهيد الأوّل المتوفّى حدود (٨٠٢هـ)[1] روى في كتابه: (المحتضر) خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام عن كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلوديّ.

ثم إنّ الظاهر أن بعض كتبه -ككتاب الخطب- كانت موجودة إلى زمان قريب من زمن الميرزا حسين النوريّ المتوفّى (١٣٢٠هـ)؛ لأنّه قدس سره في المستدرك قال:«وجدت في مجموعة عتيقة بخّط بعض العلماء، وفيها بعض الخطب، ويظهر من بعض القرائن أنّه أخذه من كتاب الخطب لأحمد بن عبد العزيز الجلوديّ»[2].

المبحث الثالث: مرويّاته وأخباره

رويت عن المحدّث عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ العديد من الأخبار في أبواب شتّى من العلوم، وهي متناثرة في بطون الكتب؛ لذا كان لزاماً علينا جمع ما وقفنا عليه من رواياته وتبويبها، وهو على سبيل الموجبة الجزئيّة لا الكلّيّة، وعلى نحو

(١) هو الشّيخ عزّ الدين أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد العاملي الحلّيّ، ولربّما كان عامليّ الأصل حلّي الموطن، وهو من أعلام القرن الثامن، يبدو أنّه كان حيّاً سنة (٨٠٢هـ)؛ لأنّه كتب فيها إجازته للحمومياني. (يُنظر: كتاب المحتضر، حسن بن سليمان: مقدّمة المحقّق ص٧).

(٢) مستدرك وسائل الشيعة:ج١٤، ص٢٣٨.

الاستقراء الناقص لا التّام؛ لتعذّره، خصوصاً وأنّه رحمه الله قد كتب في أغلب العلوم، كما وقد تقدّم القول بأنّه لم تصل إلينا كلّ آثاره.

ما رواه في التفسير:

١ـ عن محمّد بن عبد الله الصوفيّ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلوديّ، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن الحسن، قال حدّثنا يحيى بن عليّ الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال:«نحن حبل الله الذي قال الله:﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا**﴾[١] فالمستمسّك بولاية عليّ بن أبي طالب المستمسّك بالبرّ، فمن تمسّك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الإيمان». [٢]

٢ـ عن أبي عبد الله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد الجلوديّ البصريّ سنة سبع عشرة وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا معاوية بن هشام القصار، عن عيسى بن راشد، عن عليّ بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:«ما في القرآن آية ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ إلّا عليّ سيّدها، وأميرها، وشريفها، وما من أحد من أصحاب محمّد إلّا وقد عوتب في القرآن إلّا عليّ بن أبي طالب، فإنّه لم يُعاتب»[٣].

وجاء عنه -أيضاً-: روى الحاكم، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن

---

(١) سورة آل عمران، من الآية (١٠٣).

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني:ج١، ص١٦٩.

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص ٦٧.

زكريّا الغلابيّ، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن جعفر ابن محمّد، عنه، قال: قال ابن عبّاس:«ما ذكر الله جل ثناؤه في كتابه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ إلّا وعليّ أميرها»[١].

روى أبو أحمد البصريّ أيضاً، فقال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن مجاهد، قال:«كلّ شيء في القرآن: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ فإن لعليّ سبقه وفضله»[٢].

٣ـ عن ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو العبّاس، محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر، محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: «**أنا الأُذن الواعية، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾**»[٣] [٤].

وروى أبو أحمد البصريّ فقال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، حدّثنا العبّاس بن بكّار، حدّثنا عبّاد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر قال:«نزلتْ على النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿**وتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ**﴾[٥] فسأله أنْ يجعلها أُذن عليّ، ففعل»[٦].

٤ـ عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد العزيز

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص٧١.
(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص٧٢.
(٣) سورة الحاقّة، الآية ١٢.
(٤) البرهان في تفسير القرآن: ج ٥، ص ٤٧١.
(٥) سورة الحاقّة، الآية (١٢).
(٦) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٧٢.

ابن يحيى الجلوديّ، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: حضرت عند جعفر بن محمّد الباقر عليه السلام، فدخل عليه رجل فسأله عن ﴿**كهيعص**﴾[١]، فقال عليه السلام: ﴿**كاف**﴾ كافٍ لشيعتنا، ﴿**ها**﴾ هادٍ لهم ﴿**يا**﴾ ﴿**وليّ لهم**﴾، ﴿**عين**﴾ عالم بأهل طاعتنا ﴿**صاد**﴾ صادق لهم وعدهم حتّى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها إيّاهم في بطن القرآن»[٢].

٥ـ عن الشّيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا الخضر بن أبي فاطمة البلخي، قال: حدّثنا وهيب بن نافع، قال: حدّثني كادح، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ**﴾[٣]، قال: «**يا سين محمّد** صلى الله عليه وآله، **ونحن آل ياسين**»[٤].

وجاء مثله بسندين: أحدهما: عن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى، قال: حدّثني الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا سليمان بن داود، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّيّ، عن أبي مالك [الغفاريّ الكوفيّ][٥].

والآخر: عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا إبراهيم بن

---

(١) سورة مريم، الآية (١).

(٢) معاني الأخبار: ص ٢٨.

(٣) سورة الصافات، الآية ١٣٠.

(٤) الأمالي: ص ٥٥٩، شواهد التنزيل: ج٢، ص ١٦٨.

(٥) الأمالي: ص ٥٥٩، شواهد التنزيل: ج٢، ص ١٧١.

معمر، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر الأحمريّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن أبي عبد الرّحمن السلمي[١].

٦ـ عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيي الجلوديّ البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وقال أيضاً: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا الحسن بن مهران، قال: حدّثنا سلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ**﴾[٢]، قال: «**مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيّان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله عزّ وجلّ، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيّان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيّام، وكذلك قالت جاريتهم فضة، فألبسهما الله عافية، فأصبحوا صِياماً وليس عندهم طعام.**

فانطلق عليّ عليه السلام إلى جارٍ له من اليهود، يقال له: شمعون، يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطيني جِزّة[٣] من صوف تغزلها لك ابنة محمّد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم. فأعطاه فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت، ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير، فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرص، وصلّى عليّ عليه السلام

---

(١) معاني الأخبار: ص ١٢٢ – ١٢٣.

(٢) سورة الإنسان، من الآية (٧).

(٣) الجِزّة: صُوفُ نَعْجَةٍ أو كَبْشٍ إذا جُزَّ فَلَمْ يُخالِطْه غَيْرُه. (تاج العروس: ج٨، ص ٢٨).

مع النبيّ صلى الله عليه وآله المغرب، ثمّ أتى منزله، فوضع الخِوان[١] وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة.

فوضع اللقمة من يده، ثمّ قال:

فاطمُ ذات المجدِ واليقين ... يا بنتَ خيرِ النّاسِ أجمعين
أمَا تَرَيْنَ البائسَ المسكين ... جاء إلى البابِ له حنين
يشكو إلى الله ويستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين
كلُّ امرئٍ بكسبِهِ رهين ... مَن يفعل الخير يقفْ سمين
موعدُهُ في جنّةِ الرّحيم ... حرّمها اللهُ على الضّنين[٢]
وصاحبُ البخلِ يقفْ حزين ... تهوي به النّارُ إلى سِجِّين[٣]
شرابُهُ الحميمُ والغِسْلين[٤]

(١) الخِوان: ما يُؤْكَلُ عليه الطَّعام. (تاج العروس: ج١٨، ص ١٨٤).
(٢) الضَّنين: البَخيل الشحيح. (مجمع البحرين:ج٦، ص ٢٧٥).
(٣) سِجِّين: واد في جهنم، نعوذ بالله منها. (لسان العرب:ج١٣، ص ٢٠٣).
(٤) الغِسْلين:ما يسيل من جلود أهل النار. (القاموس المحيط:ج٤، ص ٢٤).

فأقبلت فاطمة عليها السلام، تقول:

أمرُك سمعٌ يا بن عمْ وطاعة ... ما بيَ مِن لؤمٍ ولا وضاعة[1]
غُذّيتُ باللُّبِّ وبالبراعة ... أرجو إذا أشبعتُ من مجاعة
أنْ ألحق الأخيارَ والجماعة ... وأدخلَ الجنّةَ في شفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخِوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صِياماً لم يذوقوا إلّا الماء القَراح.

ثمّ عمدتْ إلى الثّلث الثّاني من الصّوف فغزلتْه، ثمّ أخذتْ صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرص، وصلّى عليّ عليه السلام المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ أتى منزله، فلمّا وضع الخِوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين، قد وقف بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة، فوضع عليّ عليه السلام اللقمة من يده، ثمّ قال:

فاطمُ بنتَ السّيّدِ الكريم ... بنتَ نبيٍّ ليسَ بالزّنيم
قدْ جاءنا اللهُ بذا اليتيم ... مَن يرحمُ اليوم فهو رحيم
موعدُهُ في جنّةِ النّعيم ... حرَّمها اللهُ على اللّئيم
وصاحبُ البخلِ يقفْ ذميم ... تهوي به النّارُ إلى الجحيم
شرابُها الصّديدُ والحميم

---

(١) وَضُع ضَعَة ووضَاعة، فهو وضيع: صار وضيعاً، أي: دنيئاً. (يُنظر: تاج العروس: ج١١، ص٥١٧).

فأقبلت فاطمة عليها السلام، وهي تقول:

فسوفَ أُعطيه وَلا أُبالي وأُؤثر اللهَ على عيالي
أمسَوا جياعاً وهُمُ أشبالي أصغرهما يُقتلُ في القتالِ
بكربلا يُقتل باغتيالِ لقاتليه الويلُ معْ وبالِ[1]
يهوي في النّار إلى سَفال كُبولُه زادتْ على الأكبال[2]

ثمّ عمدت، فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القَراح، وأصبحوا صِياماً، وعمدت فاطمة عليها السلام، فغزلتْ الثلث الباقي من الصوف، وطحنتْ الصّاع الباقي وعجنته، وخبزتْ منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرص، وصلّى عليّ عليه السلام المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ أتى منزله، فقُرّب إليه الخِوان، وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا أسير من أُسراء المشركين قد وقف بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا وتشدّوننا ولا تطعموننا!

فوضع عليّ عليه السلام اللقمة من يده، ثمّ قال:

فاطمُ يا بنتَ النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّدٍ مُسوَّد
قد جاءك الأسير ليس يهتد مكبّلاً في غلّه مقيّد
يشكو إلينا الجوعَ قدْ تقدّد مَن يُطعِم اليوم يجدْه في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ما يزرع الزّارعُ سوف يحصد
فاعطيه لا تجعليه ينكد[3]

---

(١) الوَبال: الوخامة، وسوء العاقبة. (مجمع البحرين: ج٥، ص٤٩٠).
(٢) الكُبول: جمع الكَبْل، وهو القَيْد. (يُنظر: القاموس المحيط: ج٤، ص ٤٣).
(٣) نَكِد عَيْشُه: اشتدَّ وعَسَرُ. (القاموس المحيط: ج١، ص ٣٤٢).

فأقبلت فاطمة عليها السلام، وهي تقول:

لم يبقَ ممّا كان غير صاع ... قدْ دَبَرتْ كفّي مع الذّراع
شبلاي والله هما جياع ... يا ربِّ لا تتركهما ضَياع
أبوهما للخير ذو اصطناع ... عَبْلُ[1] الذّراعين طويلُ البَاع[2]
وما على رأسيَ مِن قِناع ... إلّا عبا نسجتُها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخِوان فأعطوه، وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر بهم النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «**يا أبا الحسن، أشدّ ما يسوؤُني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة**».

فانطلقوا إليها وهي في محرابها، قدْ لصِقَ بطنُها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمّها إليه، وقال: «**وا غوثاه بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى!**» فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد، خُذ ما هيّأ الله لك في أهل بيتك. قال: «**وما آخُذ يا جبرئيل؟**»، قال: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ**﴾ حتّى بلغ: ﴿**إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا**﴾[3].

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى دخل منزل فاطمة عليها السلام، فرأى ما بهم، فجمعهم، ثمّ انكبّ عليهم يبكي، ويقول: «**أنتم منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم!**»، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: ﴿**إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ**

---

(١) عَبْلُ الذِّراعَيْنِ: أي ضَخْمُهُما. (تاج العروس: ج١٥، ص ٤٥٨).
(٢) البَاع: الشَّرَفِ والْكَرَم. (تاج العروس: ج١١، ص٣١).
(٣) سورة الإنسان، الآيات (١-٢٢).

﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾[١]، قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ يعني: عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وجاريتهم ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ يقول: عابساً كلوحاً[٢]، ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له، ﴿مِسْكِينًا﴾ من مساكين المسلمين، ﴿وَيَتِيمًا﴾ من يتامى المسلمين، ﴿وَأَسِيرًا﴾ من أُسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾، قال: والله ما قالوا هذا لهم، ولكنهم أضمروه في أنفسهم، فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد منكم جزاء تكافؤننا به، ولا شكوراً تثنون علينا به، ولكنّا إنّما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله تعالى ذكره: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجوه، ﴿وَسُرُورًا﴾ في القلوب، ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً﴾ يسكنونها، ﴿وَحَرِيرًا﴾ يفترشونه ويلبسونه ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ والأريكة السرير عليه الحجلة[٣]، ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾[٤].

٧ـ عن محمّد بن عبد الله بن عبيد الله، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدّثنا محمّد بن عقبة، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا عمرو بن

---

(١) سورة الإنسان، الآيتان (٥-٦).

(٢) كَلَح كُلُوحاً: تَكَشَّرَ في عُبُوس. (تاج العروس: ج٤، ص١٨٥).

(٣) الحَجلة: بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع حجال. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ج١، ص٣٤٦).

(٤) الأمالي للصدوق: ص ٣٢٩-٣٣٣.

ثابت، عن عليّ بن حزوَّر: عن أصبغ بن نباتة قال: تلا ابن عبّاس هذه الآية[١]، فقال: ﴿**مِنَ النَّبِيِّينَ**﴾ محمّد، ومن ﴿**الصِّدِّيقِينَ**﴾ عليّ بن أبي طالب، ومن ﴿**الشُّهَدَاء**﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿**الصَّالِحِينَ**﴾ الحسن والحسين ﴿**وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**﴾[٢]، فهو المهديّ في زمانه[٣].

٨- عن محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثني عبيد الله بن العلاء، قال: أخبرني أبي، [عن] صالح بن عبد الرحمن، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عليّاً يقول: أخذ رسول الله ﷺ بيدي ثمّ قال: يا أخي، قول الله تعالى: ﴿**ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ**﴾[٤] ﴿**وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ**﴾[٥] أنت الثّواب، وشيعتك الأبرار[٦].

٩- عن أبي عبد الله الفارسيّ، قال: أخبرنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا أبو أحمد الجلوديّ، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل، قال: حدّثنا داود بن المحبر، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: عن ابن

---

(١) قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**﴾. سورة النساء، الآية (٦٩).

(٢) سورة الإنسان، الآية (٦٩).

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص١٩٨.

(٤) سورة آل عمران، من الآية (١٩٥).

(٥) سورة آل عمران، من الآية (١٩٨).

(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٧٨.

عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[١] قال [هو] عليّ بن أبي طالب[٢].

١٠ـ عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلوديّ، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن محمّد، و[إبراهيم بن] محمّد بن عبد الرحمن الأزديّ، قالا: حدّثنا مندل بن عليّ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: انتدب عليّ والوليد بن عقبة، فقال الوليد لعليّ: أنا أحدّ منك سناناً وأسلط منك لساناً، وأملأ منك حشوا في الكتيبة.

فقال له عليّ: اسكت يا فاسق، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾[٣] [٤].

١١ـ عن أبي القاسم بن بشران عن الجلوديّ، عن محمّد بن عيسى، عن الحمّاني، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن(أبي) رافع، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي أيّوب الأنصاريّ، قال: لما نزلت آية النجوى أشفق الناس وبخلوا، وناجى عليّ رسول الله ﷺ عشر نجوات؟، وتصدّق عن كلّ مرّة بدينار، فلما علم الله بخلهم، أنزل الرخصة فلن يعمل بها إلّا عليّ، والآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[٥]. والرُّخصة: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٦] [٧].

---

(١) سورة الرعد، من الآية (٤٣).

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٠١.

(٣) سورة السّجدة، الآية (١٨).

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص ٥٧٢.

(٥) سورة المجادلة، من الآية (١٢).

(٦) سورة المجادلة: من الآية (١٣).

(٧) شواهد التنزيل: ج٢،(الهامش) ص ٣٢٧.

وله رواية أُخرى في هذا الشأن بسند آخر، رواها عن محمّد بن زكريّا، عن أيّوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً**﴾[١]، [قال: إنّه حرّم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ رخص لهم في كلامه بالصدقة] فكان إذا أراد الرّجل أن يكلّمه تصدّق بدرهم ثمّ كلّمه بما يريد، قال: فكفّ الناس عن [كلام] رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه، فتصدق عليّ عليه السلام بدينار كان له، فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك، فقال المنافقون: ما صنع عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي صنع من الصدقة، إلّا أنّه أراد أن يروِّج لابن عمه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[٢].

١٢ـ روى عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، فقال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الرّحمن الأزديّ سنة ستّ عشرة ومائتين، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عَمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال عليّ: «**ما نزلتْ من القرآن آية إلّا وقدْ علمتُ فيمَن نزلتْ**» قيل: فما نزل فيك؟ فقال: «**لولا أنّكم سألتُمُوني ما أخبرتكم؛ نزلت فيّ [هذه] الآية: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٣]، فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به**»[٤].

(١) سورة المجادلة، من الآية (١٢).

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٣٢٦، بحار الأنوار: ج٣٥، ص٣٨١.

(٣) سورة الرعد، الآية (٧).

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٩١، بحار الأنوار: ج ٨٩، ص٧٩.

١٣ـ روى الطالقانيّ، عن الجلوديّ، عن عبد الله بن محمّد، عن العبسيّ، عن محمّد بن هلال، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ* تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا**﴾[١] قال: «**أمّا الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها علي عليه السلام، وغصن الشّجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وثمرها أولادها عليهم السلام، وورقها شيعتنا**»، ثمّ قال عليه السلام: «**إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشّجرة ورقة، وإنّ المولود من شيعتنا لَيُولَد فتورق الشّجرة ورقة**»[٢].

وجاء قريب منه بسند آخر عن أبي أحمد البصريّ، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثني حسين بن حسن، عن عامر السرّاج، عن سلام الخثعميّ، قال: دخلتُ على أبي جعفر، محمّد بن عليّ عليه السلام، فقلت: يا بن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿**أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾ **قال: يا سلّام، الشّجرة محمّد، والفرع عليّ أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة عليها السلام، والورق شيعتنا ومحبّونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشّجرة ورقة، وإذا ولد لمحبّينا مولود، اخضرَّ مكان تلك الورقة ورقة**».

فقلت: يا بن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿**تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا**﴾[٣] ما يعني؟ قال: «**يعني: الأئمّة تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كلّ حجّ وعمرة**»[٤].

---

(١) سورة إبراهيم، من الآيتين (٢٤-٢٥).

(٢) معاني الأخبار: ص ٤٠١، بحار الأنوار: ج١٦، ص ٣٦٣.

(٣) سورة إبراهيم، من الآية (٢٥).

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٠٦.

١٤ـ عنه أيضاً رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلوديّ البصريّ بالبصرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله عزّ وجلّ قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمة، وذلك قوله عزّ وجلّ في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشّمال، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثُلُثاً، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ *وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ *وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾**[1]، **وأنا من السّابقين، وأنا خير السّابقين، ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾**[2]، **فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله جلّ ثناؤه، ولا فخر، ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[3]»[4].

١٥ـ عنه، عن الجلوديّ، عن المغيرة بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الأزديّ، عن قيس بن الربيع، وشريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن المنهال بن عَمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**لما نزلت:**

---

(١) سورة الواقعة، الآية (٨ ١٠).

(٢) سورة الحجرات، من الآية (١٣).

(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٣٣).

(٤) الأمالي: ص٧٣٠.

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[١] **أي: رهطك المخلصين، دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطّلب؛ وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيُّكم يكون أخي، ووارثي، ووزيري، ووصيّي، وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلّهم يأبى ذلك، حتّى أتى عليّ، فقلتُ: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطّلب، هذا أخي، ووارثي ووصيّي، ووزيري، وخليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أنْ تسمع وتطيع لهذا الغلام»**[٢].

أورده -أيضاً- ابن عساكر في تاريخه باختلاف يسير وبسند آخر، فقال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المسلم الفقيه، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن موسى السمسار، أخبرنا محمّد بن يوسف، أخبرنا أحمد بن الفضل الطبريّ، أخبرنا أحمد بن حسين، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن يحيى الجلوديّ البصريّ، أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابيّ، أخبرنا محمّد بن عباد بن آدم، أخبرنا نصر بن سليمان، أخبرنا محمّد بن إسحاق، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطّلب، عن عبد الله بن العبّاس، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام...[٣]

١٦- روى محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمّد بن زكريّا، عن يحيى بن عمير الحنفيّ، عن عُمر بن قائد، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: بينما النبيّ ﷺ في نفر من أصحابه إذ قال: «**الآن يدخلُ عليكم نظيرُ عيسى بن مريم في أمّتي**». فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: «**لا**».

---

(١) سورة الشعراء، الآية (٢١٤).

(٢) علل الشرائع: ج١، ص ١٧٠. بحار الأنوار: ج ١٨، ص ١٧٨.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ج٤٢، ص ٤٨.

فدخل عمر، فقالوا: هو هذا؟ فقال:«**لا**». فدخل عليّ عليه السلام، فقالوا: هو هذا؟ فقال: «**نعم**».

فقال قوم: لَعِبادة اللَّات والعزّى أهون من هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ * وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ**﴾[١] [٢].

وروى قريباً منه أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، حدّثنا عبد الغفّار بن محمّد، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عمر بن عليّ بن حسين، عن أبيه، [عن جدّه].

وعن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ:«**إنّ فيك لَخصلتينِ كانتا في عيسى بن مريم**».

فقال بعض أصحابه: حتّى النبيّين شبّههم به.

قال [عليّ]:«**وما الخصلتان؟**» قال:«**أحبّت النّصارى عيسى حتّى هلكوا فيه، وأبغضتْه اليهود حتّى هلكوا فيه، وأبغضك رجل حتّى هلك فيك، وأحبّك رجل حتّى يهلك فيك**».

فبلغ ذلك أُناساً من قريش، وأُناساً من المنافقين، فقالوا: كيف يكون هذا؟ جعله مثلاً لعيسى بن مريم؟، فأنزل الله تعالى:﴿**وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَضْحَكُوْنَ**﴾، هكذا قرأها أبي، وجعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ[٣].

١٧ـ حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن فهد، ومحمّد بن زكريّا، قالا: حدّثنا عليّ بن نصر[نصير[٤]] العطّار، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن

(١) سورة الزخرف، الآيتان (٥٧ – ٥٨).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥٦٧.

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٣٤.

(٤) جاء هكذا في البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص١٧٩.

السدّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ**﴾[١]، قال: نزلتْ في النبيّ، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام[٢].

١٨ـ عنه -أيضاً-، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله -تعالى-: ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**﴾[٣]، قال: «**إيّانا عنى، ونحنُ أهلُ الذِّكر، ونحنُ المسؤولون**»[٤].

١٩ـ عنه، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى ابن مصقلة القميّ، عن بكير بن الفضل، عن أبي خالد الكابليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ**﴾[٥]، قال: «**الرَّجل السَّالم لرجل؛ عليّ عليه السلام وشيعته**»[٦].

وجاء مثله بسند آخر عن محمّد بن العبّاس رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمّد بن تركي، عن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوريّ، عن محمّد بن الحنفية، عن أبيه عليه السلام[٧].

---

(١) سورة الطور، من الآية (٢١).

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٧٠، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص١٧٩.

(٣) سورة الزخرف، الآية (٤٤).

(٤) تفسير كنز الدقائق، المشهدي: ج١٢، ص٦٨، وغاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام، السيّد هاشم البحرانيّ: ج٤، ص١٤٦.

(٥) سورة الزمر: من الآية (٢٩).

(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥١٥، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤، ص٧٠٨.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥١٥.

٢٠ـ محمّد بن العبّاس رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القميّ، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها**﴾ [١]: «**نزلت في عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي بابَ فاطمة عليها السلام كلّ سُحْرَة**، فيقول: **السَّلام عليكم أهلَ البيتِ ورحمةُ الله وبركاته، الصّلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** [٢]»[٣].

٢١ـ روى أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد[بن] عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا عليّ، قل: اللّهمّ ثبّت لي الوُدَّ في قلوب المؤمنين، واجعل لي عندك وُدّاً وعهداً**». فقالها عليّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ثبتت وربّ الكعبة**». ثمّ نزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً**﴾[٤]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**قد نزلتْ هذه الآية فيمَن كان محالفاً لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعليّ**»[٥].

وجاء قريب منه عن محمّد بن العبّاس رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن عليّ بن عبد الله بن العبّاس،

---

(١) سورة طه، من الآية (١٣٢).

(٢) سورة الأحزاب، من الآية (٣٣).

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ج٣، ص ٧٩٠.

(٤) سورة مريم، الآية (٩٦).

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٦٨.

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾ (١)، قال: «**نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فما من مؤمن إلا وفي قلبه حبّ لعليّ بن أبي طالب**»(٢).

جاء مثله باختلاف يسير وبسند آخر عن محمّد بن العبّاس رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عون بن سلّام، عن بشر بن عمارة الخثعميّ، عن أبي روق، عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس(٣).

٢٢ـ قال محمّد بن العبّاس رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن هشام بن عليّ، عن إسماعيل بن عليّ المعلم، عن بدل بن المحبر، عن شعبة، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد، قال: قوله عز وجل: ﴿**أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ**﴾(٤) نزلت في عليّ وحمزة عليهما السلام(٥).

٢٣ـ عنه -أيضاً- رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أيّوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: قوله عز وجل: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**﴾(٦)

---

(١) سورة مريم، الآية (٩٦).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٣٠٩، وتفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ص٢٧٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٣٠٩.

(٤) سورة القصص، الآية (٦١).

(٥) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٢٢، وتفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ص٨٨.

(٦) سورة العنكبوت، الآية (٤).

نزلت في عتبة، وشيبة، والوليد بن عتبة، وهم الذين بارزوا عليّاً، وحمزة، وعبيدة، ونزلت فيهم: ﴿**مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ**﴾[١] قال: في عليّ وصاحبيه[٢].

٢٤ـ عنه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمّد بن زكي، عن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوريّ، عن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه عليّ عليه السلام، قال: «**يقول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾**[٣] **فأنا ذلكَ المحسن**»[٤].

٢٥ـ عنه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرّحمن ابن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفيّ، عن أبيه، عن محمّد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت مولاي، فقلت: قوله عز وجل: ﴿**وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ**﴾[٥]؟ قال: «**هو عليّ بن أبي طالب** عليه السلام»[٦].

جاء في تفسير ذلك: معناه: أنّه رَحِم النّبيّ صلى الله عليه وآله فيكون أولى به من المؤمنين والمهاجرين[٧].

---

(١) سورة العنكبوت، الآيتان (٥-٦).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٢٩، وشواهد التنزيل: ج١، ص٥٦٨.

(٣) سورة العنكبوت، من الآية (٦٩).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٣٣، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤، ص٣٣٠.

(٥) سورة الأنفال، من الآية (٧٥).

(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٤٨.

(٧) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ص٣٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ج٤، ص٤١٦.

٢٦ـ عنه ﷺ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد ابن عبد الله الخثعمي، عن الهيثمّ بن عديّ، عن سعيد بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما في قوله ﷻ: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[١]، قال: «**وإنّ القرابة التي أمر الله بصلتها، وعظّم من حقّها، وجعل الخير فيها، قرابتنا أهل البيت الذين أوجب(الله) حقّنا على كلّ مسلمٍ**»[٢].

٢٧ـ عنه ﷺ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله ﷻ: ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**﴾[٣]؟ قال: «**إيّانا عنى، ونحن أهلُ الذِّكر، ونحنُ المسؤولون**»[٤].

٢٨ـ عنه ﷺ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جابر، عن أبي جعفر(محمّد بن عليّ عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم غدير خم، قال قوم: ما يألو برفع ضَبْعَ ابن عمّه.

فأنزل الله تعالى: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ**﴾[٥].

ثمّ قال سبحانه مخبراً عن حالهم: ﴿**وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ**

---

(١) سورة الشورى، من الآية (٢٣).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، : ج٢، ص٥٤٥.

(٣) سورة الزّخرف، الآية (٤٤).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥٦١.

(٥) سورة محمّد، الآية (٢٩).

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾[١] [٢].

٢٩ـ عنه رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن زيد، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[٣]، فقال: «**هذا في أمير المؤمنين والأئمّة من بعده** (صلوات الله عليهم أجمعين)»[٤].

٣٠ـ عنه رحمه الله قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد ابن عيسى بن زيد، قال: حدّثني عمّي الحسين بن زيد، قال: حدّثني شعيب بن واقد، قال: سمعت الحسين بن زيد يحدّث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[٥]، قال: «**الحسن والحسين** عليهما السلام».

﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾[٦] قال: «**عليّ** عليه السلام»[٧].

وجاء قريب منه عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، حدّثنا القاسم بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن واصل، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ**

---

(١) سورة محمّد، الآية (٣٠).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥٩٠.

(٣) سورة الواقعة، الآيات (٨٨- ٩٨).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، : ج٢، ص٦٥٣، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٢٧٦.

(٥) سورة الحديد، من الآية(٢٨).

(٦) سورة الحديد: من الآية(٢٨).

(٧) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٦٧٠.

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾[١] قال:«**مَنْ تمسّكَ بولاية عليٍّ، فلهُ نورٌ**»[٢].

٣١ـ عنه رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن إسماعيل بن عامر، عن شريك، عن الأعمش في قوله عز وجل: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الذي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُون**﴾[٣]، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

ورواه الحاكم عنه بالسند نفسه إلّا في الواسطة الثالثة، فإنّه سمّاه: سهل بن عامر، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازيّ، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر، حدّثنا شريك، قالوا جميعاً: عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[٥]، قال: «لما رأوا ما لعليّ بن أبي طالب عند الله من الزّلفى، سيئت وجوه الذين كفروا»[٦].

ورواه (عن عبد العزيز بن يحيى) أيضاً بسند آخر، فقال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى، عن زكريّا بن يحيى السّاجيّ، عن عبد الله بن الحسين الأشقر، عن ربيعة الخيّاط، عن شريك، عن الأعمش في قوله عز وجل: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ**

---

(١) سورة الحديد، من الآية (٢٨).

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٠٩.

(٣) سورة الملك، من الآية (٢٧).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٧٠٥، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٤٤٦.

(٥) سورة الملك، من الآية (٢٧).

(٦) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٥٤.

كَفَرُوا﴾[١]، قال: لما رأوا ما لعليّ بن أبي طالب من النبيّ ﷺ من قرب المنزلة، سيئت وجوه الذين كفروا[٢].

٣٢ـ عنه رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أيّوب ابن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ**﴾[٣]، قال: إنّ هذه الآية نزلتْ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وحمزة بن عبد المطّلب، وعبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين: عتبة، وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين اجترحوا السيّئات[٤].

وقريب منه رواه الحاكم الحسكانيّ وبالسّند نفسه، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازيّ، أخبرنا أبو بكر الجرجرائيّ، حدّثنا أبو أحمد البصريّ، حدّثنا محمّد بن زكريّا، حدّثنا أيّوب بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح: عن ابن عبّاس، قال: وأمّا قوله: ﴿**أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾[٥] الآية، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين، وهم المتّقون الذين عملوا الصالحات، وفي ثلاثة من المشركين، وهم المفسدون الفجّار، فأمّا الثلاثة من المسلمين: فعليّ بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب، وهم الذين بارزوا يوم بدر، فقتل عليٌّ الوليدَ، وقتل حمزةُ

(١) سورة الملك، من الآية (٢٧).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٧٠٥، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٤٤٦.

(٣) سورة الجاثية، من الآية (٢١).

(٤) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص ٢٩.

(٥) سورة ص، من الآية (٢٨).

عتبةَ، وقتل عبيدةُ شيبةَ[١].

٣٣ـ عن ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو الحسن، محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسيّ العزائميّ، قال: حدّثنا أبو سعيد، أحمد بن محمّد بن رميح النسويّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى التميميّ بالبصرة، وأحمد بن إبراهيم بن معلّى بن أسد العميّ، قالا: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابيّ، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّا كلّ شَيْءٍ خَلَقْناه بِقَدَرٍ**﴾[٢]، فقال: «يقول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّا كلّ شَيْءٍ خَلَقْناه**﴾ لأهل النار ﴿**بِقَدَرٍ**﴾ أعمالهم»[٣].

٣٤ـ عن محمّد بن العبّاس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمّد ابن تركيّ، عن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن شعيب، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم، قال: لما رأت قريش تقديم النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وإعظامه له، نالوا من عليّ عليه السلام، وقالوا: قد افتتن به محمّد صلى الله عليه وآله، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**ن والْقَلَمِ وما يَسْطُرُونَ**﴾[٤]، قسم أقسم الله تعالى به، ﴿**ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ* وإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ* وإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ* فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ* إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِه وهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾[٥]، وسبيله:

---

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٧١.

(٢) سورة القمر، الآية (٤٩).

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٢٢٢.

(٤) سورة القلم، الآية (١).

(٥) سورة القلم، الآيات (٢-٧).

عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

روى مثله الحاكم بالسند نفسه في شواهد التنزيل[٢].

٣٥ـ روى عبد العزيز بن يحيى، فقال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن عكرمة، عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿**وهُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً وكانَ رَبُّكَ قَدِيراً**﴾[٣]، قال: خلق الله آدم، وخلق نطفة من الماء، فمزجها بنوره، ثمّ أودعها آدم، ثمّ أودعها ابنه شيث، ثمّ أنونش، ثمّ فتيان، ثمّ أباً فأباً، حتّى أودعها إبراهيم [عليه السلام]، ثمّ أودعها إسماعيل[عليه السلام]، ثمّ أُمّاً فأُمّاً، وأباً فأباً، من طاهر الأصلاب إلى مطهّرات الأرحام، حتّى صارت إلى عبد المطّلب، فانفرق ذلك النّور فرقتين: فرقة إلى عبد الله، فولد محمّداً [صلّى الله عليه وآله]، وفرقة إلى أبي طالب، فولد عليّاً [عليه السلام] ثمّ ألّف الله النّكاح بينهما، فزوّج الله عليّاً بفاطمة [عليهما السلام] فذلك قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**وهُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْراً وكانَ رَبُّكَ قَدِيراً**﴾[٤].

٣٦ـ قال محمّد بن العبّاس رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجليّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن جابر بن عبد الله، عن محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه، قال: قال عليّ عليه السلام: «**كنتُ عاهدتُ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله أنا وعمّي حمزة، وأخي جعفر، وابن**

---

(١) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٤٥٧.

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٦٠.

(٣) سورة الفرقان: الآية (٥٤).

(٤) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ص٤١٤.

عمّي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله، فتقدّمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله ﷻ ، فأنزل الله ﷻ فينا: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ -حمزة وجعفر وعبيدة- **وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا﴾**[١]، **فأنا المنتظر، وما بدّلت تبديلا**»[٢].

ورواه الحاكم في شواهد التنزيل -أيضاً- غير أنّه أسقط بعض سلسلة سنده، فقال أخبرنا أبو عبد الله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابيّ، [قال]: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر البجليّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام قال: «**فينا نزلت: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾** [٣]، فأنا والله المنتظر، وما بدّلت تبديلاً»[٤].

٣٧- روى محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفيّ، فقال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضّل، قال: حدّثنا عيسى بن يوسف، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُلَيم بن قيس، عن عليّ عليه السلام قال: «**إنّ الله إيّانا عنى بقوله تعالى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾**[٥]، **فرسول الله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على الناس[على خلقه «خ»]، وحجّته في أرضه،**

(١) سورة الأحزاب، الآية (٢٣).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، : ج٢، ص٤٤٩، وبحار الأنوار: ج٣٥، ص٤١٠.

(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٢٣).

(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص٥.

(٥) سورة البقرة، من الآية (١٤٣).

ونحن الذين قال الله جلّ اسمه:[فيهم]:﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[١]»[٢].

٣٨ـ روي عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أبو اليسع أيّوب بن سليمان الحبطيّ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله:﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ**﴾[٣]، قال: إنّ رهطاً من مسلمي أهل الكتاب: منهم عبد الله بن سلام، وأسد، وأُسيد، وثعلبة، لما أمَرهم الله أن يقطعوا مودّة اليهود والنصارى ففعلوا، قالت قريظة والنضير: فما بالنا نودّ أهل دين محمّد، وقد تبرّؤوا منّا ومن ديننا ومودّتنا، فوالله [الّذي] يُحلف به، لا يكلّم رجل مِنّا رجلاً منهم دخل في دين محمّد.

فأقبل عبد الله بن سلام وأصحابه، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ وقالوا: قد شقّ علينا ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل، فبينما هم يشكون إلى رسول الله أمرهم إذ نزل: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ**﴾، وأقرأها رسول الله إيّاهم، فقالوا: «**رضينا بالله، وبرسوله، وبالمؤمنين**».

قال: وأذّن بلال للصلاة، فخرج رسول الله ﷺ والناس في المسجد يصلّون؛ من بين قائم في الصلاة وراكع، وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل، فدعاه رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلّم] فقال: «**هل أعطاك أحد شيئاً**؟ قال: نعم. قال:«**ماذا**؟»

قال: خاتم فضّة. قال:«من أعطاكه ؟» قال: ذاك القائم. فنظر رسول الله فإذا هو عليّ بن أبي طالب، قال: «على أيّ حال أعطاكه؟»قال: أعطانيه وهو راكع، فقال رسول الله ﷺ:«**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ**

---

(١) سورة البقرة، من الآية (١٤٣).

(٢) كتاب سُليم بن قيس: ص ٤٦٤، شواهد التنزيل: ج١، ص ١٢٠.

(٣) سورة المائدة، من الآية (٥٥).

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»[١] [٢].

٣٩ـ روى عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، فقال: حدّثنا أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا مفضل بن يونس، عن تليد بن سليمان، عن الضحّاك بن مزاحم في قول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾[٣]، قال: نزلت في الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ: عليّ، والعبّاس، وأبو سفيان بن الحارث [بن عبد المطّلب] في نفر من بني هاشم[٤].

٤٠ـ عنه أيضاً، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن يزيد، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عن قوله تعالى: ﴿**وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾[٥] قال: «**النّجم عليّ**»[٦].

٤١- عنه، قال: حدّثني أحمد بن عمّار قال: حدّثنا الحمانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن مسهر، قال: حدّثنا عليّ بن بذيمة، عن عكرمة في قوله: ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ**﴾[٧]، قال: هم النبيّ، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام[٨].

٤٢- عنه، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، قال: حدّثنا جعفر بن الحسين الكوفيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد مولى أبي جعفر، عن

---

(١) سورة المائدة، الآية (٥٥).

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص٢٣٢-٢٣٣.

(٣) سورة التوبة، من الآية (٢٦).

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٣١.

(٥) سورة النحل، من الآية (١٦).

(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٢٥.

(٧) سورة الإسراء، من الآية (٥٧).

(٨) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٤٦.

جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ* وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ**﴾[١]، قال: «**ذلك عليّ، وحمزة، وعبيدة بن الحارث، وسلمان، وأبو ذرّ، والمقداد**»[٢].

٤٣ـ عنه، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، قال: حدّثني جعفر ابن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر يقول: «**دخل أبو عبد الله الجدليّ على أمير المؤمنين، فقال له**: يا [أبا] عبد الله ألا أخبرك بقول الله تعالى: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٣]؟» قال: بلى، جُعلت فداك. قال: «**الحسنةُ حبُّنا أهل البيت، والسّيّئة بغضنا**»، ثمّ قرأ الآية[٤].

٤٤ـ عنه، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا أبو عبد الرّحمن المسعوديّ، عن عليّ بن هاشم، عن سعد بن طريف، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿**أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**﴾[٥]، قال: «النبيّ، وعليّ، يُلقيان»[٦].

٤٥ـ روى الحاكم، فقال: أخبرنا محمّد بن عبد الله، أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني عمرو بن محمّد، حدّثنا محمّد بن

---

(١) سورة الحجّ، الآيتان (٢٣-٢٤).

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص٥١٦.

(٣) سورة النمل، الآيتان (٨٩-٩٠).

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص٥٤٨.

(٥) سورة ق، الآية (٢٤).

(٦) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٦٦.

الفضل، حدّثنا محمّد بن شعيب اللخميّ، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوريّ، عن محمّد بن الحنفيّة، عن عليّ في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾[١] قال: «**فأنا ذو القلب الذي عنى الله بهذا**».

وقال الحاكم -أيضاً-: وبه (أي: بالسند السالف) عن عليّ، قال: «**أنا ذلك الذكرى**»[٢].

٤٦- عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا شعيب بن واقد، حدّثنا محمّد بن سهل، عن جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: ﴿**ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**﴾[٣]، قال: «**ابن آدم الذي قتله أخوه، ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾**[٤]، **قال: عليّ بن أبي طالب**»[٥].

٤٧- روى أبو أحمد البصريّ، فقال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، أنّ ابن مسعود كان يقرأ: ﴿**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾[٦]، يقول ابن عبّاس[كذا]: (وآل عمران وآل أحمد على العالمين). [قال الحسكاني:] قلت: إنْ لم تثبت هذه القراءة، فلا شكّ في دخولهم في الآية لأنّهم آل إبراهيم[٧].

---

(١) سورة ق، الآية (٣٧).

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٦٦.

(٣) سورة الواقعة، الآية (١٣).

(٤) سورة الواقعة، الآية (١٤).

(٥) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٩٩.

(٦) سورة آل عمران، الآية (٣٣).

(٧) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٥٢.

٤٨ـ عنه أيضاً، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلميّ، قال: حدّثنا عمّار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: (وكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بعليٍّ وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)[١].

٤٩ـ عنه، قال: حدّثني الحسين بن حميد، حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهديّ، قال: حدّثني مسعود بن سعد الجعفيّ، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[٢]، قال: «**هم عليّ وشيعته**»[٣].

٥٠ـ عنه، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل- مولى الأنصار-، قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب الواسطيّ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد الصّادق، عن آبائه عليهم السلام: «**لما نصّب رسولُ الله عليّاً يوم غدير خمّ، وقال: مَن كنت مولاه، طار ذلك في البلاد، فقدم على النبيّ صلى الله عليه وآله النعمان بن الحرث الفهريّ، فقال: أمرتنا عن الله أنْ نشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد، والحج، والصّوم، والصّلاة، والزّكاة، فقبلناها، ثمّ لم ترض حتّى نصّبت هذا الغلام، فقلت: مَن كنتُ مولاه، فعليّ مولاه. فهذا شيء منك؟ أو أمر من عند الله؟**

فقال: «**والله الذي لا إله إلّا هو إنّ هذا مِن الله**».

فولّى النعمان بن الحرث، وهو يقول: (اللهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ

---

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ص ٩.

(٢) سورة البيّنة، الآية (٧).

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ص٤٦٦.

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ)[١]، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[٢] [٣].

٥١ـ عنه، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، الغلابيّ، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان به سواء [وساقه] إلى [قوله تعالى]: (وَعَلَانِيَةً) الآية[قال:] نزلت [ظ] في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان لم يملك من المال غير أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[٤] [٥].

٥٢ـ عنه، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو، قال: حدّثنا أبي، عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِالله وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللهُ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٦]، قال: «**لنا خاصّة، ولم يجعل لنا في الصّدقة نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيّه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين**»[٧].

---

(١) سورة الأنفال، من الآية (٣٢).

(٢) سورة المعارج، الآية (١).

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٧، وشواهد التنزيل: ج٢، ص٣٨٢.

(٤) سورة البقرة، من الآية (٢٧٤).

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص١٤١.

(٦) سورة الأنفال، الآية (٤١).

(٧) شواهد التنزيل: ج١، ص٢٨٥.

٥٣ـ عنه، قال: حدّثنا أبو العبّاس الكديمي، قال: حدّثنا أحمد بن معمر، قال: حدّثنا الحسين بن عمرو الأسديّ، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس [في] قوله تعالى: ﴿**أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آَمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾[١]، قال: افتخر العبّاس بن عبد المطّلب فقال: أنا عمّ محمّد، وأنا صاحب سقاية الحاجّ، وأنا أفضل من عليّ[كذا]، وقال شيبة بن عثمان: أنا أعمر بيت الله، وصاحب حجابته، وأنا أفضل. فسمعهما عليّ وهما يذكران ذلك، فقال: أنا أفضل منكما، أنا المجاهد في سبيل الله. فأنزل الله فيهم: ﴿**أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ**﴾ يعني: العبّاس، ﴿**وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾ يعني: شيبة، ﴿**كَمَنْ آَمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ**﴾ إلى قوله: ﴿**أَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾[٢]، ففضّل عليّاً عليهما[٣].

٥٤ـ عنه، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن محمّد، قال: حدّثنا مندل بن عليّ، عن الكلبيّ، قال: وحدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أبو اليسع، محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾[٤]، قال: بفضل الله: النبيّ. وبرحمته: عليّ[٥].

٥٥ـ روى أبو عبد الله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائيّ، قال: حدّثنا

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٩).

(٢) سورة التوبة، من الآية (٢٢).

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٢٧.

(٤) سورة يونس، الآية (٥٨).

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٥٢.

أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن صالح، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرميّ، عن جابر، عن محمّد بن عليّ، قال: لما نزلتْ هذه الآية: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[١]، قال علي عليه السلام: «**نحنُ أهل الذّكر الذي عنانا الله جلّ وعلا في كتابه**»[٢].

٥٦- روى أبو أحمد البصريّ، حدّثنا أحمد بن موسى الأزرق، حدّثنا محمّد بن هلال، حدّثنا نائل بن نجيح، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[٣]، قال: يعني: عليّاً، كان يخشى الله ويراقبه[٤].

٥٧- عنه، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الرّحمن الأزديّ الكوفيّ، حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله في قول الله تعالى: ﴿**فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ**﴾[٥]، قال: بعليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

٥٨- عنه، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا عمرو بن عبد الجبّار، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ في

---

(١) سورة النّحل، الآية (٤٣).
(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٣٦.
(٣) سورة فاطر، من الآية (٢٨).
(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص ١٥٢.
(٥) سورة الزّخرف، الآية (٤١).
(٦) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢١٨.

قوله تعالى: ﴿**وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ**﴾[١]، (قال): ببغضهم عليَّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

٥٩- عنه أيضاً، قال: حدّثنا أبو العبّاس الكديميّ، حدّثنا أحمد بن معمر الأسديّ، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السُّدِّيّ، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[٣]، قال: (هو) عليّ بن أبي طالب، والملائكة ظهيره[٤].

٦٠- عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمّد بن تركيّ، عن أبي محمّد بن الفضل، عن محمّد بن شعيب، عن قيس بن الرّبيع، عن المنذر الثوريّ، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن أبيه عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ**﴾[٥]، «**أنا ذلك الرّجل السَّلَم لرسول الله** صلى الله عليه وآله»[٦].

ما رواه في العقائد

١- روي عن الحسين بن عليّ البزوفريّ، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدّثني عمر بن عبد الغفّار، عن أبي نصير، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعيد بن مالك: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي**

(١) سورة محمّد، من الآية (٣٠).
(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٥٠.
(٣) سورة التحريم، من الآية (٤).
(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٤٩.
(٥) سورة الزمر، الآية (٢٩).
(٦) غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طرق الخاصّ والعامّ، السيّد هاشم البحرانيّ: ج ٤، ص٢٥٥، وشواهد التنزيل: ج٢، ص١٧٦.

ديني، وتنجز عِداتي[١]، وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، يا عليّ، حبّك إيمان، وبغضك نفاق، ولقدْ نبّأني اللّطيف الخبير: أنّه يخرج مِنْ صُلْب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون مطهّرون، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة الذي يقوم بالدّين في آخر الزمان، كما قمتُ به في أوّله»[٢].

جاء مثله عن محمّد بن وهبان بن محمّد البصريّ، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ البزوفريّ، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثني محمّد ابن زكريّا، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدّثني عمر بن عبد الغفّار، عن أبي بصير، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك[٣].

٢ـ روى الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعيّ، عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، عن الجوهريّ، عن عتبة بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: خطب الإمام الحسن بن عليّ[عليهما السّلام] بعد قتل أبيه، فقال في خطبته: «**لقدْ حدّثني حبيبي، جدّي رسول الله** [صلّى الله عليه وآله]: **أنّ الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم**»[٤].

٣ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

---

(١) العِدَة: الوعد، والجمع: عِدات. (مجمع البحرين: ج٣، ص١٦٢).

(٢) غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طرق الخاصّ والعامّ: ج٢، ص٩٦.

(٣) كفاية الأثر: ص١٣٤.

(٤) بحار الأنوار: ج ٢٧، ص٢١٧.

لأيّ شيء يحتاج إلى النبيّ ﷺ، والإمام؟ فقال: «**لبقاء العالم على صلاحه، وذلك أنّ الله ﷻ يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبيّ، أو إمام، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾**[1]، وقال النبيّ ﷺ: **النّجوم أمان لأهل السّماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السّماء ما يكرهون، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون، يعني بأهل بيته: الأئمّة الذين قرن الله ﷻ طاعتهم بطاعته، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾**[2]، **وهم المعصومون المطهّرون الذين لا يذنبون ولا يعصون، وهم المؤيّدون الموفّقون المُسدّدون، بهم يرزق الله عباده، وبهم تعمر بلاده، وبهم يُنزل القطر من السّماء، وبهم يُخرج بركات الأرض، وبهم يُمهل أهل المعاصي، ولا يُعجِّل عليهم بالعقوبة والعذاب، لا يُفارقهم روح القدس ولا يُفارقونه، ولا يُفارقون القرآن ولا يُفارقهم، صلوات الله عليهم أجمعين**»[3].

وروى أبو أحمد البصريّ أيضاً، فقال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس، قال: حدّثني بشر بن المفضّل النيسابوريّ، قال: حدّثنا عيسى بن يوسف الهمدانيّ، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش، قال: حدّثني سُلَيم ابن قيس الهلاليّ، عن عليّ، قال: «**قال رسول الله ﷺ: شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبي، وأنزل فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾**[4]، **فإنْ خفتم تنازعاً في أمر، فأرجعوه إلى الله، والرسول، وأولي الأمر. قلت: يا نبيّ الله،**

---

(١) سورة الأنفال، من الآية (٣٣).

(٢) سورة النساء، من الآية، (٥٩).

(٣) علل الشرائع: ج١، ص ١٢٤.

(٤) النساء، من الآية (٥٩).

مَن هم؟ قال: أنت أوّلهم»[١].

٤ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ابن عمارة، عن أبيه، قال: سألتُ الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقلت له: لِمَ خَلقَ الله الخلق؟ فقال: « **إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً، ولم يتركهم سدىً، بل خلقهم لإظهار قدرته، وليكلّفهم طاعته، فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعة، ولا ليدفع بهم مضرّة، بل خلقهم لينفعهم، ويوصلهم إلى نعيم الأبد**»[٢].

٥ـ حدّثنا أبو العبّاس، محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ البصريّ بالبصرة، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار الضبّيّ، قال: حدّثنا أبو بكر الهذليّ، عن عكرمة، قال: بينما ابن عبّاس يحدِّث النّاس، إذ قام إليه نافع بن الأزرق، فقال: يا بن عبّاس، تفتي في النملة والقملة، صف لنا إلهك الذي تعبده، فأطرق ابن عبّاس إعظاماً لله عزّ وجلّ، وكان الحسين بن عليّ عليهما السلام جالسا ناحية، فقال: «**إليَّ يا بن الأزرق**»، فقال: لستُ إيّاك أسأل، فقال ابن العبّاس: يا بن الأزرق، إنّه من أهل بيت النبوّة، وهم ورثة العلم، فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين، فقال له الحسين: «**يا نافع، إنّ مَن وضع دينه على القياس لم يزل الدّهر في الارتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الاعوجاج، ضالّاً عن السّبيل، قائلاً غير الجميل، يا بن الأزرق، أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأُعرِّفه بما عرّف به نفسه، لا يُدرك**

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص١٨٩.

(٢) علل الشرائع: ج١، ص٩.

بالحواس ولا يُقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، وبعيد غير متقصٍّ، يُوحّد ولا يبعّض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلّا هو الكبير المتعال»[١].

٦ـ عنه أيضاً رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، عن محمّد بن عقبة، عن حسين بن الحسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر ابن موسى الوجيهيّ، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: قلت لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ قال: «**يا بن الحارث، ذلك شيء ذِكره موكول إليه، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أنْ لا أُخبِر به إلّا الحسن والحسين عليهما السلام**»[٢].

ما رواه في حقّ فاطمة عليها السلام

١ـ روى أبو عبد الله، محمّد بن أحمد الصفوانيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز ابن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ[صلّى الله عليه وآله] قال: «**إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ: يا معشر الخلائق، غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤوسكم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد، فتكون أوّل مَن يُكسى، وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء، وخمسون ألف ملك، على نجائب من الياقوت، أجنحتها وأزمّتها اللّؤلؤ الرّطب، ركبها من زَبَرْجد، عليها رحل من الدُّرّ، على كلّ رحل نَمْرَقَة من سندس، حتّى يجوزوا بها الصراط ويأتوا بها الفردوس، فيتباشر**

(١) التوحيد، الشّيخ الصدوق: ص ٨٠.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٧٧.

بمجيئها أهل الجنان، فتجلس على كرسيّ من نور، ويجلسون حولها، وهي جنّة الفردوس التي سقفها عرش الرّحمن، وفيها قصران: قصر أبيض، وقصر أصفر من لؤلؤة على عِرق واحد، في القصر الأبيض سبعون ألف دار، مساكن محمّد وآل محمّد، وفي القصر الأصفر سبعون ألف دار؛ مساكن إبراهيم وآل إبراهيم، ثمّ يبعث الله ملكاً لها لم يبعث لأحدٍ قبلها، ولا يبعث لأحدٍ بعدها، فيقول: إنّ ربّكِ يقرأ عليكِ السّلام، ويقول: سليني. فتقول: هو السّلام، ومنه السّلام، قد أتمّ عليّ نعمته، وهنّأني كرامته، وأباحني جنّته، وفضّلني على سائر خلقه، أسأله ولدي وذرّيّتي، ومن ودَّهم بعدي، وحفظهم فِيّ، فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه: أخبرها، أنّي قد شفّعتها في ولدها، وذرّيتها، ومَن ودّهم فيها وحفظهم بعدها، فتقول: الحمدُ لله الذي أذهب عنّي الحَزن، وأقرَّ عيني، فيقرّ الله بذلك عين محمّد»[1].

٢ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لِمَ سُمِّيت الزهراء؟ فقال: «**لأنّها كانت إذا قامت في محرابها زَهر نورها لأهل السّماء، كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض**»[2].

٣ـ روى أبو عبد الله، محمّد بن أحمد الصفوانيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز ابن يحيى بن عيسى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكنديّ، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر، محمّد

(١) مسائل عليّ بن جعفر، عليّ بن جعفر بن الإمام الصادق عليه السلام: ص ٣٤٥.
(٢) علل الشرائع: ج١، ص١٨١.

ابن عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: قيل: يا رسول الله، إنّك تُقبّل فاطمة وتلزمها وتدنيها منك، وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك! فقال صلى الله عليه وآله: «**إنّ جبرئيل أتاني بتفّاحة من تفّاح الجنّة، فأكلتها، فتحوّلت في صُلبي، ثمّ واقعتُ خديجة، فحملتْ بفاطمة، فأنا أشمّ منها رائحة الجنّة**»[1].

٤ـ عنه أيضاً، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن المهلّبيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان المدائنيّ، قال: حدّثني أبي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، قالت: لما اشتدّتْ علّة فاطمة عليها السلام اجتمع نساء المهاجرين والأنصار، فقلنَ لها: يا بنت رسول الله، كيف أصبحتِ؟ فقالت: «**أصبحتُ عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم بعد أن عجمتُهم، وسئمتُهم بعد أنْ سبرتُهم، فقُبحاً لفُلول الحدّ، وخَوَر القناة، وخَطَل الرّأي، ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[2]، لقِحتْ، فنظرة ريثما تُنْتج، ثمّ احتلبوا طِلاع القَعْب دماً عبيطاً، وذُعافاً مُمقراً، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غِبّ ما أسّس الأوّلون، ثمّ طِيبوا عن أنفسكم أنفساً، واطمئنّوا للفتنة جأشاً، وأبشروا بسيفٍ صارمٍ، وهرْجٍ شاملٍ، واستبدادٍ من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً، فيا خسرى لكم، وأنّى بكم وقدْ عُمّيت عليكم؟: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[3]، والحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة على أبي**

---

(١) دلائل الإمامة، محمّد بن جرير الشّيعيّ: ص ١٤٦.

(٢) سورة المائدة، من الآية (٨٠).

(٣) سورة هود، من الآية (٢٨).

سيّد المرسلين»[١].

٥ـ روى أبو أحمد الجلوديّ، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا الرّبيع بن سليمان المراديّ، قال: حدّثنا الشافعيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن شافع، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن عليّ: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تصدّقت بمالها على بني هاشم، وبني عبد المطّلب، وأنّ عليّاً تصدّق عليهم، وأدخل معهم غيرهم[٢].

٦ـ روى أبو إسحاق الباقَرْحِي[٣]، قال: حدّثتني خديجة[٤]، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد الجلوديّ، قال: حدّثنا أبو موسى، إسحاق بن موسى الأنصاريّ، قال: حدّثنا عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان، قال: قال لي محمّد بن عليّ عليهما السلام: «**ألا أُقرئك وصيّة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟**» قال: فأخرج إليّ سَفطاً في حُقّ، وأخرج منه كتاباً فيه: «**هذا ما أوصتْ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، بحوائطها السّبعة: ذي الحسنى، والسّاقية، والدّلال، والغراف، والرّقمة، والهيثم، وما لأُمّ إبراهيم، إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن بعد عليّ، فإلى الحسن، ومن بعد الحسن، فإلى الحسين، ومن بعد الحسين، فإلى الأكبر فالأكبر من ولدي، شهد الله على ذلك، وكفى به شهيداً، وشهد المقداد بن الأسود، والزبير بن العوّام، وكتب**

---

(١) دلائل الإمامة: ص ١٢٨.

(٢) دلائل الإمامة: ص١٢٩.

(٣) الباقَرْحِي: وهو القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مُخَلد بن جعفر [بن مخلد] بن سهل ابن حمران الدَّقّاق، الملقّب بالباقَرْحِي، وهو من مشايخ النجاشيّ، والطبريّ في كتابه دلائل الإمامة، توفّي سنة (٤١٠هـ)،(يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج١، ص٢٠٨، دلائل الإمامة: ص٣٤، ص ١١٠).

(٤) وهي أُمّ الفضل خديجة بنت محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، (يُنظر: دلائل الإمامة: ص ١١٠).

عليّ بن أبي طالب»[١].

٧ـ روى الشّريف أبو محمّد، الحسن بن أحمد المحمّدي النقيب، قال: أخبرني أبو عبد الله، محمّد بن أحمد الصفوانيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن يونس القرشيّ، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيّوب الأنصاريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم، وغضّوا أبصاركم، حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد على الصّراط، قال: فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللّامع**»[٢].

٨ـ روى محمّد بن إبراهيم الطالقانيّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، عن عبد الواحد بن غياث، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «**سمعتُ رسول الله** ﷺ: يقول: **إنّ الله تبارك وتعالى خلقني، وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، من نورٍ**»[٣].

٩- روى القاضي أبو إسحاق، إبراهيم بن مَخْلد بن جعفر [بن مخلد] بن سهل ابن حمران الدَّقاّق، قال: حدّثتني أُمّ الفضل، خديجة بنت محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدّثنا أبو عبد الله، محمّد بن أحمد الصّفوانيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد، عبد العزيز ابن يحيى الجلوديّ البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا

---

(١) دلائل الإمامة: ص١٢٩.

(٢) دلائل الإمامة: ص١٥٣.

(٣) معارج اليقين في أصول الدين، الشّيخ محمّد السبزواريّ (ت ٧ه): ص٤٦.

جعفر [بن محمّد] بن عمارة الكنديّ، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن صالح بن حيّ -قال: وما رأت عيناي مثله- قال: حدّثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت عليّ عليها السلام، قالت: «**لمّا بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك، وانصراف وكيلها عنها، لاثت خمارها...**»، قطع الطبريّ الحديث وذكره لاحقاً، فقال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام، قالوا: لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك، وانصرف عاملها منها، لاثت[1] خمارها، ثمّ أقبلت في لمّة من حَفَدَتِها ونساء قومها، تطأ ذيولها، ما تَخْرِم[2] مشية رسول الله صلى الله عليه وآله، حتّى دخلت على أبي بكر، وقد حفل حوله المهاجرون والأنصار، فنيطت دونها ملاءة، ثمّ أنّتْ أنَّةً أجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت حتّى هدأت فورتهم، وسكنت روعتهم، وافتتحت الكلام، فقالت: «**أبتدئ بالحمد لَمن هو أولى بالحمد والمجد والطّول، ثمّ قالت: الحمد لله على ما أنعم، وله الشّكر على ما ألهم، والثناء على ما قدّم، من عموم نِعمٍ ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان مننٍ والاها، جَمَّ[3] عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشّكور بأفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالنّدب إلى أمثالها.**

وأشهد أنْ لا إله إلّا الله، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمَّن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شيءٍ كان قبلها، وأنشأها

---

(١) ولاثَ الشَّيَّءَ لَوْثاً: أَدارَهُ مرَّتين، كما تُدار العِمَامَةَ والإزار، (تاج العروس: ج٣، ص٢٥٧).

(٢) ما خرَمْت منه شَيْئاً، أي: ما قَطَعْتُ وما نَقَصْتُ، (تاج العروس:ج١٦، ص ١٩٩).

(٣) جَمَّ: كَثُر، (يُنظر: القاموس المحيط: ج٤، ص٩١).

بلا احتذاء أمثلة[امتثلها]، وضعها لغير فائدة زادته، بل إظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته، وإعزازاً لأهل دعوته، ثمّ جعل الثّواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، ذيادةً لعباده عن نقمته، وحياشةً لهم إلى جنّته.

وأشهد أنّ أبي محمّداً عبده ورسوله، اختاره قبل أنْ يجتبله[1]، واصطفاه قبل أنْ يبتعثه، وسمّاه قبل أنْ يستنجبه، إذ الخلائق في الغيب مكنونة، وبسدّ الأوهام مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله في غامض الأمور، وإحاطة من وراء حادثة الدّهور، ومعرفة بمواقع المقدور، ابتعثه الله إتماماً لعلمه، وعزيمة على إمضاء حكمه، فرأى الأمم فِرَقاً في أديانها، عُكّفاً على نيرانها، عابدةً لأوثانها، منكرةً لله مع عرفانها، فأنار الله بمحمّد ظُلمها، وفرّج عن القلوب بُهمها، وجلا عن الأبصار غُممها، وعن الأنفس عمهها، ثمّ قبضه الله إليه قبض رأفةٍ ورحمةٍ واختيارٍ، ورغبةٍ لمحمّدٍ عن تعب هذه الدّار، موضوعاً عنه أعباء الأوزار، محفوفاً بالملائكة الأبرار، ورضوان الربِّ الغفّار، ومجاورة الملك الجبّار، أمينه على الوحي، وصفيّه ورضيّه، وخيرته من خلقه ونجيّه، فعليه الصّلاة والسّلام، ورحمة الله وبركاته».

ثمّ التفتت إلى أهل المجلس، فقالتْ لجميع المهاجرين والأنصار: وأنتم عباد الله نُصب أمره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأُمناء الله على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الأمم، زعيم الله فيكم، وعهد قدّمه إليكم، وبقيّة استخلفها عليكم: كتاب الله، بيّنة بصائره، وآية منكشفة سرائره، وبرهان فينا متجلّيّة ظواهره، مديم للبريّة استماعه، وقائد أتباعه، ومؤدّ إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنوّرة، ومواعظه المكرّرة، وعزائمه المفسّرة، ومحارمه المحذّرة، وأحكامه الكافية، وبيّناته الجالية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، ورحمته المرجوّة، وشرائعه المكتوبة. ففرض الله عليكم

(١) جَبَلَ اللهُ الخلق: خلقهم. (يُنظر: لسان العرب:ج١١، ص ٩٨).

الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصّلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزّكاة تزييداً في الرزق، والصّيام إثباتاً للإخلاص، والحجّ تشييداً للدّين، والحقّ تسكيناً للقلوب، وتمكيناً للدّين، وطاعتنا نظاماً للملّة، وإمامتنا لماً للفرقة، والجهاد عزّاً للإسلام، والصّبر معونة على الاستيجاب، والأمر بالمعروف مصلحة للعامّة، والنهي عن المنكر تنزيهاً للدّين، والبرّ بالوالدين وقاية من السّخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، وزيادة في العمر، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء بالنذور تعرّضاً للمغفرة، ووفاء المكيال والميزان تغييراً للبخس والتطفيف، واجتناب قذف المحصنة حجاباً عن اللّعنة، والتناهي عن شرب الخمور تنزيهاً عن الرجس، ومجانبة السّرقة إيجاباً للعفّة، والتنزّه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به إجارة من الظلم، والنهي عن الزنا تحصّناً من المقت، والعدل في الأحكام إيناساً للرعيّة، وترك الجور في الحكم إثباتاً للوعيد، والنهي عن الشّرك إخلاصاً له بالربوبيّة، فاتّقوا الله حقّ تقاته، ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون، ولا تتولّوا مدبرين، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم، فإنّما يخشى الله من عباده العلماء، فاحمدوا الله الذي بعظمته ونوره ابتغى مَن في السّماوات ومَن في الأرض إليه الوسيلة، فنحن وسيلته في خلقه، ونحن آل رسوله، ونحن حجّة غيبه، وورثة أنبيائه.

ثمّ قالت: أنا فاطمة وأبي محمّد، أقولها عوداً على بدء، وما أقول إذ أقول سرفاً ولا شططاً: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[1]، إن تَعْزوه[2] تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمّي

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٢٨).

(٢) عَزاه إلى أبيه: نَسَبه إليه. (مختار الصحاح: ص٢٢٧).

دون رجالكم، بلّغ النَّذارة صادعاً بالرسالة، ناكباً[١] عن سنن المشركين، ضارباً لأثباجهم[٢]، آخذاً بأكظامهم، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، يجذّ الأصنام، وينكت[٣] الهامَ، حتّى انهزم الجمع، وولّوا الدُّبُر، وحتّى تفرّى[٤] اللّيل عن صبحه، وأسفر الحقّ عن محضه، ونطق زعيم الدّين، وهدأت فورة الكفر، وخرستْ شقاشق الشّيطان، وفُهتم بكلمة الإخلاص.

﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[٥] نبيُّه، تعبدون الأصنام، وتستقسمون بالأزلام، مُذْقة[٦] الشّارب، ونُهزة[٧] الطامع، وقبسة[٨] العجلان، وموطئ الأقدام، تشربون الرَّنِق[٩]، وتقتاتون القِدّة[١٠]، أذلّة خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم، فأنقذكم بنبيّه محمّدﷺ بعد اللَّتيا والتي، وبعد ما مُني ببهم الرجال، وذؤبان العرب، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ﴾[١١]، أو نجم

---

(١) نَكِب عنه: عَدَلَ. (القاموس المحيط: ج١، ص ١٣٤).

(٢) الثَّبَجَ: الوسط وما بين الكاهل إلى الظهر، ومعظم الشيء ووسطه وأعلاه، والجمع: أثباج. (يُنظر: لسان العرب: ج٢، ص٢٢٠).

(٣) ينكُت: أي: يضرب. (لسان العرب: ج٢، ص ١٠٠).

(٤) تَفَرَّى: انشقَّ. (القاموس المحيط: ج٤: ص ٣٧٤).

(٥) سورة آل عمران، من الآية (١٠٣).

(٦) المُذْقة: الشَّربة من اللبن الممزوج بالماء. (مجمع البحرين: ج٥، ص ٢٣٥).

(٧) النُّهْزَة: الفُرصة. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ج٥، ص ١٣٥).

(٨) القَبَس: شُعْلَةٌ من نارٍ تُقْتَبَس، أَي تُوْخَذُ منْ مُعْظَم النارِ. (تاج لعروس: ج٨، ص ٤٠٥).

(٩) الرَّنِق: الكَدر. (لسان العرب: ج١٠، ص ١٢٧).

(١٠) القِدَّ: سَيْر يُقدّ من جِلد غير مدبوغ. والقِدة أخصّ منه. (الصحاح: ج٢، ص ٥٢٢).

(١١) سورة المائدة، من الآية(٦٤).

قرن الضّلالة، أو فغرت[١] فاغرة المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفئ حتّى يطأ صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بحدّه، مكدوداً في ذات الله، قريباً من رسول الله، سيّداً في أولياء الله، وأنتم في بُلَهْنِية[٢] آمنون، وادعون فرحون، تتوكّفون الأخبار، وتنكصون عند النزال على الأعقاب، حتّى أقام الله بمحمّد ﷺ عمود الدّين.

فلمّا اختار الله ﷻ له دار أنبيائه ومأوى أصفيائه، ظهرتْ حسيكة النفاق، وانسمل جلباب الدّين، وأخلق ثوبه، ونحل عظمه، وأودتْ رِمَّته[٣]، وظهر نابغ، ونبغ خامل، ونطق كاظم، وهدر فنيق الباطل يخطر في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من معرسه صارخاً بكم، فألفاكم غضاباً، فخطمتم غير إبلكم، وأوردتموها غير شربكم، بداراً زعمتم خوف الفتنة، ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[٤].

هذا والعهد قريب، والكَلم رحيب، والجرح لمّا يندمل، فهيهات منكم، وأين بكم، وأنّى تؤفكون، وكتاب الله بين أظهركم، زواجره لائحة، وأوامره لامحة، ودلائله واضحة، وأعلامه بيّنة، وقد خالفتموه رغبة عنه، فبئس للظالمين بدلاً، ثمّ لم تلبثوا إلّا ريث أنْ تسكن نفرتها، ويسلس قيادها، تُسِرُّون حسواً بارتغاء، أو نصبر منكم على مثل حزّ المِدى، وزعمتم أنْ لا إرث لنا، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[٥]، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

(١) فَغَرت: طَلَعت، والفاغِرة: طيب، أي نوع منه. (يُنظر: تاج العروس: ج٧، ص٣٥٤).

(٢) في بُلَهْنِية: أي في سعة . (يُنظر: الصحاح: ج٦، ص٢٢٢٧).

(٣) الرِّمّة: العظام البالية. (يُنظر: القاموس المحيط: ج٤، ص ١٢٢).

(٤) سورة التوبة، من الآية (٤٩).

(٥) سورة المائدة، الآية (٥٠).

﴿مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[١].

أيهاً معشر المسلمين، أأبتزّ إرث أبي، يا بن أبي قحافة؟! أبى الله ﷻ أن ترث أباك، ولا أرث أبي؟! لقد جئت شيئاً فريّاً، جرأة منكم على قطيعة الرّحم، ونكث العهد، فعلى عمد ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه؛ إذ يقول الله ﷻ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[٢]، ومع ما قصّ من خبر يحيى وزكريّا؛ إذ يقول: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾[٣]، وقال ﷻ: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[٤]، وقال (تعالى): ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[٥].

فزعمتُم أنّ لاحظّ لي، ولا أرث من أبي! أفخصّكم الله بآية أخرج أبي منها؟! أم تقولون: أهل ملّتين لا يتوارثون؟! أوَ لستُ وأبي من أهل ملّة واحدة؟ أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم ممّا جاء به، فدونكموها مرحولة مزمومة تلقاك يوم حشرك، فنِعم الحكم الله، ونِعم الزّعيم محمّد، والموعد القيامة، وعمّا قليل تؤفكون، وعند السّاعة ما تحشرون، و﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾[٦]، ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾[٧]». ثمّ التفتتْ إلى قبر أبيها (صلوات الله عليهما)، متمثّلة بأبيات صفيّة بنت عبد المطّلب (رحمها الله تعالى):

---

(١) سورة آل عمران، الآية (٨٥).

(٢) سورة النمل، من الآية (١٦).

(٣) سورة مريم، الآيتان (٥-٦).

(٤) سورة النّساء، من الآية (١١).

(٥) سورة النّساء، من الآية (١٨٠).

(٦) سورة الأنعام، من الآية (٦٧).

(٧) سورة هود، الآية (٣٩).

قدْ كانَ بعدَك أنباءٌ وهنبثةٌ ... لو كنتَ شاهدَها لم تكثر الخطبُ
إنّا فقدناكَ فَقدَ الأرضِ وابلَها ... واجتُثّ أهلُكَ مذْ غُيِّبتَ واغتُصبُوا
أبدتْ رجالٌ لنا فَحوى صدورِهم ... لـمّا نأيتَ وحالتْ دونكَ الكثُبُ
تهضّمتنا رجالٌ واستخفّ بنا ... دهرٌ فقدْ أدركوا فينا الذي طلبُوا
قدْ كنتَ للخلق نوراً يُستضاءُ به ... عليكَ تنزلُ مِن ذي العزّةِ الكُتُبُ
وكانَ جبريلُ بالآيات يؤنسنا ... فغابَ عنّا فكلّ الخير محتجبُ

فقال أبو بكر لها: صدقتِ يا بنت رسول الله، لقدْ كان أبوك بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً أليماً، وكان -والله- إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء، وأخا ابن عمّك دون الأخلّاء، آثره على كلّ حميم، وساعده على الأمر العظيم، وأنتم عترة نبيّ الله الطيّبون، وخيرته المنتجبون، على طريق الجنّة أدلّتنا، وأبواب الخير لسالكينا.

فأمّا ما سألتِ، فلكِ ما جعله أبوك، مصدّق قولكِ، ولا أظلم حقّكِ، وأمّا ما سألتِ من الميراث، فإنّ رسول الله، قال: «**نحن معاشر الأنبياء لا نورّث**». فقالت فاطمة: «**يا سبحان الله! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفاً، ولا عن حكمه صادفاً، لقد كان يلتقط أثره، ويقتفي سيره، أفتجمعون إلى الظلامة الشنعاء والغلبة الدهياء، اعتلالاً بالكذب على رسول الله، وإضافة الحيف إليه؟! ولا عجب إن كان ذلك منكم، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل، وترقّبتم به الدوائر، هذا كتاب الله حكم عدل، وقائل فصل، عن بعض أنبيائه؛ إذ قال: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾**[1]، **وفصل في بريّته الميراث مما فرض من حظّ الذكور والإناث، فَلِمَ**

(١) سورة مريم، من الآية (٦).

سوّلت لكم أنفسكم أمراً؟! ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[١].

قد زعمتَ أنّ النبّوة لا تورث، وإنّما يورث ما دونها، فما لي أُمنع إرث أبي؟ أأنزل الله في كتابه: إلّا فاطمة بنت محمّد؟ فدلّني عليه أقنع به».

فقال لها أبو بكر: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجّة، ومنطق الحكمة، لا أدلي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن المسلمون بيني وبينك، هم قلّدوني ما تقلّدتُ، وآتوني ما أخذتُ وتركتُ.

قال: فقالت فاطمة عليها السلام لمن بحضرته: «**أيّها الناس، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر؟! لبئس ما اعتاض المسلمون، وما يسمع الصمّ الدّعاء إذا ولّوا مدبرين، أمَا والله، لتجدنّ محملها ثقيلاً، وعبأها وبيلاً، إذا كُشف لكم الغطاء، فحينئذٍ لات حين مناص، وبدا لكم من الله ما كنتم تحذرون**».

قال: ولم يكن عمر حاضراً، فكتب لها أبو بكر إلى عامله بردّ فدك كتاباً، فأخرجته في يدها، فاستقبلها عمر، فأخذه منها وتفل فيه ومزّقه، وقال: لقد خرف ابن أبي قحافة، وظلم.

فقالت له: «**مالَك؟ لا أمهلك الله، وقتلك، ومزّق بطنك**»، وأتت من فورها ذلك الأنصار، فقالت: «**معشر البقيّة، وأعضاد الملّة، وحضنة الإسلام، ما هذه الغميزة[٢] في حقّي، والسِّنَة عن ظلامتي، أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء في ولده ؟ فسرعان ما أحدثتم، وعَجلان ذا إهالَة[٣].**

أتقولون: مات محمّد، فَخَطْب جليل، استوسع وهيه، واستنهر فتقه، وفُقِدَ

---

(١) سورة يوسف، من الآية (١٨).

(٢) الغَميزة: المَطعْن، والمطمع. (القاموس المحيط: ج٢، ص ١٨٥).

(٣) الإهالَة: الشحم المذاب. (مجمع البحرين: ج٥، ص ٣١٤).

راتقه، فأظلمت الأرض لِغيبته، واكتأب خيرة الله لمصيبته، وأكْدَت الآمال، وخشعت الجبال، وأضيع الحريم، وأُزيلت الحرمة بموت محمّد، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم ممساكم ومصبحكم هتافاً. ولقبل ما خلت له أنبياء الله ورسله: ﴿وَمَا محمّد إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾(١).

إيهاً بني قَيْلة، اهتُضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع؟! تلبسكم الدّعوة، ويشملكم الجبن، وفيكم العدّة والعدد، ولكم الدّار والجُنن وأنتم نخبة الله التي امتحن، ونحلته التي انتحل، وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت، فنابذتم فينا العرب، وناهضتم الأُمم وكافحتم البُهم، لا نبرح وتبرحون، ونأمركم فتأتمرون، حتّى دارت بنا وبكم رحى الإسلام، ودرّ حلب البلاد، وخضعت بغوة الشّرك، وهدأت روعة الهرج، وخبت نار الحرب، واستوسق نظام الدّين، فأنّى جرتم بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام، عن قوم ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾(٢).

ألا أرى والله أنْ [قد] أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدّعة، فعجتم عن الدّين، ومجتم الذي استوعيتم، ودسعتم ما استرعيتم، ألا و﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ *أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾(٣).

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٤٤).

(٢) سورة التوبة، من الآية (١٢).

(٣) سورة إبراهيم، الآية (٩٨).

ألا وقد قلتُ الذي قلتُ على معرفةٍ منّي بالخذلة التي خامرتكم، ولكنّها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثّة الصدر، ومعذرة الحجّة، فدونكم فاحتقبوها دبرة الظهر، ناقبة الخفّ، باقية العار، موسومة بشنار[١] الأبد، موصولة بنار الله الموقدة، التي تطّلع على الأفئدة، إنّها عليهم مؤصدة، في عمد ممدّدة. فبعين الله ما تفعلون، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٢]، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنّا عاملون، وانتظروا إنّا منتظرون، ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾[٣]، ﴿وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [٤]، ﴿وَكلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[٥]، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ *وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٦]وكان الأمر قد قصر».

ثمّ ولّت، فأتبعها رافع بن رفاعة الزرقيّ، فقال لها: يا سيّدة النّساء، لو كان أبو الحسن تكلّم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد، ما عدلنا به أحداً.

فقالت له برُدنِها: «**إليك عنّي، فما جعل الله لأحدٍ بعد غدير خمّ من حجّة ولا عُذر**».

قال: فلم يُر باكٍ ولا باكية كان أكثر من ذلك اليوم، وارتجّت المدينة، وهاج الناس، وارتفعت الأصوات.

فلمّا بلغ ذلك أبا بكر، قال لعمر: تربت يداك، ما كان عليك لو تركتني، فربّما رفأتُ الخرق، ورتقتُ الفتق؟ ألم يكن ذلك بنا أحقّ؟!

(١) الشَّنار: العار. (القاموس المحيط: ج٢، ص ٦٤).

(٢) سورة الشعراء، من الآية (٢٢٧).

(٣) سورة الرعد، من الآية (٤٢).

(٤) سورة التوبة، من الآية (١٠٥).

(٥) سورة الأسراء، من الآية (١٣).

(٦) سورة الزلزلة، الآيتان (٧-٨).

فقال الرّجل: قد كان في ذلك تضعيف سلطانك، وتوهين كفّتك، وما أشفقتُ إلّا عليك.

قال: ويلك! فكيف بابنة محمّد وقد علم الناس ما تدعو إليه، وما نحن من الغدر عليه.

فقال: هل هي إلّا غمرة انجلتْ، وساعة انقضتْ، وكأنّ ما قدْ كان لم يكن، وأنشده:

ما قدْ مضى ممّا مضى كما مضى وما مضى ممّا مضى قد انقضى

أقم الصّلاة وآتِ الزّكاة، وأمر بالمعروف وانْهَ عن المنكر، ووفِّر الفيء، وصِل القرابة، فإنّ الله يقول: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**﴾[١]. ويقول: ﴿**يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾[٢]، وقال: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾[٣]، ذنب واحد في حسنات كثيرة، قلّدني ما يكون من ذلك. قال: فضرب بيده على كتفه، ثمّ قال: رُبّ كربةٍ فرَّجتها، يا عمر. ثمّ نادى: الصّلاة جامعة، فاجتمع الناس، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، ما هذه الدَّعَة، ومع كلّ قالة أُمنيّة؟! أين كانت هذه الأماني في عهد نبيّكم؟! فمَن سمع فليقل، ومَن شهد فليتكلّم، كلّا بل هو ثُعالة[٤] شهيدُه ذنبه لعنه الله، وقدْ لعنه الله، مُرِبٍّ لكلّ فتنة، يقول: كرّوها جذعة، ابتغاء الفتنة من

---

(١) سورة هود، من الآية (١١٤).

(٢) سورة الرعد، الآية (٣٩).

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣٥).

(٤) ثُعالة: أُنثى الثَّعالب. (القاموس المحيط:ج٣، ص ٣٤١).

بعد ما هرمت، كأُمّ طحال أحبّ أهلها الغوي، ألا لو شئت أنْ أقول لقلتُ، ولو تكلّمتُ لبحتُ، وإنّي ساكت ما تركت، يستعينون بالصّبية، ويستنهضون النساء، وقد بلغني - يا معشر الأنصار - مقالة سفهائكم - فوالله - إنّ أحقّ الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم، لقد جاءكم فآويتم ونصرتم، وأنتم اليوم أحقّ مَن لزم عهده، ومع ذلك فاغدوا على أعطياتكم، فإنّي لستُ كاشفاً قناعاً، ولا باسطاً ذراعاً، ولا لساناً إلّا على مَن استحقّ ذلك، والسّلام.

قال: فأطلعت أمّ سلمة رأسها من بابها، وقالت: ألِمثلِ فاطمة بنت رسول الله يقال هذا، وهي الحوراء بين الإنس، والأُنس للنفس، رُبّيت في حجور الأنبياء، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور الطاهرات، ونشأت خير منشأ، ورُبِّيت خير مربًّى؟! أتزعمون أنّ رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يُعلمها؟! وقد قال الله له: ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾[1]، أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وأُمّ سادة الشبّان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الأقران، تمّت بأبيها رسالات ربّه، فوالله لقد كان يُشفق عليها من الحرّ والقرّ، فيوسّدها يمينه، ويلحفها بشماله، رويداً فرسول الله بمرأى لغيّكم، وعلى الله ترِدون، فواهاً لكم وسوف تعلمون.

قال: فحُرِمت أُمّ سلمة تلك السّنة عطاءَها، ورجعت فاطمة عليها السلام إلى منزلها فتشكّت[2].

---

(١) سورة الشعراء، الآية (٢١٤).

(٢) دلائل الإمامة: ص١١٠-١٢٤.

ما رواه في أحداث كربلاء

١ - روى الشّيخ الصّدوق، عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني أبو نعيم، قال: حدّثني حاجب عبيد الله بن زياد: أنّه لما جيء برأس الحسين عليه السلام أمر فوضع بين يديه في طستٍ من ذهب، وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه، ويقول: لقد أسرع الشّيب إليك يا أبا عبد الله. فقال رجل من القوم: مهْ، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك. فقال: يوم بيوم بدر. ثمّ أمر بعليّ بن الحسين عليه السلام، فغُلّ، وحُمل مع النسوة والسّبايا إلى السّجن، وكنتُ معهم، فما مررنا بزقاق إلّا وجدناه مُلئ رجالاً ونساءً، يضربون وجوههم ويبكون، فحبسوا في سجن وطبق عليهم. ثمّ إنّ ابن زياد (لعنه الله) دعا بعليّ بن الحسين عليه السلام والنسوة، وأحضر رأس الحسين عليه السلام، وكانت زينب بنت عليّ عليه السلام فيهم، فقال ابن زياد: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم، وأكذب أحاديثكم. فقالت زينب: «**الحمد لله الذي أكرمنا بمحمّد وطهّرنا تطهيراً، إنّما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر**». قال: كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت؟ قالت: «**كتب عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده**». فغضب ابن زياد (لعنه الله) عليها، وهمّ بها، فسكن منه عمرو بن حريث، فقالت زينب: «**يا بن زياد، حسبك ما ارتكبت منّا، فلقد قتلتَ رجالنا، وقطعتَ أصلنا، وأبَحتَ حريمنا، وسبيتَ نساءنا وذرارينا، فإن كان ذلك للاشتفاء، فقد اشتفيت**». فأمر ابن زياد بردّهم إلى السّجن، وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام، ثمّ أمر بالسّبايا ورأس الحسين عليه السلام، فحُملوا إلى الشام، فلقد حدّثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصّحبة: أنّهم كانوا يسمعون باللّيالي

نوح الجنّ على الحسين عليه السلام إلى الصّباح، وقالوا: فلمّا دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسّبايا بالنهار مكشّفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمَن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام: «**نحن سبايا آل محمّد**»، فأُقيموا على درج المسجد حيث يقام السّبايا، وفيهم عليّ بن الحسين عليهما السلام، وهو يومئذٍ فتىً شابّ، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشّام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم، وأهلككم، وقطع قرن الفتنة. فلم يأل عن شتمهم، فلمّا انقضى كلامه، قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: «**أما قرأت كتاب الله عزّ وجلّ ؟**» قال: نعم. قال: «**أما قرأتَ هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**[1]**؟**» قال: بلى. قال: «**فنحن أولئك**». ثمّ قال: «**أما قرأتَ: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حقَّهُ﴾**[2]**؟**» قال: بلى. قال: «**فنحن هم**». قال: «**فهل قرأتَ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[3]**؟**» قال: بلى. قال: «**فنحن هم**». فرفع الشاميّ يده إلى السّماء، ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أتوب إليك - ثلاث مرّات- اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من عدوِّ آل محمّد، ومن قتلة أهل بيت محمّد، لقد قرأتُ القرآن فما شعرتُ بهذا قبل اليوم. ثمّ أدخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية، فصحنَ نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله، وولولنَ وأقمنَ المأتم، ووضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه، فقالت سكينة: «**والله ما رأيتُ أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيتُ كافراً ولا مشركاً شرّاً منه، ولا أجفى منه**»، وأقبل يقول وينظر إلى الرّأس:

---

(١) سورة الشّورى، من الآية (٢٣).

(٢) سورة الإسراء، من الآية (٢٦).

(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٣٣).

ليتَ أشياخي ببدرٍ شهدوا جزعَ الخزرجِ من وقعِ الأسَل

ثمّ أمر برأس الحسين عليه السلام، فنُصب على باب مسجد دمشق[١].

٢ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام، وإقدامهم على الموت، فقال: «**إنّهم كُشف لهم الغطاء حتّى رأوا منازلهم من الجنّة، فكان الرّجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنّة**»[٢].

٣ـ روى محمّد بن جعفر، قال: أنبأنا أبو أحمد الجلوديّ، حدّثنا محمّد بن ركونة، حدّثنا بن عائشة، عن أبيه، قال: أتى الكميت بن زيد إلى عليّ بن الحسين، فقال له: إني قد مدحتكم بما أرجو أنْ يكون وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة، فأسمعه، فوجّه عليّ بن الحسين، فجمع أهله ومواليه، ثمّ أنشده: **طربت وهل بك من مطرب..**، فلمّا فرغ منها، قال له عليّ بن الحسين: «**ثوابُك نحن عاجزون عنه، ولكن ما عجزنا عنه، فإنّ الله ورسوله لن يعجزنا عن مكافأتك**»، وسقط له على نفسه وأهله أربعمائة ألف درهم، فقال له: «خُذ هذه يا أبا المستهلّ، فاستعن بها على سفرك»، فقال: لو وصلتني بدانق لكان شرفاً، ولكن على مدحكم لا آخذ ثمناً ولا أجراً إلّا مَن أردتُ به وجهه والوسيلة عنده، ولكن إن أحببت أن تحسن إليّ، فادفع بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرّك به، فقام عليّ بن الحسين، فنزع ثيابه، فدفعها كلّها إليه، وأمر بجبّة له كان يصلّي فيها، فدُفعت إليه، ثمّ قال: «**اللّهمّ إنّ الكميت جاد في آل رسولك وذرّيّة نبيّك بنفسه**

(١) الأمالي: ص ١٢٩-١٣١، والبرهان في تفسير القرآن: ج٣، ص، ٥٢١.

(٢) علل الشرائع: ج١، ص ٢٢٩.

حين ضنّ الناس، وأظهر ما كتمه غيره من الحقّ، فأمته شهيداً وأحيه سعيداً، وأرِهِ الجزاء عاجلاً واجزله جزيل المثوبة آجلاً، فإنّا قد عجزنا عن مكافأته، وأنت واسع كريم»، قال الكميت: فما زلت أتعرّف بركة دعائه[١].

٤ـ قال محمّد بن العبّاس رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفيّ، عن محمّد بن زيد مولى أبي جعفر، عن أبيه قال: سألتُ مولاي أبا جعفر عليه السلام، قلت: قوله عزّ وجلّ: ﴿**الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ**﴾[٢]؟.

قال: «**نزلت في عليّ، وحمزة، وجعفر عليهم السلام، ثمّ جرتْ في الحسين عليه السلام**»[٣].

ما رواه في وصيّة الأموات

روى السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السّائل، بإسناده عن أبي محمّد هارون ابن موسى، قال: أخبرنا أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا أحمد ابن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجيّ، قال: حدّثنا مالك بن خالد الأسديّ، عن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**مَن لم يُحسن الوصيّة عند موته، كان ذلك نقصاً في عقله ومروءته**»، قالوا يا رسول الله، وكيف الوصيّة؟ قال: «**إذا حضرته الوفاة واجتمع النّاس عنده، قال: اللّهمّ فاطر السّماوات والأرض، عالم الغيب والشّهادة، الرّحمن الرّحيم إنّي أعهد إليك في دار الدّنيا أنّي [أشهد أنْ لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله**

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠، ص ٢٣٦.

(٢) سورة الحجّ، من الآية (٤٠).

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٣٣٩.

عبدك ورسولك، وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّك تبعث مَن في القبور، وأنّ الحساب حقّ، وأنّ الجنّة حقّ، وما وعد الله فيها من النّعيم من المأكل والمشرب والنّكاح حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ الإيمان حقّ، وأنّ الدّين كما وصفتَ، وأنّ الإسلام كما شرّعتَ، وأنّ القول كما قلتَ، وأنّ القرآن كما أنزلتَ، وأنّك أنت الله الحقّ المبين، وإنّي أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيتُ بك ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً، وبعليّ إماماً، وبالقرآن كتاباً، وأنّ أهل بيت نبيّك عليه وعليهم السّلام أئمّتي، اللّهمّ أنت ثقتي عند شدّتي، ورجائي عند كربتي، وعدّتي عند الأمور التي تنزل بي، وأنت وليّ نعمتي، وإلهي وإله آبائي، صلِّ على محمّد وآله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، وآنس في قبري وحشتي، واجعل لي عهداً عندك يوم ألقاك منشوراً]، فهذا عهد الميّت يوم يوصي بواجبه، والوصيّة حقّ على كلّ مسلم»، قال أبو عبد الله عليه السلام: «وتصديق هذا في سورة مريم، قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحمن عَهْدًا﴾[1]، وهذا هو العهد، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لعليّ (عليه السّلام: تعلّمها) أنت، وعلّمها أهل بيتك وشيعتك»، قال: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «وعلّمنيها جبرئيل»[2].

مارواه من خطب أمير المؤمنين عليه السلام

١ – روى أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة

(١) سورة مريم، الآية (٨٧).

(٢) مستدرك الوسائل: ج٢، ص١٣١-١٣٢.

بعد منصرفه من النهروان، وبلغه: أنّ معاوية يسبّه، ويلعنه، ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسول الله ﷺ، وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه، ثمّ قال: «**لولا آية في كتاب الله ما ذكرتُ ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله ﷻ: ﴿أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[1]، اللّهمّ لك الحمد على نعمك التي لا تُحصى، وفضلك الذي لا يُنسى، يا أيّها النّاس، إنّه بلغني ما بلغني وإنّي أراني قد اقترب أجلي، وكأنّي بكم وقدْ جهلتم أمري، وإنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ: كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء، وسيّد النجباء، والنبيّ المصطفى، يا أيّها الناس، لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفترٍ: أنا أخو رسول الله، وابن عمّه، وسيف نِقمته، وعماد نصرته وبأسه وشدّته، أنا رَحى جهنّم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا مُوتِم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يرُدّه عن القوم المجرمين، أنا مجدِّل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومُبير مَن كفر بالرّحمن، وصِهر خير الأنام، أنا سيّد الأوصياء، ووصيّ خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم، وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين؛ فاطمة التقيّة، النقيّة، الزكيّة البرّة، المهديّة، حبيبة حبيب الله، وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل: «إلْيا»، وفي التوراة: «بَريا»، وفي الزبور: «أري»، وعند الهند: «كبكر»، وعند الرّوم: «بطريسا»، وعند الفرس: «جبتر»، وعند الترك: «بثير»، وعند الزنج: «حيتر»، وعند الكهنة: «بويء»، وعند الحبشة: «بثريك»، وعند أمّي: «حيدرة»، وعند ظئري: «ميمون»، وعند العرب: «عليّ»، وعند الأرمن: «فريق»، وعن أبي:**

(١) سورة الضحى، الآية (١١).

«ظهير».

ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أنْ تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله ﷻ: ﴿إِنّ اللهَ مَعَ الصَّادِقْينَ﴾[١]، أنا ذلك الصّادق، وأنا المؤذّن في الدنيا والآخرة، قال الله ﷻ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ الله عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٢]، أنا ذلك المؤذّن، وقال: ﴿أَذَانٌ مِنَ الله وَرَسُولِهِ﴾ [٣]، فأنا ذلك الأذان، وأنا المحسن، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٤]، وأنا ذو القلب، فيقول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[٥]، وأنا الذّاكر، يقول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾[٦]، ونحن أصحاب الأعراف، أنا، وعمّي، وأخي، وابن عمّي.

والله فالق الحبّ والنوى، لا يلج النّارَ لنا محبّ، ولا يدخل الجنّةَ لنا مبغض، يقول الله ﷻ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾[٧]، وأنا الصِّهر، يقول الله ﷻ: ﴿هُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [٨]، وأنا الأُذن الواعية، يقول الله ﷻ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٩]، وأنا السّلم لرسوله، يقول الله ﷻ: ﴿رَجُلاً

---

(١) هكذا في المصدر، وهي مضمون الآية (١١٩) من سورة التوبة: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

(٢) سورة الأعراف، من الآية (٤٤).

(٣) سورة التوبة، من الآية (٣).

(٤) سورة العنكبوت، من الآية (٦٩).

(٥) سورة ق، من الآية (٣٧).

(٦) سورة آل عمران، من الآية (١٩١).

(٧) سورة الأعراف، من الآية (٤٦).

(٨) سورة الفرقان، من الآية (٥٤).

(٩) سورة الحاقّة، من الآية (١٢).

سَلماً لِرَجُلٍ﴾[1]، **ومن ولدي مهديّ هذه الأُمّة.**

ألا وقد جُعِلتُ محنتكم؛ ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبّتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبيّ الأُمّي إليّ، أنّه: لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق، وأنا صاحب لواء رسول اللهﷺ **في الدّنيا والآخرة، ورسول الله فَرَطي، وأنا فَرَط شيعتي، والله، لا عطش محبّي، ولا خاف وليّي، وأنا وليّ المؤمنين، والله وليّي، حَسْب مُحبِّيّ أنْ يُحبّوا ما أحبّ الله، وحَسْب مبغضيّ أنْ يُبغضوا ما أحبّ الله، ألا وإنّه بلغني: أنّ معاوية سبّني ولعنني.**

اللهمّ اشدد وطأتك عليه، وأنزل اللّعنة على المستحقّ، آمين [يا] ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم إنّك حميد مجيد»، ثمّ نزل عليه السلام عن أعواده، فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم -لعنه الله-[2].

٢- روي عنه أيضاً رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيبانيّ، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النَّزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآله، ثمّ قال: «**سلوني أيّها الناس قبل أنْ تفقدوني** -ثلاثاً-، فقام إليه صعصعة بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرج الدّجال؟ فقال له عليّ عليه السلام: «**اقعد، فقدْ سمع الله كلامك، وعلم ما أردتَ، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السّائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً، كحذو النعل بالنعل، وإنْ شئت أنبأتك بها؟**» قال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: «**احفظ، فإنّ علامة ذلك: إذا**

---

(١) سورة الزمر، من الآية (٢٩).

(٢) معاني الأخبار: ص ٥٨-٦٠، وبشارة المصطفى، محمّد بن أبي القاسم الطبري: ص ٣٥.

أمات الناس الصّلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الرّبا، وأخذوا الرُّشى، وشيّدوا البنيان، وباعوا الدِّين بالدّنيا، واستعملوا السّفهاء، وشاوروا النّساء، وقطعوا الأرحام، واتّبعوا الأهواء واستخفّوا بالدّماء، وكان الحِلْم ضعفاً، والظلم فخراً، وكانت الأُمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعُرفاء خونة، والقُرّاء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والاثمّ والطغيان، وحلِّيت المصاحف، وزخرفتْ المساجد، وطُوِّلتْ المنارات، وأُكرمتْ الأشرار، وازدحمتْ الصّفوف، واختلفت القلوب، ونُقضت العهود، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهنّ في التجارة حرصاً على الدّنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتُّقي الفاجر مخافة شرّه، وصُدِّق الكاذب، وائتُمن الخائن، واتُّخذت القِيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأُمّة أوّلها، وركب ذوات الفروج السّروج، وتشبّه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشّاهد من غير أن يُستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حقّ عرفه، وتُفِقّه لغير الدّين، وآثروا عمل الدّنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضّأن على قلوب الذّئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف وأمرّ من الصَّبر، فعند ذلك الوحى الوحى، ثمّ العجل العجل، خير المساكن يومئذٍ بيت المقدس، وليأتينّ على الناس زمان يتمنّى أحدهم أنّه من سكّانه».

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين، من الدّجال؟

فقال: «**ألاَ إنّ الدّجال صائد بن الصيد، فالشّقيّ مَن صدّقه، والسّعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها: إصفهان، من قرية تعرف باليهوديّة، عينه اليمنى ممسوحة، والعين الأُخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصّبح، فيها عُلقة كأنّها ممزوجة بالدّم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرؤه كلّ كاتب وأُمّي، يخوض البحار، وتسير**

معه الشّمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، يُري الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقْمَر، خطوة حماره ميل، تُطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشّياطين، يقول: إليّ أوليائي «أنا الذي خلق فسوّى وقدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى»، وكذب عدوّ الله، إنّه أعور يطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإنّ ربّكم ﷻ ليس بأعور، ولا يُطعم، ولا يمشي، ولا يزول، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذٍ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر، يقتله الله ﷻ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفِيقٍ؛ لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة، على يد مَن يُصلّي المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام خلفه، إلّا أنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى».

قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: «خروج دابّة (من) الأرض من عند الصّفا، معها خاتم سليمان بن داود، وعصا موسى عليهما السلام، يضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّاً، ويضعه على وجه كلّ كافر فينكتب: هذا كافر حقّاً، حتّى إنّ المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، وإنّ الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن، وددتُ أنّي اليوم كنتُ مثلك فأفوز فوزاً عظيماً، ثمّ ترفع الدابّة رأسها، فيراها من بين الخافقين بإذن الله جلّ جلاله، وذلك بعد طلوع الشّمس من مغربها، فعند ذلك تُرفع التوبة، فلا توبة تُقبل، ولا عمل يُرفع: ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[1]».

ثمّ قال عليه السلام: «لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليّ حبيبي رسول الله ﷺ؛ أنْ لا أُخبر به غير عترتي».

(١) سورة الأنعام، من الآية (١٥٨).

قال النَّزّال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة، ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا بن سبرة، إنّ الذي يُصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهو الشّمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الرّكن والمقام، فيُطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً[1].

٣ـ روى أحمد بن عبد العزيز الجلوديّ، فقال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، فقال: «**سلوني قبل أنْ تفقدوني، سلوا مَن عنده علم المنايا والبلايا، والأنساب في الأصلاب، وفصل الخطاب**»[2].

٤ـ روى الحسن بن سليمان في كتابه المحتضر من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، فقال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: «**سلوني قبل أنْ تفقدوني، فأنا عَيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، سلوني، فأنا فقأتُ عين الفتنة بباطنها وظاهرها، سلوا مَن عنده علم البلايا والمنايا، والوصايا وفصل الخطاب، سلوني، فأنا يعسوب المؤمنين حقّاً، وما فئة تهدي مائة أو تضلّ مائة؛ إلّا وقدْ أتيتُ بقائدها وسائقها.**

والذي نفسي بيده، لو طُوِي لي الوسادة فأجلس عليها، لقضيتُ بين أهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، ولأهل الزّبور بزبورهم، ولأهل الفرقان بفرقانهم».

قال: فقام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين، وهو يخطب النّاس، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن نفسك، فقال: «**ويلك! أتريد أنْ أُزكّي نفسي، وقدْ نهى الله عن ذلك، مع أنّي كنتُ إذا سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني، وإذا سكتّ ابتدأني، وبين**

(١) كمال الدّين وتمام النعمة: ص ٥٢٥- ٥٢٨.

(٢) مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسيّ: ص ١٢٤.

الجوانح منّي علم جمّ، ونحن أهل البيت لا نقاس بأحد»[١].

٥ – روى عنه أيضاً من الكتاب المذكور للجلوديّ من جملة خطبه صلوات الله عليه: «**أيّها النّاس، سلوني قبل أنْ تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السّابقين، ولسان المتّقين، وخاتم الوصيّين، وخليفة ربّ العالمين، أنا قسيم النّار، أنا صاحب الجنان، أنا صاحب الأعراف، أنا صاحب الحوض، إنّه ليس منّا إمام إلّا وهو عارف بجميع ولايته، وأنا الهادي بالولاية**»[٢].

٦ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه ، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله، أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّانيّ، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، عن عليّ بن خزيمة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، وحدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: ذُكرت الخلافة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «**والله، لقدْ تقمّصها أخو تيم، وإنّه لَيعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب مِن الرَّحى، ينحدر عنه السّيل، ولا يرتقي إليّ الطير، فسدلتُ دونها ثوباً، وطويتُ عنها كشحاً**[٣]، **وطَفقتُ**[٤] **أرتئي [ما] بين أنْ أصول بيدٍ جذّاء، أو أصبر على طِخية عمياء، يشيب فيها الصّغير، ويهرم فيها الكبير، ويكدح فيها مؤمن حتّى يلقى الله [ربّه]، فرأيتُ أنّ الصّبر على**

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٦، ص١٥٣.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٦، ص١٥٣.

(٣) طويتُ عنها كشحاً: كناية عن امتناعه وإعراضه عنها. (مجمع البحرين: ج٢، ص٤٠٧).

(٤) طَفقت: جعلَتُ. (يُنظر: مجمع البحرين: ج٥، ص ٢٠٧).

هاتا أحجى، فصبرتُ وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهباً، حتّى إذا مضى الأوّل لسبيله عقدها لأخي عديّ بعده، فيا عجباً، بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، فصيّرها والله في حوزة خشناء، يخشن مسّها، ويغلظ كلمها، ويكثر العثار والاعتذار[منها]، فصاحبها كراكب الصّعبة، إنْ عَنُف بها حرَن[١]، وإنْ سلس بها غسق، فمُني الناس بتلوّن واعتراض وبَلوىً، مع هنٍ وهُنَيٍّ، فصبرت على طول المدّة وشدّة المحنة، حتّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنّي منهم، فيالله لهم وللشورى، متى اعترض الرَّيْب فِيَّ مع الأوّل منهم، حتّى صرت أُقرن بهذه النظائر؟! فمال رجل بضبعه، وأصغى آخر لصهره، وقام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أُمية يهضمون مال الله هضم الإبل نبتة الربيع، حتّى أجهز عليه عمله، فما راعني إلّا والناس إليّ كعرف الضبع، قد انثالوا عليّ من كلّ جانب، حتّى لقد وُطئ الحسنان وشقّ عِطافي، حتّى إذا نهضت بالأمر نكثت طائفة وفسقت أُخرى ومرق آخرون، كأنهم لم يسمعوا قول الله تبارك وتعالى:﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢]، بلى والله، لقدْ سمعوا ولكن احلولت الدّنيا في أعينهم، وراقهم زِبرجها، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لولا حضور النّاصر، وقيام الحجّة، وما أخذ الله تعالى على العلماء أنْ لا يَقِرّوا [على] كِظّة[٣] ظالم، ولا سَغَب[٤] مظلوم لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيتُ آخرها بكأس

---

(١) حَرَنَت الدابّة: وَقَفت. (يُنظر: القاموس المحيط: ج٤، ص ٢١٣).

(٢) سورة القصص، الآية (٨٣).

(٣) الكِظّة: البطنة. (القاموس المحيط: ج٢، ص ٣٨٩).

(٤) سَغِبَ سَغَباً: جاع. (القاموس المحيط: ج ١، ص ٨٢).

أوّلها، ولألفيتم دنياكم أزهد عندي من عفطة عنز».

قال: وناوله رجل من أهل السواد كتاباً فقطع كلامه، وتناول الكتاب فقلت: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت مقالتك إلى حيث بلغت.

فقال: «**هيهات يا بن عبّاس! تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّت**».

فما أسفت على كلام قطّ كأسفي على كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ لم يبلغ حيث أراد[1].

٧ـ روى عنه أيضاً ﷺ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا هشام بن عليّ، ومحمّد بن زكريّا الجوهريّ، قالا: حدّثنا ابن عائشة بإسناد ذكره: أن عليّاً عليه السلام انتهى إليه أنّ خيلاً لمعاوية وردت الأنبار، فقتلوا عاملاً له يقال له: «حسّان بن حسّان»، فخرج مغضباً يجرّ ثوبه، حتّى أتى النخيلة، واتّبعه الناس فَرَقِيَ رَباوة من الأرض، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: «**أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنّته الوثيقة]، فمن تركه رغبة عنه، ألبسه الله ثوب الذّل، وسيمَ الخسفَ، ودُيِّث بالصغار، وقد دعوتكم إلى حرب هؤلاء القوم ليلاً ونهار، وسرّاً وإعلاناً، وقلت لكم: اغزوهم من قبل أن يغزوكم، فو الذي نفسي بيده، ما غُزي قوم قطّ في عُقر ديارهم إلّا ذلّوا، فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي، واتّخذتموه وراءكم ظهريّاً، حتّى شنّت عليكم الغارات، هذا أخو غامد قدْ وردتْ خيله الأنبار، وقتلوا حسّان بن حسّان ورجالاً منهم كثيراً ونساء، والذي نفسي بيده، لقد بلغني: أنّه كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة فتُنتزع أحْجالها ورُعُثَهما، ثمّ انصرفوا موفورين، لم يُكلم أحد منهم كَلْماً، فلو أنّ امرءاً مسلماً مات**

(١) معاني الأخبار: ص٢٦٢-٣٦٠.

من دون هذا أسفاً، ما كان عندي فيه ملوماً، بل كان عندي به جديراً، يا عجباً كلّ العجب مِن تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقّكم! إذا قلت لكم: اغزوهم في الشّتاء، قلتم: هذا أوان قرّ وصرّ، وإذا قلتُ لكم: اغزوهم في الصّيف، قلتُم: هذه حَمَارَّةُ القيظ، أنظرنا ينصرم الحرّ عنّا، فإذا كنتم من الحرّ والبرد تفرّون، فأنتم والله من السّيف أفرّ.

يا أشباه الرّجال ولا رجال، ويا طَغام الأحلام، ويا عقول ربّات الحِجال والله لقد أفسدتم عليّ رأيي بالعصيان، ولقد ملأتم جوفي غيظاً، حتّى قالت قريش: إنّ ابن أبي طالب شجاع، ولكن لا رأي له في الحرب. لله درُّهم! ومَن ذا يكون أعلم بها وأشدّ لها مراساً منّي؟

فو الله لقدْ نهضت فيها وما بلغت العشرين، ولقدْ نيّفتُ اليوم على الستّين، ولكن لا رأيَ لمن لا يُطاع - **يقولها ثلاثاً** -، «فقام إليه رجل ومعه أخوه، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا وأخي هذا كما قال الله ﷻ حكاية عن موسى: ﴿**رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي**﴾[1]، فمرنا بأمرك، فو الله لننتهينّ إليه ولو حال بينا وبينه جمر الغَضا وشوك القتاد، فدعا له بخير، ثمّ قال:«**وأين تقعان مما أريد؟!**»، ثمّ نزل عليه السلام[2].

٨ـ روى محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن [محمّد، عن عمر بن يونس الحنفيّ اليمانيّ، عن داود بن سليمان المروزيّ، عن الرّبيع بن عبد الله الهاشميّ، عن أشياخ من آل [عليّ بن] أبي طالب [عليه السّلام]، قالوا: قال عليّ[عليه السّلام] في بعض خطبه:«**إنّا - آل محمّد- كنّا أنواراً حول**

(١) سورة المائدة، من الآية (٢٥).

(٢) معاني الأخبار: ص٣١٠.

العرش، فأمرنا الله بالتّسبيح، فسبّحنا، [فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا إلى الأرض، فأمرنا الله بالتّسبيح، فسبّحنا] فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا، [﴿وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾[١]]، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[٢]»[٣].

٩ـ روى عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ في كِتابِ الخُطَبِ لأَميرِ المُؤمِنينَ صَلَواتُ الله عَلَيهِ: خَطَبَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام، فَقالَ: «**سَلوني؛ فَإِنّي لا أُسأَلُ عَن شَيء دونَ العَرشِ إلاّ أَجَبتُ فيهِ، كَلِمَةً لا يَقولُها بَعدي إلاّ جاهِلٌ مُدَّع، أو كَذّابٌ مُفتَرٍ**».

فَقامَ رَجُلٌ مِن جانِبِ مَسجِدِهِ في عُنُقِهِ كِتابٌ كَأَنَّهُ مُصحَفٌ- وهُوَ رَجُلٌ آدِمُ ضَرْبٌ، طِوالٌ، جَعدُ الشَّعرِ، كَأَنَّهُ مِن مُهَوَّدَةِ العَرَبِ- وقالَ رافِعاً صَوتَهُ: أَيُّهَا المُدَّعي ما لا يَعلَمُ، وَالمُقَلِّدُ ما لا يَفهَمُ، أَنَا سائِلٌ فَأَجِب.

فَوَثَبَ بِهِ أصحاب عليّ وشِيعَتُهُ مِن كلّ ناحِيَة وهَمّوا بِهِ، فَنَهاهُم عليه السلام، وقالَ لَهُم: «**دَعوهُ ولا تَعجَلوهُ؛ فَإِنَّ الطَّيشَ لا تَقومُ بِهِ حُجَجُ الله، ولا تَظهَرُ بِهِ بَراهينُ الله**».

ثمّ التَفَتَ إلى الرّجل، وقالَ: «**سَل بِكلِّ لِسانِكَ وما في جَوانِحِكَ، فَإِنّي مُجيبٌ؛ إنَّ اللهَ تعالى لا تَعتَلِجُ عَلَيهِ الشُّكوكُ، ولا يَهيجُهُ وَسَنٌ**».

فَقالَ الرّجل: كَم بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ؟

فَقالَ عليه السلام: «**مَسافَةُ الهَواءِ**».

قالَ: وما مَسافَةُ الهَواءِ؟

فَقالَ: «**دَوَرانُ الفَلَكِ**».

قالَ: وما قَدرُ دَوَرانِ الفَلَكِ؟

---

(١) سورة الصّافات، الآية (١٦٥).

(٢) سورة الصّافات، الآية (١٦٦).

(٣) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١١، ص١٩٣.

فَقالَ: «**مَسيرَةُ يَوم لِلشَّمسِ**».

قالَ: صَدَقتَ، فَمَتَى القِيامَةُ؟

فَقالَ عليه السلام: «**عِندَ حُضورِ المَنِيَّةِ وبُلوغِ الأَجَلِ**».

قالَ: صَدَقتَ، فَكَم عُمرُ الدُّنيا؟

فَقالَ عليه السلام: «**يُقالُ: سَبعَةُ آلاف ثمّ لا تَحديدَ**».

قالَ: صَدَقتَ، فَأَينَ بَكَّةُ مِن مَكَّةَ؟

قالَ عليه السلام: «**بَكَّةُ مَوضِعُ البَيتِ، ومَكَّةُ أكنافُ الحَرَمِ**».

قالَ: فَلِمَ سُمِّيَت مَكَّةُ مَكَّةَ؟

قالَ عليه السلام: «**لِأَنَّ اللهَ تعالى مَكَّ الأَرضَ مِن تَحتِها**».

قالَ: صَدَقتَ، فَلِمَ سُمِّيَت تِلكَ بَكَّةَ؟

فَقالَ: «**لِأَنَّها بَكَّت رِقابَ الجَبّارينَ وعُيونَ المُذنِبينَ**».

قالَ: صَدَقتَ، وأينَ كانَ اللهُ قَبلَ أن يَخلُقَ عَرشَهُ؟

فَقالَ: «**سُبحانَ مَن لا يُدرِكُ كُنهَ صِفَتِهِ حَمَلَةُ عَرشِهِ عَلى قُربِ زُمَرِهِم مِن كُرسِيِّ كَرامَتِهِ، ولاَ المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ مِن أنوارِ سُبُحاتِ جَلالِهِ. وَيحَكَ ! لا يُقالُ لَهُ أينَ، ولا ثمّ، ولا فيمَ، ولا لِمَ، ولا أنّى، ولا حَيثُ، ولا كَيفَ**».

قالَ: صَدَقتَ، فَكَم مِقدارُ ما لَبِثَ اللهُ عَرشُهُ عَلَى الماءِ مِن قَبلِ أن يَخلُقَ الأَرضَ وَالسَّماءَ؟

قالَ: «**أتُحسِنُ أن تَحسِبَ؟**» قالَ: نَعَم.

قالَ: «**لَعَلَّكَ لا تُحسِنُ!**» قالَ: لا، بَل إنّي لأُحسِنُ الحِسابَ.

فَقالَ عليه السلام: «**أرَأيتَ لَو صُبَّ خَردَلٌ فِي الأَرضِ حتّى سُدَّ الهَواءُ وما بَينَ الأَرضِ وَالسَّماءِ، ثمّ أُذِنَ لِمِثلِكَ أن تَنقُلَهُ عَلى ضَعفِكَ حَبَّةً حَبَّةً مِنَ المَشرِقِ إلى المَغرِبِ، ثمّ**

مُدَّ في عُمرِكَ وأُعطيتَ القُوَّةَ عَلى ذلِكَ حتّى تَنقُلَهُ، وأحصَيتَهُ، لَكانَ ذلِكَ أيسَرَ مِن إحصاءِ عَدَدِ أعوامٍ ما لَبِثَ عَرشُهُ عَلى الماءِ مِن قَبلِ أن يَخلُقَ الأَرضَ وَالسَّماءَ، وإنَّما وَصَفتُ لَكَ بَعضَ عُشرِ عَشيرِ العَشيرِ مِن جُزءِ مِائَةِ ألفِ جُزء، وأستَغفِرُ اللهَ مِنَ التَّقليلِ فِي التَّحديدِ».

قالَ: فَحَرَّكَ الرّجل رأسه، وقالَ: أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ[1].

١٠ـ ما رواه السيّد حيدر الآمليّ في تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم، في تأويل كتاب الله العزيز المحكم من خطبة لمولانا وسيّدنا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، نقلاً من كتاب الخطب للجلوديّ وهو عبد العزيز خطيب البصرة.

قال: روي عن عبد العزيز خطيب البصرة، أنه قال: سئل عليّ عليه الصّلاة والسّلام: هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى (يعبدون الله) قبل آدم وذرّيّته؟ **(فقال: نعم قد كان لله...)**، قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: **قد كان لله في السّماوات والأرض ممن خلق، خلق، (خلق من خلق الله) يقدّسون الله ويسبّحونه ويعظّمونه (باللَّيل) اللَّيل والنّهار لا يفترون، ثمّ إنّ الله خلق (فإنّ الله عزّ وجلّ لما خلق) الأرضين (خلقها) قبل السّماوات، ثمّ استوى على عرشه لتدبير الأُمور.**

(ثمّ) فخلق الملائكة روحانيّين، لهم أجنحة يطيرون بها حيث (يشاء) شاء الله، ثمّ أسكنهم فيما بين أطباق السّماوات يقدّسونه اللَّيل والنّهار، واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرئيل.

ثمّ خلق عزّ وجلّ (في الأرض) الجنّ (روحانيّين) لهم أجنحة، فجعلهم (فخلقهم)

(١) المحتضر، حسن بن سليمان الحلي: ص ١٥٨-١٦٠.

دون خلق الملائكة، وأخفضهم (حفظهم) أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطَّيران وغير ذلك، فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السّبع وعلا فوقهنّ، يقدّسون الله اللَّيل والنّهار لا يقترون.

ثمّ خلق خلقاً دونهم، لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة، (يأكلون ويشربون نَسْناس أشباه خلقهم) نَسْناس عليهم أشباه النّاس وليسوا بناس (بإنس)، وأسكنهم أوسط الأرض على ظهرها مع الجنّ، يقدّسون الله اللَّيل والنّهار (لا يفترون).

(قال:) وكانت الجنّ تطير إلى السّماء، فتلقى الملائكة في السّماوات، فيسلّمون عليهم ويستخبرونهم، (ويزورونهم) ويستريحون إليهم، ويتعلَّمون منهم الخير، (الخير).

ثمّ إنّ طائفة من الجنّ والنّاس (الَّذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض مع الجنّ) تمرّدوا وعتوا (عن أمر الله) ومرحوا وشيطنوا، وبغوا في الأرض (بغير الحقّ، وعلا بعضهم على بعض في العتوّ على الله تعالى، حتّى سفكوا الدّماء فيما بينهم) وأظهروا الفساد في الأرض، وجحدوا ربوبيّته تعالى.

(قال:) وأقامت الطائفة المطيعون لأمر الله من الجنّ على رضوان الله وطاعته، وتجنبوا (وباينوا) الطائفتين من الجنّ والنَّسْناس (الَّذين عتوا عن أمر الله)، فحط الله أجنحة الطائفة من الجنّ الَّذين عتوا عن أمر الله وتمرّدوا، فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السّماء، ولا على لقاء الملائكة، فأقعدتهم (وإلى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا) الذّنوب والمعاصي، وأقامتهم عليها عن الطيران.

(قال:) وكانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجنّ تطير إلى السّماء (اللَّيل والنّهار) على ما كانت عليه، وكان إبليس (- واسمه: الحارث - يظهر للملائكة أنّه من الطَّائفة المطيعة) من الطائفة الَّذين عابوا على الطائفتين من الجنّ والنَّسْناس

العاصين، وكان ممّن يصعد إلى السّماء، لا يحجب عنها لاجتهاده في الطَّاعة لله، ولطعنه على أهل المعاصي من الجنّ والنَّسْناس، وكان في عداد الملائكة معروفاً بذلك، لطاعته وعبادته، فكانوا كذلك ما شاء الله.

ثمّ بدا لله، فخلق خلقاً على خلاف خلق الملائكة، و(على) خلاف خلق الجنّ والنَّسْناس، فخلق خلقاً يدبّون كما يدبّ الهوامّ في الأرض، يأكلون ويشربون كما تأكل الأنعام من مراعي الأرض، وهم (كلُّهم) ذكران ليس فيهم إناث، ولم يجعل الله لهم شهوة (النساء) ولا حُباً ولا حرصاً في المال، ولا طول الأمل، ولا لذّة عيش، لا يلبسهم اللَّيل ولا يغشاهم النّهار، (وليسوا ببهائم ولا هوامّ) ولباسهم ورق الشجر، وورودهم (وشربهم من) العيون الغزار والأودية الكبار.

(ثمّ أراد الله أن يفرّقهم) ففرّقهم فرقتين بعد سواء، فأسكن إحدى الفرقتين من (فجعل فرقة) خلف مطلع الشّمس من وراء البحر، وكوّن لهم مدينة أنشأها لهم تسمّى: «باجرشا» (جابرسا) طولها: اثنا عشر ألف فرسخ (في اثني عشر ألف فرسخ) وكوّن عليها سور حديد (لهم سوراً من حديد) يقطع الأرض إلى السّماء، ثمّ أسكنهم فيها.

وأسكن الفرقة الأُخرى من خلف مغرف الشّمس ومن وراء البحر، وكوّن لهم مدينة أنشأها لهم تسمّى:«باجلقا» (جابلقا) طولها: اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكوّن لهم سور حديد (سوراً من حديد) يقطع الأرض إلى السّماء، فأسكن الفرقة الأُخرى فيها، لا يعلم أهل باجرشا (جابرسا) أهل جابلقا (بموضع أهل جابلقا)، ولا يعلم أهل باجلقا بموضع أهل باجرشا، ولا يعلم (بهم أهل) أوسط الأرض من الجنّ والنَّسْناس من مكانهما، ولا يعلم أهل مدينتين بموضع أهل أوسط الأرض من الجنّ والنَّسْناس.

فكانت الشّمس تطلع على أهل أوسط الأرض من الجنّ والنَّسْناس دون المدينة الَّتي في ناحية المشرق، وهي تجري فتمرّ على أهل أوسط الأرض من الجنّ فينتفعون بحرّها، ويستضيئون بنورها، ثمّ تغرب في عين حامية (حمئة) تجري دون المدينة الَّتي ممّا تلي المغرب، فلا يعلم بها أهل باجرشا إذا اطلعت، (لأنّها تطلع من دون جابرسا، وتغرب من دون جابلقا)، ولا يعلم بها أهل باجلقا إذا غربت».

قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، فكيف يبصرون ويذهبون ويجيئون، (ويحيون)؟ وكيف يأكلون ويشربون؟ وليس تطلع عليهم الشّمس؟

فقال صلوات الله عليه:**«إنّهم يستضيئون بشعاع نور الله، فهم في أشدّ ضوء من نور الشّمس في ضحاها، لا يعرفون (ولا يرون أن الله تعالى خلق) شمساً، ولا قمراً، ولا نجوماً، ولا كواكبَ ولا خلق خلقاً غيرهم، (ولا يعرفون شيئاً غيره)».**

فقيل: يا أمير المؤمنين، فأين إبليس عنهم؟

قال: **«ما (لا) يعرفون إبليس، ولا سمعوا بذكره، ولا يرون أنّ الله خلقه، لا يعرفون إلَّا الله وحده لا شريك له، لم يكتسب أحد منهم خطيئة قطّ، ولم يعرفوا بها، (ولم يقترف إثماً) لا يهرمون، ولا يسقمون، ولا يموتون (يعبدون الله) إلى يوم القيامة لا يفترون، الليل والنّهار عندهم سواء».**

ثمّ قال عليه السلام:**«لما أحبّ أن يخلق خلقاً بيده، وذلك بعد ما مضى للجنّ والنَّسْناس في الأرض سبعة آلاف سنة».**

قال: **فلما كان من شأن أن يخلق آدم عليه السلام للَّذي أراد من التدبير والتقدير ممّا هو مكوّنه ومكيّفه في السّماوات والأرض، وعلمه بما أراد ذلك كلّه سابق كشف عن أطباق السّماوات.**

ثمّ قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجنّ والنَّسْناس،

هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لي، فاطَّلعت الملائكة على أهل الأرض من الجنّ والنَّسْناس، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدّماء والفساد في الأرض بغير الحقّ، أغضبهم ذلك وغضبوا لله، وتأسّفوا على أهل الأرض، ولم يملكوا غضبهم أن قالوا: يا ربّنا، أنت العزيز الجبّار (القاهر القادر العظيم الشأن) القادر المطعم الرّازق، هذا (هؤلاء كلَّهم) خلقك الضعيف الذّليل في أرضك، (كلُّهم) ينقلبون (في قبضتك)، ويعيشون برزقك، ويستمتعون (يتمتّعون) بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذّنوب العظام، لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك بما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرنا (فيك).

فلما سمع الله جلّ جلاله ذلك من الملائكة (مقالة الملائكة)، قال: إنّي جاعل في الأرض خليفة لي (عليهم)، أُعلّمه، فيكون (حجّتي على خلقي في الأرض) حجّة لي في أرضي وخليفتي.

فقالت الملائكة: سبحانك (ربّنا)، أتجعل فيها من يفسد فيها مع هؤلاء ويسفك الدماء، ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك، فاجعله منّا، (فإنّا لا نفسد في الأرض ولا نفسك الدماء).

قال الله جلّ جلاله: يا ملائكتي، إنّي أعلم ما لا تعلمون، إنّي أُريد أن أخلق خلقاً بيدي، أجعل من ذرّيته أنبياء مرسلين، وعباداً صالحين، وأئمّة مهتدين، أجعلهم خلفاء (خلفائي) على خلقي في أرضي، ينهونهم عن (المعاصي) معصيتي، وينذرونهم عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجّة لي عذراً ونذراً، وأبير النَّسْناس (وأنفي الشّياطين) من أرضي وأُطهّرها منهم، وأنقل مردة (الجنّ) العصاة عن بريّتي وخلقي وخيرتي.

فأسكنهم في الهواء، و(في) أقطار الأرض، ولا أُجاور (لا يجاورون) نسل

خلقي، وأجعل بين الجنّ وبين خلقي حجاباً، فلا يرون نسل خلقي، وأحبس الجنّ فلا يجالسونهم (ولا يؤانسونهم) ولا يخالطونهم، ولا يبهجون ببهجتهم، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مسكن العصاة، وأوردتهم مواردهم ولا أُبالي.

(فأسكنهم في الهواء من أقطار الأرض وفي الفيافي، فلا يراهم خلق، ولا يرون شخصهم، ولا يجالسونهم، ولا يخالطونهم، ولا يؤاكلونهم، ولا يشاربونهم، وأُنفِّر مردة الجنّ العصاة عن نسل بريّتي وخلقي وخيرتي، فلا يجاورون خلقي، وأجعل بين خلقي وبين الجانّ حجاباً، فلا يرى خلقي شخص الجنّ، ولا يجالسونهم، ولا يشاربونهم، ولا يتهجّمون تهجّمهم، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لغيبي، أُسكنهم مساكن العصاة، وأُوردهم موردهم ولا أبالي).

فقالت الملائكة: ربّنا افعل ما شئت، فلا علم لنا إلَّا ما علَّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم.

فقال الله جلّ جلاله للملائكة: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ *فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (١).

قال: وكان ذلك من الله تَقْدمة إلى الملائكة من قبل أن يخلقه احتجاجاً عليهم.

(قال: وكان ذلك من الله تَقْدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجاً منه عليهم، وما كان الله ليغيّر ما بقوم إلَّا بعد الحجّة عذراً أو نذراً، فأمر تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة، فاغترف غرفة بيمينه، فصلصلها في كفّه، فجمدت، فقال اللهﷻ: منكِ أخلق).

قال: فاغترف الجبّار تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذْب الفرات، وكلتا يديه يمين، فصلصلها في كفّه، فجمدت، ثمّ قال لها: منكِ أخلق النبيّين والمرسلين،

(١) سورة الحجر، الآيتان (٢٨-٢٩).

وعبادي الصالحين، والأئمة المهتدين الدّعاة إلى الجنّة وأتباعهم إلى يوم القيامة، ولا أُبالي ولا أُسأل عمّا أفعل وهم يُسألون، يعني بذلك خلقه أنّه يسألهم، ثمّ اغترف الله تعالى بكفّه الأُخرى غرفة من الماء الملح (المالح الأُجاج)، فصلصلها في كفّه، فجمدت، ثمّ قال لها: منكِ أخلق الجبّارين، والفراعنة، والعتاة، وإخوان الشّياطين، وأئمّة الكفر الدّعاة إلى النّار إلى يوم القيامة وأتباعهم، ولا أُسأل ولا أُبالي عمّا أفعل، وهم يُسألون.

(قال:) واشترط (وشرط) في ذلك البداء له، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء فيهم، ثمّ خلط المائتين في كفّيه جميعاً، فصلصلها جميعاً ثمّ كفّاهما (ألقاهما) قدّام عرشه، وهما بلّة سلالة من طين.

ثمّ أمر الملائكة الأربعة: الشَّمال، والدَّبور، والصَّبا، والجَنوب، أن جوّلوا على هذه (الثلاثة السّلالة) البلّة من الطين وأثيروها (ابرؤوها) وانسموها، ثمّ جزّئوها وفصّلوها، وأجروا فيها (إليها) الطبائع: الرّيح، والبلغم، والمِرّة، والدّم، فجالت الملائكة عليها الشمال، والدبور، والصبا، والجنوب، واجروا فيها الطبائع الأربع، فالرّيح من الطبائع الأربع في البدن من ناحية الشمال، والبلغم من الطبائع الأربع في البدن من ناحية الصّبا، والمِرّة من الطبائع الأربع في البدن من ناحية الدَّبور، والدّم من الطبائع الأربع في البدن من ناحية الجنوب، قال: فاستقلّت النّسمة وكمل البدن، فلزمه من ناحية الرّيح: حبّ الجاه (الحياة)، وطول الأمل، والحرص، ولزمه من ناحية البلغم: حبّ الطعام، والشّراب، واللبس (اللين)، والحلم، والرّفق، ولزمه من ناحية المرّة: (التجبر) الغضب، والسّفه، والشّيطنة، والتمرّد، والجبن، والعجلة، ولزمه من ناحية الدّم: شهوة النّساء (اللّذات)، وركوب المحارم والشّهوات».

(قال عمرو: أخبرني جابر، أنّ أبا جعفر عليه السلام، قال: وجدناه في كتابٍ من كتب

عليّ عليه السلام)[١].

مارواه من خطبة للإمام الحسن عليه السلام

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعيّ، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابيّ، قال: حدّثنا عتبة بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن ابن عليّ عليهما السلام، فأراد الكلام، فخنقته العبرة، فَقَعدَ ساعة، ثمّ قام، فقال: «**الحمد لله الذي كان في أوّليّته وحدانيّاً، وفي أزليّته متعظّماً بالإلهيّة، متكبّراً بكبريائه وجبروته [خلق جميع] ما خلق؛ على غير مثال كان سبق، ممّا خلق ربّنا اللّطيف بلطف ربوبيّته، وبعلم خُبره فتق، وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق، ولا زوال لملكه، ولا انقطاع لمدّته، فوق كلّ شيء علا، ومن كلّ شيء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يُرى وهو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره وسما في عُلّوه، واستتر عن خلقه، وبعث إليهم شهيداً عليهم، وبعث فيهم النبيّين مبشّرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيا من حيّ عن بيّنة، ولِيَعقِل العباد عن ربّهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيّته بعد ما أنكروه، والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله، وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين، وقد أُصيب به الشرق والغرب، والله ما خلّف درهماً ولا ديناراً إلّا الأربعمائة درهم أراد أن يبتاع لأهله خادماً، ولقد حدّثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم**».

ثمّ نزل عن منبره، ودعا بابن ملجم لعنه الله فأُتي به، فقال: يا بن رسول الله

(١) تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيّد حيدر الآمليّ: ج ٢، ص ١٣٨-١٤٥.

استبقني ركن لك وأكفيك أمر عدوّك بالشام، فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه، فاستقبل السّيف بيده، فقطع خنصره، ثمّ ضربه ضربة على يافوخه، فقتله لعنه الله[١].

ماروا من الدعاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام

١ـ روى الشّيخ المفيد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد الصوليّ بمسجد براثا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابيّ، قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارميّ، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، عن عمر [و] بن عبد الغفّار، عن إسحاق بن الفضل الهاشميّ، قال: كان من دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أُعادي لك وليّاً، أو أُوالي لك عدوّاً، أو أرضى لك سخطاً أبداً، اللّهمّ مَن صلّيتَ عليه، فصلواتنا عليه، ومَن لعنته، فلعنتنا عليه، اللّهمّ مَن كان في موته فَرحٌ لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه، وأبدل لنا به مَن هو خيرٌ لنا منه، حتّى ترينا من علم الإجابة ما نتعرّفه في أديانا ومعايشنا يا أرحم الراحمين**»[٢].

٢ـ روي عنه أيضاً، فقال: أخبرني أبو نصر، محمّد بن الحسين، قال: حدّثني أبو عليّ، أحمد بن محمّد الصّوليّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا مُخَوّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، قال: حدّثنا محفوظ بن عبيد الله، عن شيخ من أهل حضر موت، عن محمّد بن الحنفيّة عليه الرحمة، قال: «بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت، إذا رجل متعلّق بالأستار وهو يقول: «**يا مَن لا يشغله سمع عن سمع، يا**

---

(١) كفاية الأثر: ص ١٦٠-١٦٢.

(٢) الأمالي، الشّيخ المفيد: ص١٦٥.

مَن لا يُغلِّطه السّائلون، يا من لا يبرمه إلحاح الملّحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك»، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**هذا دعاؤك ؟**».

قال له الرجل: وقد سمعته؟ قال: «نعم»، قال: «**فادع به في دبر كلّ صلاة، فو الله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصّلاة إلّا غفر الله له ذنوبه ولو عدد نجوم السّماء وقطرها، وحصباء الأرض وثراها**». فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنّ علم ذلك عندي، والله واسع كريم**». فقال له الرجل وهو الخضر عليه السلام: «**صدقتَ والله يا أمير المؤمنين، وفوق كلّ ذي علم عليم**»[١].

٣ـ من ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن ابتداء القتال يوم صفّين، نقلاً من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلوديّ رحمه الله، قال: فلمّا زحفوا باللّواء، قال عليّ (صلوات الله عليه): «**بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ، لا حولَ ولا قوّةَ إلّا بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين، يا ألله يا رحمن يا رحيم، يا أحد يا صمد يا إله محمّد، إليك نُقِلت الأقدام، وأفضت القلوب، وشخصت الأبصار، ومدّت الأعناق، وطلبت الحوائج، ورُفعت الأيدي، اللّهمّ افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين؛ ثمّ قال: لا إله إلّا الله والله أكبر، ثلاثاً**»[٢].

---

(١) الأمالي الشّيخ المفيد: ص ٩٣.

(٢) مستدرك الوسائل: ج١١، ص ١١١.

مارواه في الإنجيل

١ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق﵀، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: [حدّثنا محمّد بن عطيّة، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصريّ، قال: حدّثنا] هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب، قال: قرأت في الإنجيل: يا عيسى، جدّ في أمري ولا تهزل، واسمع وأطع، يا بن الطاهرة الطهر البكر البتول، أتيتَ من غير فحل، أنا خلقتك آيةً للعالمين، فإيّاي فاعبد، وعليّ فتوكّل، خذ الكتاب بقوّة، فسِر لأهل سوريا السريانيّة، وبلّغ من بين يديك: أنّي أنا الله الدائم الذي لا أزول، صدِّقوا النبيّ ﷺ الأُمّي صاحب الجمل والمدرعة والتاج - وهي العمامة - والنعلين والهِراوة - وهي القضيب - الأنجل العينين، الصّلت الجبين، الواضح الخدّين، الأقنى[١] الأنف، المفجل[٢] الثنايا، كأنّ عنقه إبريق فضّة، كأنّ الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرّته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسربة، شَثْن الكفّ والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كإنّما يتقلّع من الصّخرة وينحدر من صَبب، وإذا جاء مع القوم بَذَّهم، عرقُه في وجهه كاللؤلؤ، وريح المسك ينفح منه، لم يُر قبله مثله ولا بعده، طيّب الريح، نكّاح النساء ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركة لها بيت في الجنّة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريّا أُمّك، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيّامه، وسمع

---

(١) الأقْنى من الأُنوف: ارتفاع في أعلاه، بين القصبة والمارن من غير قُبح. (لسان العرب:ج١٥، ص٢٠٣).

(٢) مُفلَّج الثنايا: أي: مُنْفرِجها. (لسان العرب: ج٢، ص ٣٤٧).

كلامه. قال عيسى عليه السلام: يا ربّ، وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة، أنا غرستها، تظلّ الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها مِن تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزّنجبيل، مَن يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً.

فقال عيسى عليه السلام: اللّهمّ اسقني منها.

قال: حرام - يا عيسى - على البشر أنْ يشربوا منها حتّى يشرب ذلك النبيّ، وحرام على الأُمم أن يشربوا منها حتّى تشرب أُمّة ذلك النبيّ، أرفعك إليّ ثمّ أهبطك في آخر الزمان، لترى من أُمّة ذلك النبيّ العجائب، ولِتُعينهم على اللعين الدجّال، أهبطك في وقت الصلاة، لتصلّي معهم، إنّهم أُمّة مرحومة[1].

٢ـ روى عبد العزيز بن يحيى البصريّ، فقال: حدّثنا محمّد بن عطيّة، قال: حدّثنا هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان، قال: قرأت في بعض كتب الله عزّ وجلّ: أنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً، جعله الله حجّة على عباده، ولم يجعله نبيّاً، فمكّن الله له في الأرض، وآتاه من كلّ شيءٍ سبباً، فوُصفت له عين الحياة، وقيل له: مَن شرب منها، لم يمت حتّى يسمع الصيحة، وأنّه خرج في طلبها حتّى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائة وستّون عيناً، وكان الخضر على مقدّمته، وكان من أحبّ الناس، إليه فأعطاه حوتاً مالحاً، وأعطى كلّ واحد من أصحابه حوتاً مالحاً، وقال لهم: ليغسل كلّ رجل منكم حوته عند كلّ عين، فانطلق الخضر عليه السلام إلى عين من تلك العيون، فلما غمس الحوت في الماء حيي وانساب في الماء، فلما رأى الخضر عليه السلام ذلك، علم أنه قد ظفر بماء الحياة، فرمى بثيابه وسقط في الماء، فجعل يرتمس فيه ويشرب منه، فرجع كلّ واحد منهم إلى ذي القرنين ومعه حوته، ورجع الخضر وليس معه الحوت، فسأله عن قصّته، فأخبره، فقال له: أشربت من ذلك

(١) الأمالي: ص٣٤٦-٣٤٧.

الماء؟ قال: نعم، قال: أنت صاحبها، وأنت الذي خُلقتَ لهذا العين، فأبشر بطول البقاء في هذه الدّنيا، مع الغيبة عن الأبصار إلى النفخ في الصّور[١].

ما رواه في فضائل أهل البيت عليهم السلام

١ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن [جعفر بن] محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن آبائه الصّادقين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ ابن أبي طالب فضائل لا يُحصي عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقرّاً بها، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين، ومَن كتب فضيلة من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومَن استمع إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومَن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر**».

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلّا بولايته، والبراءة من أعدائه**»[٢].

٢ـ روى عنه أيضاً رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، يقول: «**سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: أفضل الكلام قول: لا إله إلّا الله، وأفضل الخلق أوّل من قال: لا إله إلّا الله**، فقيل: يا رسول الله، ومَن

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ص٣٨٦.

(٢) الأمالي: ص ٢٠١.

أوّل من قال: لا إله إلّا الله؟ قال: **أنا، وأنا نور بين يدي الله جلّ جلاله، أُوحّده، وأُسبّحه، وأُكبّره، وأُقدّسه، وأُمجّده، ويتلوني نور شاهد منّي، فقيل: يا رسول الله ومن الشاهد منك؟ فقال: عليّ بن أبي طالب؛ أخي، وصفيّي، ووزيري، وخليفتي، ووصيّي، وإمام أُمّتي، وصاحب حوضي، وحامل لوائي، فقيل له: يا رسول الله، فمَن يتلوه؟ فقال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة**»[1].

٣ـ روى أحمد بن عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ أبو أحمد، حدّثنا مغيرة بن محمّد المُهَلَّبي، حدّثنا عبد الرّحمن بن صالح الأزديّ، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، حدّثنا جابر الجعفيّ، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عبّاس، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: مَن لقي الله تعالى وهو جاحدٌ ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لقي الله وهو عليه غضبان، لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله، فيُوكّل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه، ويحشره الله تعالى أسود الوجه، أزرق العين، قلنا: يا بن عبّاس، أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبّه، سألنا رسول الله، فقال: دعوني حتّى أسأل الوحي، فلما هبط جبرئيل عليه السلام، سأله فقال: أسأل ربي عزّ وجلّ عن هذا، فرجع إلى السّماء، ثمّ هبط إلى الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول: أحِبَّ عليّاً، فمَن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد، حيث تكن، يكن عليّ، وحيث يكن عليّ، يكن محبّوه؛ وإن اجترحوا[2].

٤ـ روى أحمد بن الجرّاح، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال:

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٦٦٩.

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ابن طاووس: ص ١٥٧.

حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثني عبد الله بن مسلم، قال: حدّثني المفضّل بن صالح، قال: حدّثني جابر بن يزيد، قال: حدّثني زاذان، عن سلمان وابن عبّاس، قالا: قال رسول الله ﷺ:«**دنوت من ربّي (فكنت منه كقاب) قوسين أو أدنى، وكلّمني بين جبلي العقيق، ثمّ قال يا أحمد، إنّي خلقتك وعليّاً من نوري، وخلقت هذين الجبلين من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فوعزتي وجلالي، لقد خلقتهما علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون، ولقد أقسمت بعزّتي على نفسي (أنّي حرّمت النار على المتختّم بالعقيق إذا تولّى) عليّ بن أبي طالب عليه السلام**»[1].

٥ـ روى أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ بالبصرة، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفيّ، فقلت له: لِمَ سُمِّي الباقر باقراً؟

قال: لأنّه بقر العلم بقراً – أي: شقّه شقّاً، وأظهره إظهاراً، ولقد حدّثني جابر ابن عبد الله الأنصاريّ: أنّه سمع رسول الله ﷺ، يقول:«**يا جابر، إنك ستبقى حتّى تلقى ولدي محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المعروف في التوراة: بباقر، فإذا لقيته، فاقرأه منّي السلام**»، فلقيه جابر بن عبد الله الأنصاريّ في بعض سكك المدينة، فقال له: يا غلام، مَن أنت ؟ قال:«**أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب**»، قال له جابر: يا بنيّ، أقبل، فأقبل، ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال: شمائل رسول الله وربّ الكعبة، ثمّ قال: يا بنيّ، رسول الله يقرؤك السلام، فقال **على رسول الله ﷺ السّلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر بما بلّغت السلام**، فقال له جابر: يا باقر، أنت الباقر حقّاً، أنت الذي تبقر العلم بقراً،

(١) مائة منقبة، محمّد بن أحمد بن الحسن القميّ(ابن شاذان): ص١٦٩.

ثمّ كان جابر يأتيه، فيجلس بين يديه فيعلّمه، وربّما غلط جابر فيما يحدّث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيردّ عليه ويذكّره، فيقبل ذلك منه، ويرجع إلى قوله، وكان يقول: يا باقر، يا باقر، يا باقر، أشهد بالله أنّك قد أُوتيتَ الحكم صبيّاً[١].

٦ـ روي عنه أيضاً رحمه الله، قال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا أبو عباية، عن عمرو بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، أنّ رجلاً قال لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين، بما ورثت ابن عمّك دون عمّك؟

فقال: «**يا معشر الناس، فافتحوا آذانكم واستمعوا**».

فقال عليه السلام: «**جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطّلب في بيت رجل منّا، أو قال: أكبرنا، فدعا بُمدّ ونصف من طعام وقدح له: يقال له الغُمَر، فأكلنا وشربنا وبقي الطعام كما هو، والشرَاب كما هو، وفينا من يأكل الجَذَعة ويشرب الفَرَق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن قد ترون هذه، فأيّكم يبايعني على أنّه أخي، ووارثي، ووصيّي؟ فقمتُ إليه وكنتُ أصغر القوم، وقلتُ: أنا، قال: اجلس، ثمّ قال ذلك ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتّى كان في الثالثة؛ فضرب بيده على يدي، فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي**»[٢].

٧ـ روي عنه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا أبو حامد الطالقانيّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، عن تليد بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال: نزلت في عليّ عليه السلام سبعون آية، ما شركه في فضلها أحد[٣].

---

(١) علل الشرائع: ج٢، ص٢٣٣.

(٢) علل الشرائع: ج١، ص١٧٠.

(٣) الخصال: ص ٥٨١.

رواه عنه الحاكم في شواهد التنزيل بسند آخر، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: أخبرنا أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثنا أبو عليّ هشام بن عليّ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن ليث، عن مجاهد، قال: نزلت في عليّ سبعون آية، ما شركه فيهنّ أحد[١].

٨ـ روى أيضاً رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة، قال: حدّثنا أحمد بن أبان، عن يحيى بن سلمة، عن زيد بن الحارث، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، قال: نزلت في عليّ عليه السلام ثمانون آية، صَفْواً في كتاب الله عزّ وجلّ ما شركه فيها أحد من هذه الأُمّة[٢].

٩ـ جاء عن السيّد عليّ بن طاووس في سعد السعود، نقلاً من كتاب: ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، لأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، عن أبي القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ، عن محمّد بن جعفر البزّاز، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن أورمة القّمي، عن الحسين بن موسى بن جعفر، قال: رأيت في يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، خاتم فضّة ناحل، فقلت: مثلك يلبس مثل هذا ! قال عليه السلام: «**هذا خاتم سليمان بن داود** عليهما السلام»[٣].

١٠ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده**

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص٥٣.

(٢) الخصال: ص ٥٩٢.

(٣) مستدرك الوسائل: ج٣، ص ٢٨٤.

على النّار»[١].

١١ـ قال محمّد بن العبّاس رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: «**قال عليّ بن أبي طالب** عليه السلام: **إنّ الله** عزّ وجلّ **فضّلنا أهل البيت، وكيف لا يكون كذلك؟! والله** عزّ وجلّ **يقول في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[٢]**، فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحقّ**»[٣].

١٢ـ قال أيضاً رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن عبد الغفّار بن محمّد، عن منصور بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن عديّ بن ثابت، قال: سمعت ابن عبّاس، يقول: ما حسدتْ قريش عليّاً عليه السلام بشيء ممّا سبق له أشدّ ممّا وجدت يوماً ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «**كيف أنتم معشر قريش لو قد كفرتم من بعدي، فرأيتموني في كتيبة أضرب وجوهكم بالسّيف؟ فهبط عليه جبرئيل، فقال: قل: إن شاء الله أو عليّ، فقال: إنْ شاء الله أو عليّ**»[٤].

١٣ـ ما رواه عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن حسين بن حسن المروزيّ، عن الأحول بن حوأب، عن عمّار بن زريق، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن كعب بن عياض، قال: طعنتُ على عليّ عليه السلام بين يدي

---

(١) الأمالي: ص ١٩٩.

(٢) سورة الأحزاب، من الآية (٣٣).

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٥٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥٥٩، وغاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام: ج ٤، ص ١٤١.

رسول الله صلى الله عليه وآله، فوكزني في صدري، ثمّ قال: **يا كعب، إنّ لعليّ نورين: نور في السّماء، ونور في الأرض، فمن تمسّك بنوره، أدخله الله الجنّة، ومن أخطأه، أدخله الله النار، فبشّر الناس عنّي بذلك**[١].

١٤ـ روى أيضاً، عن ميسرة بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن ابن فضيل، عن حسّان بن عبيد الله، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: كان عليّ عليه السلام إذا صفّ في القتال كأنّه بنيان مرصوص، يتبع ما قال الله فيه، فمدحه الله، وما قتل من المشركين، كقتله أحد[٢].

١٥ـ روى محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة ابن محمّد، عن عبد الغفّار بن محمّد، عن قيس بن الربيع، عن حصين، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: ورد المدينة عِير فيها تجارة من الشّام، فضرب أهل المدينة بالدّفوف، وفرحوا وضحكوا، ودخلت والنبيّ صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة، فخرج النّاس من المسجد وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً، ولم يبق معه في المسجد إلّا اثنا عشر رجلاً، عليّ بن أبي طالب عليه السلام منهم[٣].

١٦ـ عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن عليّ بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسن، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: «**بينما النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم رأسه في حجر عليّ عليه السلام، إذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يكن عليّ عليه السلام صلّى العصر، فقامت الشمس تغرب، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكر له**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٦٧٠، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٣٠٧.

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٣٦٣.

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٣٨٠.

عليّ عليه السلام شأن صلاته، فدعا الله، فردّ الله الشّمس كهيئتها - [في وقت العصر] وذكر حديث ردّ الشّمس - فقال له: يا عليّ، قم فسلّم على الشّمس، وكلّمها فإنّها تُكلّمك، فقال له: يا رسول الله، كيف أُسلّم عليها ؟ قال: قل: السلام عليكِ يا خلق الله، فقام عليّ عليه السلام، وقال: السّلام عليكِ يا خلق الله، فقالت: وعليك السلام يا أوّل يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من ينجي محبّيه، ويوثق مبغضيه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما ردّت عليك الشّمس؟ فكان عليّ كاتماً عنه، [فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: قل: ما قالت لك الشمس؟ فقال له ما قالت]، فقال [النبيّ صلى الله عليه وآله]: إنّ الشّمس قد صدقت، وعن أمر الله نطقت، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأنت آخر الوصيّين، ليس بعدي نبيّ، ولا بعدك وصيّ، وأنت الظاهر على أعدائك، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه، ولا فوقك فيه أحد، أنت عيبة علمي، وخزانة وحي ربّي، وأولادك خير الأولاد، وشيعتك هم النجباء يوم القيامة»[1].

١٧- وروى أيضاً، فقال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، [قال: حدّثنا] عبد الغفّار بن محمّد بن كثير الكلابيّ، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله، قال: كنّا مع عليّ في الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، أرأيت قول الله تعالى: ﴿**أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ**﴾[2]، فقال عليّ: «**والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، ما جرت المآسي على رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه من كتاب الله آية أو آيتان، ولئن تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبيّ الأُمّي أحبّ إليّ من ملْءِ الأرض فضّة، وإنّي لأعلم أنّ القلم قد جرى بما هو كائن.**

---

(١) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٢٨٠-٢٨١.

(٢) سورة هود، من الآية (١٧).

أما والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، إنّ مثلنا فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، أتقرأ سورة هود ؟: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[١]، فرسول الله على بيّنة من ربه، وأنا أتلوه والشاهد منه»[٢].

١٨ـ عنه أيضاً، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، (حدّثني) جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفيّ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: قال عليّ: «**لقد مكثت الملائكة سنين وأشهراً لا يستغفرون إلّا لرسول الله ولي**، وفينا نزلت هاتان الآيتان: ﴿**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[٣].

فقال قوم من المنافقين: مَن كان من آباء عليّ وذرّيّته (كذا) الذين أنزلت فيهم هذه الآيات ؟ فقال عليّ: «**سُبحان الله، أما من آبائنا: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب؟ أليس هؤلاء من آبائنا؟**»[٤].

١٩ـ عنه أيضاً، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا محمّد بن جَبَلة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جويبر، عن الضحّاك، في قوله

---

(١) سورة هود، من الآية (١٧).

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٦٢.

(٣) سورة غافر: الآيتان (٧-٨).

(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص ١٨٣.

تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[١]، قال: عليّ وفاطمة، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ﴾[٢]، قال: النبيّ صلى الله عليه وآله، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[٣]، قال: الحسن والحسين[٤].

٢٠ـ وعنه، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر، محمّد بن عليّ، قال: قال عليّ بن أبي طالب: «**أُنزلت النبوّة على النّبيّ صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وأسلمتُ غداة يوم الثلاثاء، فكان النبيّ صلى الله عليه وآله يصلّي وأنا أُصلّي عن يمينه، وما معه أحد من الرّجال غيري، فأنزل الله: ﴿وَأصحاب الْيَمِينِ مَا أصحاب الْيَمِينِ﴾**[٥] [٦].

٢١ـ وعنه أيضاً، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا حسين ابن حسن، عن عيسى بن راشد، عن أبي بصير، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: فرض الله الاستغفار لعليّ في القرآن على كلّ مسلم، قال: وهو قوله: ﴿**يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ**﴾[٧]، وهو السّابق[٨].

٢٢ـ روى عبد العزيز بن أحمد بن يحيى الجلوديّ البصريّ، فقال: أنبأنا محمّد ابن زكريّا الغلابيّ، أنبأنا محمّد بن عبّاد بن آدم، أنبأنا نصر بن سليمان، أنبأنا محمّد ابن إسحاق، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن

---

(١) سورة الرّحمن، الآية (١٩).
(٢) سورة الرّحمن، الآية (٢٠).
(٣) سورة الرّحمن، الآية (٢٢).
(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٨٥.
(٥) سورة الواقعة، الآية (٢٧).
(٦) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٠٠.
(٧) سورة الحشر، الآية (١٠).
(٨) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٣٥.

الحارث بن عبد المطّلب، عن عبد الله بن عبّاس، عن عليّ بن أبي طالب، قال: «**قال رسول الله: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[1]، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنّي متى أُناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتُّ عنها حتّى جاء جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّك إنْ لم تفعل ما تؤمر به سيعذّبك ربك. فقال لي: يا عليّ، فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عُسّاً من لبن، واجمع لي بني عبد المطّلب حتّى أُبلِّغهم.**

فصُنع لهم الطعام، وحضروا فأكلوا وشبعوا وبقي الطعام بحاله.

قال: ثمّ تكلّم رسول الله ﷺ، فقال: **يا بني عبد المطّلب، إنّي والله ما أعلم شابّاً من العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وإنّ ربّي أمرني أن أدعوكم، فأيّكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي، وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها جميعاً، وإنّي لأحدثهم سنّاً، فقلت: أنا يا نبيّ الله؛ أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثمّ قال: هذا أخي، ووصيّي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعليّ وتطيع**[2].

٢٣ـ وروى أيضاً، فقال: حدّثنا أبو القاسم التستريّ، قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السّلام بن صالح، عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: «**لما زوّجني النبيّ ﷺ بفاطمة، قال لي: أبشر، فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني من أمر تزويجك.**

قلت: وما ذاك؟

---

(١) سورة الشّعراء، الآية (٢١٤).

(٢) شرح إحقاق الحقّ: ج١٥، ص ١٤٨.

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنّة، وقرنفلة من قرنفلها، فأخذتهما وشممتهما، وقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما؟

فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنّة وسكّانها أن يزينوا الجنّة بأشجارها، وأنهارها، وقصورها، ودورها، وبيوتها، ومنازلها، وغرفها، وأمر الحور العين أن يقرأنَ: ﴿حم *عسق﴾[1]، و**﴿يس﴾**[2]، ثمّ نادى منادٍ: اشهدوا أجمعين، الله يقول: إنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب.**

ثمّ بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدرّ، والياقوت، واللؤلؤ، والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل، فهذا ممّا نثرت عليَّ الملائكة»[3].

٢٤ـ روى أبو أحمد البصريّ قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ لما نزلت [عليه] هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِينًا**﴾[4]، قال:«**الله أكبر على إكمال الدّين وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، وولاية عليّ بن أبي طالب من بعدي**». ثمّ قال:«**مَن كنتُ مولاه، فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**»[5].

٢٥ـ روي عنه، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابيّ، قال: حدّثنا أيّوب بن

---

(١) سورة الشّورى، الآيتان (١-٢).

(٢) سورة يس، الآية (١).

(٣) دلائل الإمامة: ص ٩٥.

(٤) سورة المائدة، من الآية (٣).

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص٢٠١.

سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد، قال: قال ابن عبّاس: ولقد شكر الله تعالى فِعال عليّ بن أبي طالب في موضعين من القرآن: ﴿**سَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ**﴾(١)، و﴿**سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ**﴾(٢) (٣).

٢٦ـ روى أيضاً، فقال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن محمّد، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، عن عبد الأعلى التغلبيّ، عن محمّد بن الحنفيّة، عن عليّ، قال: «﴿**فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾(٤)، **فأنا ذلك المؤذّن**»(٥).

٢٧ـ روى أيضاً، قال: حدّثنا أحمد بن عبّاد، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن أبي داود، عن أبي برزة الأسلميّ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ**﴾(٦)، **ثمّ ضرب يده إلى صدره،** ﴿**وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾(٧)»، ويشير إلى عليّ عليه السلام(٨).

٢٨ـ روى أيضاً، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس، قال: حدّثني بشر بن المفضّل النيسابوريّ، قال: حدّثني عيسى بن يوسف الهمدانيّ، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أبي الطفيل، عن عليّ، قال: «**والذي جاء بالصدق رسول الله، وصدّق به أنا، والناس كلّهم مكذّبون كافرون؛**

---

(١) سورة آل عمران، من الآية (١٤٤).

(٢) سورة آل عمران، من الآية (١٤٥).

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص١٧٦.

(٤) سورة الأعراف، من الآية (٤٤).

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص٢٦٧.

(٦) سورة الرعد، من الآية (٧).

(٧) سورة الرعد، من الآية (٧).

(٨) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٨٨.

غيري وغيره»[١].

٢٩ـ روى أيضاً، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الواسطيّ، وأحمد بن عمّار، قالا: حدّثنا يحيى الحِمّاني، قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[٢]، قالوا: يا رسول الله، ومَن هؤلاء الذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال:«**عليّ، وفاطمة، ووُلْدُهُما**»[٣].

٣٠ـ روى أيضاً، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا أحمد بن عمر الدهان، حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، (قال): إنّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ، فشكا إليه الجوع، فبعث إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال ﷺ:«**مَن لهذا اللّيلة؟**»

فقال عليّ:«**أنا يا رسول الله**»، فأتى فاطمة فأعلمها، فقالت:«**ما عندنا إلّا قوت الصّبية، ولكنّا نؤثر به ضيفنا**»، فقال عليّ: **نَوِّمي الصبية، و(أنا) أُطفئ السّراج للضّيف**».

ففعلت، وعشّوا الضّيف، فلمّا أصبح، أنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ...**﴾[٤] [٥].

٣١ـ روى أيضاً، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبد الله بن محمّد البلويّ،

---

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٨١.

(٢) سورة الشورى، من الآية (٢٣).

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٩٣.

(٤) سورة الحشر، من الآية (٩).

(٥) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٣١.

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثني سعيد بن يربوع الجعديّ، عن أبيه، عن حارثة، عن عمّار بن ياسر قال: سمعت عليّ بن أبي طالب، يقول: «**دعاني رسول الله ﷺ، فقال: ألا أُبشّرك ؟ قلت: بلى يا رسول الله، وما زلت مبشّراً بالخير، قال: قد أنزل الله فيك قرآناً، قلت: وما هو يا رسول الله ؟**

قال: قرنت بجبرئيل، ثمّ قرأ: ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1]، فأنت والمؤمنون من بني أبيك الصالحون»[2].

٣٢ـ روى ابن عساكر، فقال: أخبرنا أبو عبد الله، الحسين بن نصر بن محمّد بن خميس في كتابه، أخبرنا القاضي أبو نصر، محمّد بن عليّ بن ودعان، أخبرنا عمي أبو الفتح، أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان، أخبرنا أبو القاسم، هارون بن (كذا) أحمد بن محمّد بن روح البصريّ، أخبرنا أبو عليّ(الحسين) بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور الصائغ، أخبرنا أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، أخبرنا محمّد بن روح البصريّ، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور الصّائغ، أخبرنا أبو أحمد بن عبد الله بن جلين الدوريّ، أخبرنا أبو جعفر محمّد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن سليمان الهاشميّ، أخبرنا العبّاس بن بكّار الضبّيّ.

وحدّثني أبو بكر محمّد بن عليّ بن رزق الله بن عبد الواحد الحلال، أخبرنا أبو العبّاس، أحمد بن موسى الجوهريّ، أخبرنا العبّاس بن عبد الله بن عبد الرّحمن الحنفيّ، أخبرنا العبّاس بن بكّار.

ثمّ اتّفقوا، قالوا: أخبرنا محمّد بن عبيد الله الخزاعيّ، عن الشعبيّ، قال: استأذنت سَوْدة بنت عمارة بن الأسك الهمدانيّة على معاوية بن أبي سفيان، فأذن

---

(١) سورة التحريم: من الآية (٤).

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٤٧.

لها، فسلّمت، فردّ عليها السّلام، ثمّ قال: هيه يا بنت الأسك، ألستِ القائلة لأخيك يوم صفّين:

شمِّر كفعل أبيك يا بن عمارة ... يوم الطِّعان وملتقى الأقرانِ
وانصر عليّاً والحسين ورهطه ... واقصد لهندٍ وابنها بهوانِ
إنّ الإمامَ أخا النّبيِّ محمّدٍ ... عَلَم الهدى ومنارة الإيمانِ
فَقِهِ الحِمامَ وسِرْ أمامَ لوائه ... قُدُما بأبيض صارمٍ وسنانِ

قالت: يا أمير المؤمنين، ما مثلي رغب عن الحقّ، ولا اعتذر إليك بالكذب، قال: فما حملك على ذلك؟

قالت: حبّ عليّ واتّباع الحقّ.

قال: والله ما أرى عليكِ من عليّ أثراً (كذا)؟

قالت: أنشُدك الله يا أمير المؤمنين وإعادة ما مضى، وتذكار ما نسي.

قال: هيهاتَ، ما مثل مقام أخيك يُنسى، ولا لقيت من أحدٍ ما لقيت من قومك، قالت: صدق فوك، لم يكن والله أخي ذميم المقام، ولا خفيّ المكان، كان والله كقول الخنساء:

وإنّ صخراً ليأتمّ الهداة به ... كأنّه علمٌ في رأسه نارُ

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفاي ممّا استعفيت منه.

قال: قد فعلت، فما حاجتك؟ قالت: يا أمير المؤمنين، إنّك أصبحت للناس سيّداً، ولأمورهم متقلّداً، والله سائلك عن أمرنا، وعمّا افترض عليك من حقّنا، ولا يزال يقدم علينا من ينوء بعزّك، ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصاد السنبل، ويدوسنا دياس البقر، يسومنا الخسيسة، ويسألنا الجليلة، هذا ابن أبي أرطاة، قدم بلادي فقتل رجالي وأخذ مالي، يقول: فوهي (كذا) بما استعصم الله منه، وألجأ إليه

فيه، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإمّا عزلته عنّا، فشكرناك، وإمّا لا، فعرفناك.

فقال أيضاً معاوية: أتهدّديني بقومك، لقد هممت أن أردّكِ إليه على قتب أشرس، وأحملك إليه، فينفّذ فيكِ حكمه.

فأطرقت، ثمّ بكت ورفعت رأسها، تقول:

صلّى الإله على روح تضمَّنها ... قبرٌ فأصبح فيه العدلُ مدفونا

قدْ حالف الحقّ لا يبغي به بدلاً ... فصار بالحقّ والإيمان مقرونا

قال: ومَن ذلك؟

قالت: عليّ بن أبي طالب.

قال: وما علمك بذلك؟

قالت: أتيته يوماً في رجل ولّاه على صدقاتنا، لم يكن بيننا وبينه إلّا كما بين الغثّ إلى السمين، فوجدته قائماً يصلّي، فلما نظر إليّ انفتل من مصلّاه، ثمّ قال لي برأفة وتعطف: «**ألكِ حاجة؟**»، فأخبرته الخبر، فبكى، ثمّ قال: «**اللّهمّ أنتَ الشاهد عليّ وعليهم أنّي لم آمرهم بظلم خلقّك، ولا بترك حقّك**».

ثمّ أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب، فكتب فيها:

«**بِسم الله الرّحمن الرّحيم، قدْ جاءتكم بيّنة من ربّكم، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط، ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾**[1].

إذا قرأتَ كتابي هذا، فاحتفظ بما في يديك من عملنا، حتّى يأتي من يقبضه منك والسّلام».

[قالت سودة:] فأخذته منه، والله ما ختمه بطين، ولا خزمه بخزام، فعزلته به.

(١) سورة هود، من الآية (٨٥)، والآية (٨٦).

قال معاوية: اكتبوا لها بإنصافها، والعدل عليها.

فقالت: إليّ خاصّة، أم لقومي عامّ؟

قال [معاوية]: ما أنتِ وغيركِ.

قالت: هي والله الفحشاء واللّؤم، فإنْ كان عدلاً شاملاً [فهو المطلوب]، وإلّا أنا كسائر قومي.

فقال معاوية: هيهاتَ، لمظكم ابن أبي طالب الجرأة على السّلطان، فبطيئاً ما تفطمون بغيره، اكتبوا لها بحاجتها[1].

مارواه في الأخلاق والآداب الإسلاميّة

١ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا جابر بن سلمة، قال: حدّثنا حسن بن حسين عن عامر السّراج، عن سلّام الجعفيّ، عن أبي جعفر، محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: «**مَن صام من رجب يوماً واحداً، من أوله أو وسطه، أو آخره، أوجب الله له الجنّة، وجعله معنا في درجاتنا (درجتنا) يوم القيامة، ومَن صام يومين من رجب، قيل له: استأنف، فقد غفر لك ما مضى، ومن صام ثلاثة أيّام من رجب، قيل له: غفر لك ما مضى وما بقي، فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك وأهل معرفتك (مغفرتك)، ومَن صام سبعة أيّام من رجب، أغلق عنه أبواب النيران السّبعة، ومن صام ثمانية أيّام من رجب، فُتحت له أبواب الجنان الثّمانية، فيدخلها من أيّها شاء**»[2].

٢ـ روى الشّيخ الفقيه أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رحمه الله، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدّثنا عبد العزيز

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشّيخ المحموديّ: ص ٣٩-٤٣.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، الشّيخ الصّدوق: ص ١٩.

ابن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلويّ، قال:حدّثني إبراهيم بن عبيد الله، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال:«**سادة النّاس في الدّنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء**»(١).

٣ – روى السيّد عليّ بن طاووس في سعد السّعود، نقلاً من كتاب: ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، لأبي أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلوديّ، عن أبي القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ، أخبرنا أبو جعفر بن عبد الجبّار، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: كان أبو الحسن عليه السلام في دار عائشة، فتحوّل منها بعياله، فقالت له: جعلت فداك، أتحوّلت من دار أبيك؟

فقال: «**إنّي أحببتُ أن أُوسّع على عيال أبي، إنّهم كانوا في ضيق، وأحببتُ أن أُوسّع عليهم، حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله**»، **فقلت: جعلت فداك، هذا للإمام خاصّة، قال:«وللمؤمنين، ما من مؤمن إلّا وهو يلمّ بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عزّ وجلّ، وإن رأى غير ذلك، استغفر واسترجع**»(٢).

٤ـ روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصريّ الجلوديّ بالبصرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر، محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، قال:«**سمعتُ جابر بن عبد الله الأنصاريّ، يقول: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجلٍ مصروعٍ، وقد اجتمع عليه الناس ينظرون إليه، فقال صلى الله عليه وآله: علامَ اجتمع هؤلاء ؟ فقيل له: على مجنون يصرع، فنظر إليه. فقال: ما هذا بمجنون،**

(١) الأمالي: ص ٨٤.

(٢) مستدرك الوسائل: ج٣، ص٤٥٢.

ألا أُخبركم بالمجنون، حقّ المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن المجنون حقّ المجنون المتبختر في مِشيته، الناظر في عِطْفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه، فذاك المجنون، وهذا المبتلى»[١].

٥ـ روي عن أبي الحسن، عليّ بن الحسن بن عليّ بن موسى القاضي باللّؤلؤتين، أخبرنا أبو أحمد، عبد الصّمد بن محمّد بن إبراهيم النّجار بتستر، حدّثنا أبو سعد، عبد الواحد بن أحمد الكرمانيّ، حدّثنا أبي، حدّثنا الحسن بن سعيد العسكريّ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، حدّثنا الغلابيّ، حدّثنا العتبيّ، قال: كتب رجل إلى أخ له: أمّا بعد، فعِظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك وأنت مصرّ على خلاف عِظَتك، واستحِ من الله بقدر قربه منك، وخَفِ الله بقدر قدرته عليك[٢].

٦ـ عن محمّد بن عبد الله بن أحمد الصّوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن فهد، حدّثنا عبد الله ابن محمّد التستريّ، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**السّباق أربعة: سبق يوشع إلى موسى، وسبق صاحب ياسين إلى عيسى، وسبق عليّ إلى محمّد، وسبق إبراهيم**». ولم يسمِّ الآخر، [أي: نسي الناقل عن سفيان الآخر][٣].

٧ـ روى محمّد بن العبّاس رضي الله عنه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عليّ بن الجعد، عن شعيب، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، يقول: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أُهدي إليك هديّة ؟ قلت: بلى.

---

(١) معاني الأخبار: ص ٢٣٧.

(٢) معجم السفر، أحمد بن محمّد السلفيّ: ص ٢٥٢.

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ص ٢٩٣.

قال: إنّ رسول الله ﷺ خرج إلينا، فقلت: يا رسول الله، قد علمنا كيف السّلام عليك، فكيف الصّلاة عليك؟ فقال: «**قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد؛ كما صلّيتَ على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وآل محمّد؛ كما باركتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم، إنّك حميد مجيد**»[1].

٨ـ وجدت في مجموعة عتيقة بخطّ بعض العلماء، وفيها بعض الخطب، ويظهر من بعض القرائن أنّه أخذه من كتاب الخطب لأحمد بن عبد العزيز الجلوديّ، ما صورته: بسمِ الله الرّحمن الرّحيم، حدّثنا يحيى بن عمر، قال: حدّثنا عبس ابن مسلم، قال: حدّثنا عمر بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمّد بن مسلم، عن مهران الثقفيّ، عن عبد الله بن محبوب، عن رجل، قال: إنّ الحولاء كانت امرأة عطّارة لآل رسول الله ﷺ، فلمّا كانتْ يوماً من الأيّام، أمرها زوجها بمعروف، فانتهرته، فأمسى وهو ساخط عليها، فلمّا دخل المسجد للصّلاة تبعته، فأعرض عنها، فمشت إليه وقبّلت يده اليمنى، وقبّلت رأسه، فأعرض عنها، فعلمتْ أنّه ساخط عليها فلطمتْ، وجهها، وعفّرتْ خدّها، وبكتْ بكاء شديداً وانتحبتْ، ورجفتْ بنفسها مخافة ربّ العالمين، وخوفاً من نار جهنّم، يوم وضع الموازين ونشر الدّواوين، وإشفاقاً من عذاب مالك يوم الدّين، فأتت بسَفَط فيه عطر وطيب، فتعطّرتْ وتطيّبتْ كما تفعل العروس حين تزفّ إلى زوجها، ثمّ وطأتْ الفراش، وتنجّزتْ له اللّحاف، فدخلتْ وعرضتْ نفسها عليه، فأعرض عنها، فانكبّتْ عليه تقبّله، فحوّل وجهه عنها، فلطمتْ وجهها، وبكتْ بكاء شديداً، خوفاً من الله ﷻ، وإشفاقاً من عذابه، وفزعاً وجزعاً من نار وقودها الناس والحجارة، ولم تذُق تلك اللّيلة نوماً، وكانت (تلك) اللّيلة أطول عليها

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٤٦٠.

من يوم الحساب، لسخط زوجها عليها، وما أوجب الله ﷻ عليها من الحقّ، فلما أصبح الصباح، قضتْ (صلاتها)، وتبرقعتْ وأخذتْ على رأسها رداء، وخرجتْ سائرة إلى دار رسول الله ﷺ، فلمّا وصلتْ، أنشأتْ تنادي: السّلام عليكم آل بيت النبوّة، ومعدن العلم والرسالة، ومختلف الملائكة، أتأذنون لي بالدخول عليكم، رحمكم الله؟ فسمعتْ أُمّ سلمة (رضي الله عنها) كلامها فعرفتها، فقالت لجاريتها: اخرجي فافتحي لها الباب، ففتحته، لها فدخلت، فقالت أُمّ سلمة: ما شأنكِ يا حولاء ؟ وكانت (الحولاء) أحسن أهل زمانها، فقالت: يا سِتّي، خائفة من عذاب ربّ العالمين، غضب زوجي عليّ، فخشيتُ أن أكون (له) مبغضة، فقالت لها أُمّ سلمة: اقعدي لا تبرحي حتّى يجيء رسول الله ﷺ، فجلست الحولاء تتحدّث مع أُمّ سلمة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: «**إنّي لأجدُ الحولاء عندكم، فهل طيّبتكم منها بطيب؟**».

فقالوا: لا والله يا نبيّ الله، صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين، بل جاءت سائلة عن حقّ زوجها، ثمّ قصّتْ له القصّة، فقال: «**يا حولاء، ما من امرأة ترفع عينها إلى زوجها بالغضب، إلّا كُحِّلت برماد من نار جهنّم، يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ما من امرأة تردّ على زوجها، إلّا وعلِّقت يوم القيامة بلسانها، وسمّرتْ بمسامير من نار، يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما من امرأة تمدّ يديها تريد أخذ شعرة من زوجها، أو شقّ ثوبه، إلّا سمّر الله كفّيها بمسامير من نار، يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، ما من امرأة تخرج من بيتها بغير إذن زوجها تحضر عرساً، إلّا أنزل الله عليها أربعين لعنة عن يمينها، وأربعين لعنة عن شمالها، وتردّ اللعنة عليها من قدّامها فتغمرها، حتّى تغرق في لعنة الله من فوق رأسها إلى قدمها، ويكتب الله عليها بكلّ خطوة أربعين خطيئة إلى أربعين سنة،**

فإنْ أتت أربعين سنة، كان عليها بعدد مَن سمع صوتها وكلامها، ثمّ لا يستجاب لها دعاء حتّى يستغفر لها زوجها، بعدد دعائها له، وإلّا كانت تلك اللعنة(عليها) إلى يوم تموت وتبعث.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ما من امرأة تصلّي خارجة عن بيتها أو دارها، إلّا أتاها الله يوم القيامة بتلك الصلاة، فتضرب بها وجهها، ثمّ يأمر بها إلى النار، فتشرّح كما تشرّح الحوت، فتقدّد كما يقدّد اللحم في نار جهنم، يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ما من امرأة في وادٍ أو نهر جارٍ وهي محصنة، إلّا رماها الله عزّ وجلّ يوم القيامة في وادٍ من أودية جهنّم، تلهب ناراً وجمراً عظيماً، ثمّ تقوم فيه موجاً ساطعاً كما يقوم الحوت إذا طرح في النار.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ما من امرأة تُثقل على زوجها المهر، إلّا ثقّل الله عليها سلاسل من نار جهنم.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ما من امرأة تؤخّر المهر على زوجها إلى يوم القيامة، إلّا أذاقها الخزي في الحياة الدنيا، وعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، ما من امرأة تصوم بغير إذن زوجها تطوّعاً؛ لا لفرض شهر رمضان وغيره من النذر، إلّا كانت من الآثمين.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، لا ينبغي للمرأة أن تتصدّق بشيء من بيت زوجها إلّا بإذنه، فإن فعلت ذلك، كان له الأجر وعليها الوِزر.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، خليفة الربّ جلّ ذكره الرّجل على المرأة، فإنْ رضي عنها، رضي الله عنها، وإن سَخِط عليها ومقتها، سخط الله عليها ومقتها، وغضب عليها وملائكته.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً وهادياً مهدياً، إنّ المرأة إذا غضب

عليها زوجها، فقد غضب عليها ربّها، وحشرت يوم القيامة منكوسة متعوسة في أصل جهنّم -يعني قعرها- مع المنافقين في الدَّرَك الأسفل من النار، وسلّط الله عليها الحيّات والعقارب والأفاعي والثعابين تنهش لحمها، كلّ ثعبان مثل الشجر والجبال الراسيات.

يا حولاء، ما من امرأة صلّت صلاتها، ولزمت بيتها، وأطاعت زوجها، إلّا غفر الله لها ذنوبها ما قدّمت وما أخّرت.

يا حولاء، لا يحلّ للمرأة أن تكلّف زوجها فوق طاقته، ولا تشكوه إلى أحد من خلق الله ﷻ؛ لا قريب ولا بعيد.

يا حولاء، يجب على المرأة أن تصبر على زوجها على الضرّ والنفع، وتصبر على الشدّة والرخاء، كما صبرت زوجة أيّوب المبتلى، صبرت على خدمته ثماني عشرة سنة، تحمله على عاتقها مع الحاملين، وتطحن مع الطاحنين، وتغسل مع الغاسلين، وتأتيه بكسرة يأكلها، ويحمد الله ﷻ، وكانت تلقيه في الكساء وتحمله على عاتقها، شفقة وإحساناً إلى الله وتقرباً إليه ﷻ.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، كلّ امرأة صبرت على زوجها في الشدّة والرخاء، وكانت مطيعة له ولأمره، حشرها الله تعالى مع امرأة أيّوب عليه السلام.

يا حولاء، لا تبدي زينتك لغير زوجك، يا حولاء لا يحلّ لامرأة أن تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلها، وإذا فعلت ذلك، لم تزل في لعنة الله وسخطه، وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله، وأعدّ لها عذاباً أليماً.

واعلمي يا حولاء، أيّما امرأة دخلت الحمّام، إلّا وضع إبليس اللعين يده على قبلها، فإن شاء أقبل بها، وإن شاء أدبر بها، ويلعنها حتّى تخرج منه، لأنّ الحمّام بيت من بيوت جهنّم، ومن بيوت الكفّار والشياطين.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، إنّ للرجل حقّاً على امرأته، إذا دعاها ترضيه، وإذا أمرها لا تعصيه، ولا تجاوبه بالخلاف، ولا تخالفه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط؛ ولو كان ظالماً، ولا تمنعه نفسها إذا أراد، ولو كانت على ظهر قَتَب.

يا حولاء، إنّ المرأة يجب عليها أن تُرضي زوجها إذا غضب عليها، ولا يحلّ لها أن تنظر إلى وجهه نظرة مغضبة، ولكن تقتحم على رجليه تقبّلهما، وتمسح على رجليه حتّى يرضى عنها ربّها، وإن سَخط عليها، فقد سَخط اللهﷻ عليها.

يا حولاء، للمرأة على زوجها أن يُشبع بطنها، ويكسو ظهرها، ويعلّمها الصلاة والصوم والزكاة؛ إن كان في مالها حقّ، ولا تخالفه في ذلك.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً، لقد بعثني (ربّي) المقام المحمود، فعرضني على جنّته وناره، فرأيت أكثر أهل النار النساء، فقلت: يا حبيبي جبرئيل، ولِمَ ذلك ؟ فقال: بكفرهنّ، فقلت: يكفرن باللهﷻ، فقال: لا، ولكنهنّ يكفرن النعمة، فقلت: كيف ذلك يا حبيبي جبرئيل؟ فقال: لو أحسن إليها زوجها الدهر كلّه، (لم يُبدِ إليها) سيئة، قالت: ما رأيت منه خيراً قط.

يا حولاء، أكثر النار من حطب سعير النساء»، فقالت الحولاء: يا رسول الله، وكيف ذلك ؟ قال: «لأنّها إذا غضبتْ على زوجها ساعة، تقول: ما رأيت منه خيراً قطّ، عسى أن تكون قد ولدت منه أولاداً.

يا حولاء، للرجل على المرأة أن تلزم بيته، وتودّده وتحبّه وتشفقه، وتجتنب سخطه، وتتّبع مرضاته، وتوفي بعهده ووعده، وتتّقي صولاته، ولا تشرك معه أحداً في أولاده، ولا تهينه ولا تشقيه، ولا تخونه في مشهده ولا (في) ماله، وإذا حفظت غيبته حفظت (مشهده)، واستوت في بيتها، وتزيّنت لزوجها، وأقامت صلاتها، واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها، فإذا فعلت ذلك، كانت

يوم القيامة عذراء بوجه منير، فإن كان زوجها مؤمناً صالحاً، فهي زوجته، وإن لم يكن مؤمناً تزوّجها رجل من الشهداء، ولا تطيّبي وزوجك غائب.

يا حولاء، من كانت منكنّ تؤمن بالله واليوم الآخر، لا تجعل زينتها لغير زوجها، ولا تُبدي خمارها ومعصمها، وأيّما امرأة جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها، فقد أفسدت دينها، وأسخطت ربّها عليها.

يا حولاء، لا يحلّ لامرأة أن تُدخل بيتها مَن قد بلغ الحلم، ولا تملأ عينها منه ولا عينه منها، ولا تأكل معه ولا تشرب، إلّا أنّ يكون مَحرماً عليها، وذلك بحضرة زوجها، فقالت عائشة عند ذلك: يا رسول الله، وإن كان مملوكاً، فقال رسول الله ﷺ: «وإن كان مملوكاً، فلا تفعل شيئاً من ذلك، فإن فعلت، فقد سَخِط الله عليها، ومقتها، ولعنها، ولعنتها الملائكة.

يا حولاء، ما من امرأة تستخرج (ما طيّبت) لزوجها، إلّا خلق الله (لها) في الجنّة من كلّ لون، فيقول لها: كلي واشربي بما أسلفت في الأيّام الخالية.

يا حولاء، ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة، إلّا كتب الله لها بكلّ كلمة ما كتب من الأجر للصائم، والمجاهد في سبيل الله ﷻ.

يا حولاء، ما من امرأة تشتكي زوجها، إلّا غضب الله عليها، وما من امرأة تكسو زوجها إلّا كساها الله يوم القيامة سبعين خِلْعة من الجنّة، كلّ خِلْعة منها مثل شقائق النعمان والريحان، وتُعطى يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين.

يا حولاء، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ورسولاً ومبشّراً ونذيراً، ما من امرأة تحمل من زوجها ولداً، إلّا كانت في ظلّ الله ﷻ حتّى يصيبها طلق، يكون لها بكلّ طلقة عتق رقبة مؤمنة، فإذا وضعت حملها، وأخذتْ في رضاعه، فما يمصّ الولد مصّة مِن لبن أُمّه، إلّا كان بين يديها نوراً ساطعاً يوم القيامة، يُعجب مَن رآها من الأوّلين والآخرين، وكُتبت صائمة قائمة، وإنْ كانت مفطرة، كُتب لها صيام الدّهر كلّه

وقيامه، فإذا فطمت ولدها، قال الحقّ جلّ ذكره: يا أيّتها المرأة، قد غفرتُ لك ما تقدّم من الذّنوب، فاستأنفي العمل رحمك الله».

فقالت الحولاء: يا رسول الله، صلّى الله عليك، هذا كلّه للرجل، قال ﷺ: «**نعم**».

قالت: فما للنّساء على الرّجال، قال: «**فأيّ رجلٍ لطم امرأته لطمة، أمر الله ﷻ مالك خازن النيران، فيلطمه حرّ وجهه سبعين لطمة في نار جهنّم، وأيّ رجل منكم وضع يده على شعر امرأة مسلمة، سُمِّر كفُّه بمسامير من نار**»[1].

٩ـ عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سليمان بن المروزيّ، عن الرّضا عليه السلام، أنّه قال - في حديث-: «**إنّ الصبيَّ لا يجرى عليه القلم حتّى يبلغ**»[2].

١٠ـ عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، حدّثنا محمّد بن زكريّا، حدّثنا قيس بن حفص، حدّثنا حسين بن حسن، قال: كان محمّد بن عليّ عليه السلام، يقول: «**سلاح اللّئام قبح الكلام**»[3].

١١ـ روى عبد العزيز بن يحيى، عن موسى بن زكريّا، عن أبي خالد، عن العتبيّ، عن الشعبيّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، يقول: «**العجب ممّن يقنط ومعه المحاة**»، قيل: وما المحاة ؟ قال: «**الاستغفار**»[4].

١٢ـ روى عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سليمان المروزيّ، عن الرّضا عليه السلام - في حديث-، قال: «**إنّ الصّائم لا**

---

(١) مستدرك الوسائل: ج١٤، ص ٢٣٨، ج١٤، ص٢٥٠، وجامع أحاديث الشّيعة: ج٢٠، ص٢٤١.

(٢) براهين الحجج للفقهاء والحجج، المدني الكاشانيّ: ج٢، ص٤، ومستدرك الوسائل: ج١، ص ٨٧.

(٣) شرح إحقاق الحقّ: ج١٢، ص١٩٠.

(٤) وسائل الشّيعة: ج٧، ص١٧٧ - باب استحباب الإكثار من الاستغفار، ح٧.

يجري عليه القلم حتّى يفطر؛ ما لم يأتِ بشيء ينقص صومه، وإنّ الحاجّ لا يجري عليه القلم حتّى يرجع؛ ما لم يأتِ بشيء يبطل حجّه»[١].

١٣ـ روي عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن جابر بن سلمة، عن حسين بن الحسن، عن عامر السرّاج، عن سلام النخعيّ، قال: قال أبو جعفر، محمّد بن عليّ عليهما السلام: «**مَن صام سبعة أيّام من رجب، أجازه الله على الصراط، وأجاره من النّار، وأوجب له غرفات الجنان**»[٢].

١٤ـ روى عبد العزيز بن يحيى، فقال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، حدّثنا إبراهيم ابن محمّد بن عبد الرّحمن، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمرو بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: «**كان أبي عليّ عليه السلام إذا خرج إلى سفر لا يَكِلُ الأذان إلى غيره والإقامة، وكان لا يدع أنْ يقول في أذانه: «حيّ على خير العمل»**[٣].

مارواه في الوعد والوعيد

روى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ، و الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ، جميعاً، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، حدّثني عليّ بن حكيم، عن الرّبيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، قال: « **يقول الله عزّ وجلّ: إذا عصاني من خلقي مَن يعرفني، سلّطتُ عليه مَن لا يعرفني**»[٤].

---

(١) وسائل الشّيعة: ج١٠، ص٤٠٥ – باب استحباب صوم كلّ يوم عدا الأيّام المحرمة، ح٣٤.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ص٢٠، وبحار الأنوار: ج٩٤، ص ٣٤.

(٣) مسند الإمام علي عليه السلام، السيّد حسن القبانجيّ: ج٣، ص ١٤٢.

(٤) الأمالي: ص ٢٩٩.

ما رواه في وفد نهد

جاء في باب ذكر الوفود: أخبرنا محمّد بن ناصر، قال أخبرنا محمّد بن عليّ الرسّيّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله، محمّد بن عليّ العلويّ في كتابه، قال: أخبرنا محمّد ابن جعفر بن محمّد التميميّ، عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد ابن سهل، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد البلويّ، قال: حدّثني عمارة الخيوانيّ، عن عليّ بن أبي طالب: أنّ وفد نهد قدموا على رسول اللهﷺ؛ ومنهم طِهفة بن زهير، فقال: أتيناك يا رسول الله من غَوْرِي تِهامة، على أكوار الميس، ترتمي بنا العِيْس، نستحلب هذا الصَّبِير، ونستخلب ثمّ الخبير، ونستخيل الرّهام، ونستحيل الجهام، من أرض بعيدة النّطاء، غليظة الموطأ، قدْ نشف المدهن، ويبس الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودِيُّ، برئنا إليك يا رسول اللهﷺ من الوَثن والعنن، وما يُحدِث الزّمن، ولنا نَعَمٌ هَمَل أغفال، ووقير قليل الرَّسْل، كسير الرَّسْل، أصابتنا سَنة حمراء، أكدى فيها الزّرع، وامتنع فيها الضّرع، ليس لها علل ولا نهل، قال رسول اللهﷺ: «**اللهّم بارك لهم في نَخْضها ومحضها ومذقها، واحبس الزّمن بيانع الثّمر، وافجُر لهم الثّمْد**[1]**، وبارك لهم في الولد**»، ثمّ كتب معه كتاباً نسخته: «**بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ، من محمّد رسول اللهﷺ إلى بني نهد: السلّام عليكم، مَن أقام الصّلاة، كان مؤمناً، ومَن آتى الزّكاة، كان مسلماً، ومَن شهد: أنْ لا إله إلّا الله، لم يُكتب غافلاً، لكم في الوظيفة الفريضة، ولكم**

(١) الثَّمد: الماء القليل. (القاموس المحيط: ج١، ص٢٨٠).

الفارض والفريش[١]**، ما لم تضمروا إماتاً، ولم تعطعوا رباقاً**[٢]**، ولم تأكلوا الرِّبا**»[٣].

ما رواه في أبي طالبعليه السلام

عن أبي عليّ المُوضِح، قال: أخبرني أبو الحسن، محمّد بن الحسن العلويّ الحسينيّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد العطّار، قال: حدّثنا أبو عمر، حفص بن عمر بن الحرث النمريّ، قال: حدّثنا عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي الصّقر، عن الشعبيّ، يرفعه عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: «**كان والله أبو طالب عبدُ مَناف بن عبد المطّلب مؤمناً مسلماً، يكتم إيمانه مخافةً على بني هاشم أن تنابذها قريش**».

(قال أبو عليّ المُوضِح): ولأمير المؤمنين عليه السلام في أبيه أبي طالب رضي الله عنه أبيات يرثيه:

أبا طالبٍ عصمةَ المستجير ... وغيثَ المحولِ ونورَ الظلمْ

لقدْ هدَّ فقدك أهلَ الحفاظ ... فصلّى عليك وليّ النعمْ

ولقّاك ربّك رضوانه ... فقد كنت للمصطفى خير عمْ[٤]

وقد رواه الحرّ العامليّ في وسائله، وقد أسقط من سلسلة سنده، ورواه مباشرة عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، عن عبد الله بن أبي الصّقر، عن الشعبّي يرفعه عن أمير المؤمنين..، وهو خلاف ما جاء في المصدر كما تقدّم[٥].

---

(١) الفريش: الفَرَس بعد نتاجها بسبع ليالٍ. (القاموس المحيط: ج٢ ص٢٨٢).

(٢) الرِّباق: العهود. (يُنظر: أساس البلاغة: ص٣١٨).

(٣) كنز العمال: ج١٠، ص٦٢٧.

(٤) الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، السيّد فخّار معد: ص١٢٠.

(٥) وسائل الشيعة: ج ١٦، ص٢٣١، باب جواز التقيّة في إظهار كلمة الكفر، ح ١٨.

ما رواه في الكميت

روى أبو أحمد الجلوديّ، فقال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، عن ابن عائشة، عن أبيه، قال: قال جعفر بن محمّد: «**الكميت: سيف آل محمّد في كلّ قلب معاند مغمد**»(٦).

ما رواه في غير ما ذكرناه من العناوين

١ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن يحيى، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقول: «**ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وامرأة**»(٧).

٢ – حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا الأشعث بن محمّد الضّبّيّ، قال: حدّثنا شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، وعنده زيد أخوه، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّيّ، قال له أبو جعفر عليه السلام: «**يا معروف، أنشدني من طرائف عندك**»، فأنشده:

لعَمْرُك ما إن أبُو مالك ... بِوَانٍ ولا بضعيفٍ قُواه
ولا بألدَّ لدى قوله ... يُعادي الحكيمَ إذا ما نهاه
ولكنّه سيّد بارع ... كريم الطبائع حُلوٌ ثناه
إذا سُدْتَه سُدتَ مِطْواعة ... ومَهما وكلتَ إليه كفاه

قال: فوضع محمّد بن عليّ يده على كَتْفي زيد، وقال: «**هذه صفتك يا أبا الحسن**»(٨).

---

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠، ص٢٣٨.
(٧) الخصال: ص١٩٠.
(٨) عيون أخبار الرّضا عليه السلام، الصّدوق: ج١، ص٢٢٧.

٣ـ روى أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، عن المدائنيّ، قال: قدم عبد الملك بن مروان الكوفة، فجلس يعرض أحياءَ العرب للبيعة، فقام إليه معبد بن خالد الجديليّ، وكان قصيراً دميماً، وقام إليه رجلٌ طريرٌ حسن الهيئة. قال معبد: فكان الرّجل أمامي، فنظر عبد الملك إلى الرّجل، فقال: ممّن أنتم؟ فسكت الرّجل، فقلت أنا من خلفه: من جديلة، فأقبل على الرّجل وتركني، فقال: مِن أيّكم كان ذو الإصبع؟ فقال الرّجل: لا أدري، فقلت: يا أمير المؤمنين، كان عدوانيّاً، قال: مِن أيّهم؟ قال: لا أدري، فقلت: مِن بني رهم بن ناج، قال: فأنشدني قوله:

أبعدَ بني ناجٍ وما كان منهم ... فلا تُتبعن عينيك ما كان هالكا
فأضحوا كظهر العود جُبَّ سنامُه ... يطيف به الوِلدانُ أحدبَ باركا

فأقبل على الرّجل، فقال: ولِمَ سُمّي ذا الإصبع؟ فقال الرّجل: لا أدري، فقلتُ: نهشته في إصبعه حيّةٌ، فأقبل على الرّجل، فقال: وما كان يسمّى قبل ذلك؟ فقلت: كان يسمّى حرثان، فأقبل على الرّجل وتركني، فقال: أنشدني:

عذيرَ الحيّ من عدْوا ... ن كانوا حيّةَ الأرضِ

فقال الرّجل: لستُ أرويها، فقلت: إنْ شئتَ يا أمير المؤمنين أنشدتك، فقال: ادنُ منّي، فإنّي أراك أديباً لَسِناً، فدنوتُ منه، فقال: أنشدني، فأنشدته:

عذيرَ الحيّ من عدوا ... ن كانوا حيّةَ الأرضِ
بغى بعضُهُم بعضاً ... فلم يرعوا على بعضِ
ومنهم كانت السّادا ... ت والمُوفون بالقرضِ
ومنهم حكَمٌ عدلٌ ... فلا يُنقَضُ ما يمضي
وما للمرءِ من شيءٍ ... من الإبرام والنَّقْضِ

فقال عبد الملك لصاحبي: كم عطاؤك؟ قال: سبعمائة.

ثمّ قال لي: كم عطاؤك؟ قلت: أربعمائة، قال: أنت أحقّ بالسّبعمائة، خذوا من عطاء هذا ثلاثمائة، فزيدوها في عطاء هذا، فانصرفتُ وعطائي سبعمائة، وعطاء صاحبي أربعمائة.

قال: فرغب النّاس منذ يومئذٍ في الأدب[١].

٤ـ قال أبو القاسم، عليّ بن حمزة البصريّ اللغويّ في كتاب: التنبيه على أغلاط أبي زياد الكلابيّ في نوادره: روى أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى ابن يزيد الجلوديّ في أخبار الفرزدق، بإسناد متّصل ذكره: أنّ الفرزدق حضر عند الحسن البصريّ، فأنشده: فقال له الحسن: كراماً يا أبا فراس.

فقال الفرزدق: ما ولدتني إلّا مَيْسانيّة إن جاز ما تقول يا أبا سعيد.

قال: وأُمّ الحسن من مَيْسان، فهذا ردّ الفرزدق عن نفسه[٢].

٥ـ روى الخطيب البغداديّ، فقال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرئ، قال: أنبأنا محمّد بن جعفر التميميّ الكوفيّ، قال: أنبأنا الجلوديّ- يعنّي أبا أحمد البصريّ-، قال: أنبأنا محمّد بن زكويه، عن ابن عائشة، قال: كتب عمر بن الخطّاب إلى كعب الأحبار: اختر لي المنازل.

قال: فكتب: يا أمير المؤمنين، إنّه بلغنا أنّ الأشياء اجتمعت، فقال السّخاء: أُريد اليَمَن، فقال حُسن الخلق: أنا معك، وقال الجفاء: أُريد الحجاز، فقال الفقر: وأنا معك، وقال البأس: أريد الشّام، فقال السّيف: وأنا معك، وقال العلم: أُريد العراق، فقال العقل: وأنا معك، وقال الغِنى: أُريد مصر، فقال الذلّ: وأنا معك، فاختر لنفسك.

قال: فلما ورد الكتاب على عمر، قال: فالعراق إذاً[٣].

---

(١) المصون في الأدب، حسن العسكريّ: ص١٧٢.

(٢) خزانة الأدب، البغداديّ: ج٩، ص ٢٢٤.

(٣) تاريخ بغداد: ج١، ص ٥٢.

المبحث الرابع: طرق سماعه ومروياته

١ـ طريقه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله

اختلفت حلقات مروياته من حيث العدد والوسائط بينه وبين النبيّ صلى الله عليه وآله، فكانت ما بين الخمس إلى الثماني، وهي كالآتي:

١- محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن عيسى بن زيد، عن عمران بن عبد الغفّار، عن (أبي نصرة) أو (نضرة) لتعدّد النسخ[١]، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن زيد ابن جذعان، عن سعيد بن المسّيب، عن سعد بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله[٢].

٢- عنه أيضاً، عن جعفر بن محمّد بن عمارة الكنديّ، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله[٣].

٣- محمّد بن يونس القرشيّ، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيّوب الأنصاريّ[٤].

٤- محمّد بن زكريّا، عن عبد الله بن مسلم، عن المفضّل بن صالح، عن جابر

---

(١) وهو المنذر بن مالك، أبو نضرة العبديّ البصريّ، ذكره الذهبيّ، فقال: «من ثقات التابعين (إلى أن قال) توفّي سنة ثمان ومائة، وقد روى عن عليّ وأبي موسى شيئاً يسيراً (إلى أن قال:) وهو بكنيته أشهر، (يُنظر: معجم رجال الحديث: ج ١٩، ص ٣٦٥).

(٢) كفاية الأثر: ص ١٣٤.

(٣) دلائل الإمامة: ص١٤٦.

(٤) دلائل الإمامة: ص١٥٣.

ابن يزيد، عن زاذان[١]، عن سلمان[٢].

٥- يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، عن الحسين بن الربيع، عن الأعمش[٣]، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس[٤].

(١) وهو أبو عمر، ويقال: أبو عمرة الكنديّ بالولاء، الفارسيّ، الكوفي. ولد في حياة النبيّ ﷺ. وروى عن: عمر، والإمام عليّ عليه السلام، وسلمان، وابن مسعود، وحذيفة، وعائشة، وجرير البجليّ، وابن عمر، وغيرهم، وكان من علماء الكوفة، ومن فقهاء التابعين...، عُدّ من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، وثّقه العجليّ، وابن سعد،... توفّي سنة اثنتين وثمانين. (موسوعة طبقات الفقهاء: ج ١، ص ٣٥٢).

(٢) مائة منقبة: ص ١٦٩.

(٣) وهو سليمان بن مهران الأسديّ الكاهلي، الحافظ الكبير، أبو محمّد الكوفي الأعمش. مولده عام استشهاد الإمام الحسين عليه السلام سنة إحدى وستّين، وقدموا به الكوفة طفلًا، وقيل: حملًا. قرأ القرآن على يحيى بن وثّاب، قال أبو نُعيم: سمعت الأعمش، يقول: كانوا يقرؤون على يحيى بن وثّاب وأنا جالس، فلما مات أحدقوا بي، ...وكان محدّثاً، مقرئاً، فقيهاً، مُفتياً، عالماً بالفرائض، قال ابن المدينيّ: حفظ العلم على أمّة محمّد ﷺ ستّة، فذكر فيهم الأعمش. وقد عُدّ الأعمش من أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، بل من خواصّ أصحابه، وذُكر أنّ تشيّعه من المتسالم عليه بين الفريقين، وقد روى في فضائل أهل البيت، وفي فضائل أمير المؤمنين خاصّة، أحاديث كثيرة، وثّقه: النسائيّ، وابن معين، وغيرهما، وقال العجليّ: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان فيه تشيّع، روي عن أبي معاوية الضرير، قال: بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش: أن أكتب لي مناقب عثمان ومساوئ عليّ، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها، وقال لرسوله: قل له: هذا جوابك، فقال له الرسول: إنّه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتوسّل إليه بإخوانه، فلما ألحّوا عليه، كتب له: بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّابعد، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كان لعليّ مساوئ أهل الأرض ما ضرّتك، فعليك بخُوَيْصة نفسك، والسّلام.
توفّي سنة ثمان وأربعين ومائة. (موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص ٢٥٥).

(٤) بحار الأنوار: ج١٦، ص ٣١٥.

٦- أبو عبد الله، الحسين بن حميد، عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه[١].

٧- عمرو بن محمّد بن تركيّ، عن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن شعيب، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم[٢].

٨- أحمد بن عبّاد، عن زكريّا بن يحيى، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي داود، عن أبي بزرة الأسلميّ[٣].

٩- المغيرة بن محمّد، عن عبد الغفّار بن محمّد، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عمر بن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن جدّه[٤].

٢. طريقه إلى الإمام عليّ عليه السلام

تراوحت وسائط مرويّاته بين الأربع إلى السّبع في معدّل مرويّاته عن الإمام عليّ عليه السلام، وهي كالآتي:

١- الحسن بن مُعاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيبانيّ، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النَّزّال بن سبرة[٥].

٢- أحمد بن [محمّد[٦]] العطّار، عن أبي عمرو حفص بن عمر بن الحرث النمريّ، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي الصّقر، عن الشّعبيّ[٧]، يرفعه

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٦٨.

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص ٤٥٧.

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص ٣٨٨.

(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٣٤.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٠.

(٦) أبو طالب حامي الرسول صلى الله عليه وآله، نجم الدين العسكريّ: ص ٢١٢- ٢١٤.

(٧) وهو عامر بن شراحيل بن عبد، ويقال: عامر بن عبد الله، أبو عمرو الهمداني ثمّ الشعبيّ.

عن أمير المؤمنين عليه السلام[١].

٣- الحسين بن حميد، مُخَوَّل بن إبراهيم، عن صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ ابن عبيد الله، عن شيخ من أهل حضرموت، عن محمّد بن الحنفيّة[٢].

٤- محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة[٣].

٥- محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن قيس بن حفص الدارميّ (الدورقيّ)[٤]، عن الحسين بن الأشقر، عن عمرو بن عبد الغفّار، عن إسحاق بن الفضل الهاشميّ[٥].

ولد بالكوفة سنة تسع عشرة، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك، رأى الإمام عليّاً عليه السلام وصلّى خلفه، وكان فقيهاً، شاعراً، يُضرب المثل بحفظه...

اتصّل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره، ورسولَه إلى ملك الروم، وقد ولي قضاء الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز، وكان ممّن خرج من القرّاء على الحجّاج، وشهد دير الجماجم، ولما تمزّق جمع عبد الرّحمن بن الأشعث، اختفى الشّعبيّ زماناً، وكان يكتب إلى يزيد بن أبي مسلم أنْ يُكلِّم فيه الحجّاج، ولما أُحضر بين يدي الحجّاج، قال: أصلح الله الأمير، خَبَطْتْنا فتنة فما كنّا فيها بأبرار أتقياء، ولا فجّار أقوياء، فعفا عنه الحجّاج.

وكان الشعبيّ معروفاً بولائه لبني أُميّة، وانحرافه عن أهل البيت عليهم السلام وكان يكذّب الحارث الهمدانيّ، لا لشيء إلّا لكونه شيعيّاً.

قال ابن عبد البرّ: ولم يبن من الحارث كذب، وإنّما نقم عليه إفراطه في حبّ عليّ، وتفضيله له على غيره.. توفّي الشعبيّ في سنة أربع ومائة، وقيل: ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك. (موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص ٤١٤).

(١) وسائل الشيعة: ج١٦، ص ٢٣١.

(٢) الأمالي، الشّيخ المفيد: ص ٩٢.

(٣) مستدرك وسائل الشيعة: ج٥، ص ٣٦١.

(٤) جاء هذا في كتاب مسند الإمام عليّ عليه السلام: ص ٤٠٥.

(٥) الأمالي، للمفيد: ص ١٦٥.

٦- محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجليّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام[١].

٧- إبراهيم بن فهد، عن محمّد بن عقبة، عن حسين بن حسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهيّ، عن المنهال بن عمر، عن عبد الله بن الحارث[٢].

٨- المغيرة بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الرّحمن، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمرو بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه[٣].

٩- وعنه، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الرّحمن، عن قيس بن الرّبيع، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله[٤].

١٠- وعنه، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ[٥].

١١- وعنه، عن عبد الغفّار بن محمّد بن كثير الكلابيّ، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله[٦].

١٢- وعنه، عن عبد الغفّار بن محمّد، عن مصعب بن سلّام، عن عبد الأعلى التغلبيّ، عن محمّد بن الحنفيّة[٧].

١٣- محمّد بن زكريّا، عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عباية، عن عمرو بن

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٦، ص ٣١١.
(٣) مسند الإمام عليّ عليه السلام: ج٣، ص١٤٢.
(٤) بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٧٩.
(٥) علل الشرائع: ج١، ص١٣٧.
(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٦٢.
(٧) شواهد التنزيل: ج١، ص ٢٦٧.

المغيرة، عن أبي صادق[١]، عن ربيعة بن ناجد[٢].

١٤- محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن محمّد بن عبّاد بن آدم، عن نصر بن سليمان، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن عبدالمطلب، عن عبد الله بن عبّاس[٣].

١٥- محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن محمّد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجليّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن جابر بن عبد الله، عن محمّد بن الحنفيّة[٤].

١٦- الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن سنان الشيبانيّ، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النَّزّال بن سبرة[٥].

١٧- محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن محمّد بن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة[٦].

١٨- أحمد بن محمّد، عن عمرو بن يونس الحنفيّ اليمانيّ، عن داود بن سليمان المروزيّ، عن أشياخ من آل عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٧].

١٩- أحمد بن محمّد بن عمير، عن بشر بن المفضّل، عن عيسى بن يوسف، عن

---

(١) قيل: إنّ اسمه أسلم أو (مسلم) بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجذ، أخو ربيعة بن ناجد. وهو كوفيّ ورد المدائن وحدّث عن عليّ بن أبي طالب، (يُنظر: تاريخ بغداد: ج١٤، ص٣٦٩، ج٨، ص٤١٩).

(٢) علل الشرّائع: ج١، ص ١٧٠.

(٣) شرح إحقاق الحقّ: ج ١٥، ص ١٤٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص ٤٤٩.

(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ص٧٧، ص ٥٢٥.

(٦) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٦٦٩.

(٧) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١١، ص ١٩٣.

أبي الحسن، عليّ بن يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُليم بن قيس[١].

٢٠- أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس، عن بشر بن المفضّل النيسابوريّ، عن عيسى بن يوسف الهمدانيّ، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أبي الطفيل[٢].

٢١- وعنه، عن بشر بن المفضّل النيسابوريّ، عن عيسى بن يوسف الهمدانيّ، عن أبي الحسن، عليّ بن يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُليم بن قيس الهلاليّ[٣].

٢٢- محمّد بن سهل، عن عبد الله بن محمّد البلويّ، عن عمارة بن زيد، عن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن صالح بن عبد الرحمن، عن الأصبغ بن نباتة[٤].

٢٣-وعنه، عن عبد الله بن محمّد البلويّ، عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، عن سعيد بن يربوع الجعديّ، عن أبيه، عن حارثة، عن عمّار بن ياسر[٥].

٢٤- أبو عوانة، عن محمّد بن زكريّا، عن عبد الواحد بن غياث، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ[٦].

٢٥- عمرو بن محمّد بن زكيّ [تركيّ[٧]]، عن [أبي[٨]] محمّد بن الفضيل

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص ٣٦٢.

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٨١.

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٨٩.

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص١٧٨.

(٥) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٤٧.

(٦) معارج اليقين في أُصول الدين: ص ٤٦.

(٧) جاء هكذا في غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام: ج ٤، ص ٢٥٥.

(٨) جاء هكذا في غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام: ج ٤، ص ٢٥٥.

[الفضل[١]]، عن محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن العبّاس بن بكّار الضبّيّ، عن بكر الهذليّ، عن عكرمة[٢].

٢٦- ابن شعيب[اللّخميّ[٣]]، [عن قيس بن الربيع[٤]]، عن [منذر[٥]] الثوريّ، عن محمّد بن الحنفيّة[٦].

(١) جاء هكذا في شواهد التنزيل: ج٢، ص ٢٦٦.

(٢) مستدرك وسائل الشّيعة: ج١٤، ص٢٦١.

(٣) جاء في سند آخر، شواهد التنزيل: ج٢، ص ٢٦٦.

(٤) جاء هكذا في سند آخر، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥١٥.

(٥) جاء هكذا في شواهد التنزيل: ج٢، ص ٢٦٦، وتأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص٥١٥.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص٥١٥.

٣. طريقه إلى الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام

تراوحت وسائط مرويّاته عن الإمام الحسن عليه السلام ما بين الأربع إلى الستّ، وهي كالآتي:

١- محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن عتبة بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد، عن أبيه[٧].

٢- أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العميّ، عن محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن أحمد بن عيسى بن زيد، عن عبد الله بن موسى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه[٨].

٤. طريقه إلى الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام

كان طريقه في مرويّاته إليه عليه السلام ما بين أربع إلى خمس وسائط، وهي كالآتي:

محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الله الخثعميّ، عن الهيثمّ بن عديّ، عن سعيد ابن صفوان، عن عبد الملك بن عمير[٩].

٥. طريقه إلى الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

كانت وسائط مرويّاته عنه عليه السلام ما بين الثلاث والخمس، وهي كالآتي:

١-محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن عليّ بن الحكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن عليّ عن أبيه[١٠].

---

(٧) كفاية الأثر: ص ١٦٠.

(٨) البرهان في تفسير القرآن: ج٢، ص ٢٢٢.

(٩) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص٥٤٥.

(١٠) الأمالي، الصّدوق: ص ٢٩٩، الجواهر السنيّة: ص ٣٢١.

٢- محمّد بن ركونة، عن ابن عائشة، عن أبيه[١].

٦. طريقه إلى الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام

بلغت وسائط سماعه منه عليه السلام من ثلاث إلى ستّ وسائط، وهي كالآتي:

١- المغيرة بن محمّد، عن عمرو بن شمر[٢].

وجاء الطريق نفسه بثلاث وسائط بحذف الواسطة الثالثة منه (أي: عمرو بن شمر)، بأن تكون روايته عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة مباشرة عن جابر الجعفيّ[٣].

٢- وعنه، عن جابر بن سلمة، عن حسين بن الحسن [بن عامر السّراج][٤]، عن عامر السّراج، عن سلّام [النخعيّ[٥]] الخثعميّ[٦].

٣- محمّد بن زكريّا، عن قيس بن حفص، عن حسين بن حسن.[٧]

٤- محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة الكنديّ، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ[٨].

٥- محمّد بن زكريّا، عن عليّ بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠، ص ٢٣٦.

(٢) معاني الأخبار: ص٥٨.

(٣) غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام: ج٤، ص ٢٥٥.

(٤) جاء هكذا في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٠٦.

(٥) فضائل الأشهر الثلاثة : ص ٢٠، وبحار الأنوار: ج٩٤، ص٣٤.

(٦) بحار الأنوار: ج٩٤، ص ٣١.

(٧) شرح إحقاق الحقّ: ج١٢، ص ١٩٠.

(٨) علل الشّرائع: ج١، ص١٨٣، ومعاني الأخبار: ص٢٣٧، وتأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص٥٩٠.

حسن[١].

٦- محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين[الكوفيّ] [٢]، عن أبيه، عن محمّد بن زيد [مولى أبي جعفر عليه السلام[٣]]، عن أبيه[٤].

وجاء الطريق نفسه مرّة ثانية بسقوط الواسطة الثالثة[٥]، وثالثة بسقوط الواسطة الأخيرة[٦].

٧- الأشعث بن محمّد الضّبّي، عن شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ[٧].

٨- عبد الله بن محمّد، عن العبسيّ، عن محمّد بن هلال، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر[٨].

٩- أحمد بن عمّار، عن القاسم بن أبي شيبة، عن عبد الله بن واصل، عن سعد ابن طريف، عن أبي جعفر[٩].

---

(١) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص ٢٨١.

(٢) جاء هذا في كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٤٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٤٨.

(٤) شواهد التنزيل: ج ٢، ص٣٠٩، وتأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٦٥٣، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص ٢٧٦.

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٢٥، وتأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص٣٣٩.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٤٨.

(٧) عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ج١، ص٢٢٧، وبحار الأنوار: ج ١٦، ص ٣٦٣، و ج٤٦، ص ١٦٩.

(٨) بحار الأنوار: ج١٦، ص ٣٦٣.

(٩) شواهد التنزيل: ج ٢، ص٣٠٩.

١٠- وعنه، عن عبد الرّحمن بن صالح، عن موسى بن عثمان الحضرميّ، عن جابر، عن محمّد بن عليّ عليه السلام[١].

١١- محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن زرارة[٢].

١٢- الحسين بن حميد، عن أبي غسّان مالك بن إسماعيل الهنديّ، عن مسعود ابن سعد الحيفيّ، عن جابر الجعفيّ[٣].

٧. طريقه إلى الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام

طريقه إليه عليه السلام انحصر ما بين الواسطتين والستّ، وهي كالآتي:

١- الحسن بن مهران، عن سلمة بن خالد[٤].

٢- محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه[٥].

٣- محمّد بن زكريّا الجوهريّ[٦]، عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عوانة، (عن أبي عباية)[٧]، عن عمر بن المغيرة(عثمان بن المغيرة)[٨]، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد[٩].

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٣٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص ٥٦١.

(٣) شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٤٦٦.

(٤) مستدرك الوسائل: ج٢، ص ١٥٢.

(٥) دلائل الإمامة: ص ١٤٩، والخصال: ص ١٩٠، والأمالي: ص٢٠١، وتأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٥٨.

(٦) في سعد السّعود لابن طاووس ص١٠٤: (موسى بن زكريّا).

(٧) علل الشّرائع: ج١، ص١٧٠.

(٨) سعد السّعود: ص ١٠٤.

(٩) علل الشّرائع: ج١، ص١٧٠.

٤- محمّد بن زكريّا، عن شعيب بن واقد، عن محمّد بن سهل[١].

٥- وعنه، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن عليّ بن عبد الله بن العبّاس[٢].

٦- وعنه، عن أحمد بن عيسى بن زيد، عن الحسين بن زيد، عن شعيب بن واقد[٣].

٧- محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن أيّوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان[٤].

٨- محمّد بن سهل، عن الخضر بن أبي فاطمة البلخيّ، عن وهيب (وهب)[٥] ابن نافع، عن كادح[٦].

٩-وعنه، عن عبد العزيز بن عمرو، عن الحسن بن الحسن، عن يحيى بن عليّ الربعيّ، عن أبان بن تغلب[٧].

١٠- وعنه، عن زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، عن محمّد بن أيّوب الواسطيّ، عن سفيان بن عيينة[٨].

١١- المغيرة بن محمّد، عن ابن عائشة، عن أبيه[٩].

١٢- أحمد بن عمّار بن خالد، عن زكريّا بن يحيى الساجيّ، عن مالك بن خالد

---

(١) شواهد التنزيل: ج ٢، ص٢٩٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٥٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٦٧٠.

(٤) شواهد التنزيل: ج ١، ص ٧١.

(٥) معاني الأخبار: ص ١٢٢.

(٦) الأمالي: ص ٥٥٨، وشواهد التنزيل: ج٢، ص ١٦٨، وبحار الأنوار: ج١٦، ص٨٧.

(٧) شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٦٩.

(٨) شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٧.

(٩) تاريخ مدينة دمشق: ج٥، ص٢٣٨.

الأسديّ، عن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن[١].

١٣- محمّد بن عبد الرّحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفيّ، عن أبيه، عن محمّد بن مولى أبي جعفر عليه السلام[٢].

٨. طريقه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

طريقه إليه أربع وسائط، وهي كالآتي:

١- أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جعفر بن عبد الجبّار، عن إبراهيم بن عبد الحميد[٣].

٢- محمّد بن سهل، عن عمرو بن عبد الجبّار، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن جعفر بن محمّد[٤].

٩. طريقه إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

انحصرت وسائط روايته عنه عليه السلام بين الواسطتين والثلاث، وهي كالآتي:

١. أحمد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سليمان بن المروزيّ[٥].

٢. أبو القاسم التستريّ، عن أبي الصلت عبد السلّام بن صالح[٦].

٣. محمّد بن سهل، عن عمرو بن عبد الجبّار بن عمرو، عن أبيه[٧].

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٢، ص ١٣٠.

(٢) شواهد التنزيل: ج ١، ص٥١٦.

(٣) مستدرك الوسائل: ج٣، ص٤٥٢، وجامع أحاديث الشّيعة: ج١٦، ص ٨١٣.

(٤) دلائل الإمامة: ص ١٥٣.

(٥) براهين الحجج للفقهاء والحجج: ج٢، ص ٤.

(٦) دلائل الإمامة: ص ٩٥.

(٧) شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٨٥.

٤ـ محمّد بن زكريّا، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سليمان المروزيّ[١].

١٠ـ طريقه إلى الإمام محمّد بن عليّ بن موسى الجواد عليه السلام

طريقه إليه كان ما بين الواسطتين إلى الخمس، وهي كالآتي:

١ – محمّد بن عبد الرّحمن بن سلّام، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة[٢].

٢ – أبو القاسم، عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصليّ، عن محمّد بن جعفر البزّاز، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن أورمة القمّيّ، عن الحسين بن موسى بن جعفر[٣].

١١ـ طريقه إلى زينب بنت عليّ عليهما السلام

طريقه إلى رواياتها خمس وسائط، وهي كالآتي:

– محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن عمارة الكنديّ، عن أبيه، عن الحسن بن صالح ابن حيّ، عن رجلين من بني هاشم[٤].

١٢ـ طريقه إلى فاطمة بنت الحسين عليهما السلام

طريقه إلى رواياتها خمس وسائط، وهي كالآتي:

– محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عبد الرَّحمن المهَلَّبي، عن عبدالله بن محمّد سليمان المدائنيّ، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن[٥].

---

(١) وسائل الشّيعة: ج١٠، ص٤٠٥ – باب استحباب صوم كلّ يوم عدا الأيّام المحرّمة ح٣٤.

(٢) فهرست رجال النجاشيّ: ص ١٠١.

(٣) مستدرك الوسائل: ج٣، ص ٢٨٤.

(٤) دلائل الإمامة: ص ١١٠.

(٥) دلائل الإمامة: ص ١٢٨.

١٣ـ طريقه إلى ابن عبّاس

تراوحت وسائط مرويّاته عنه من أربع إلى ستّ، وهي كالآتي:

١- أحمد بن عمّار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، عن عيسى بن راشد، عن عليّ بن حذيفة، عن عكرمة[١].

٢- المغيرة بن محمّد المهَلَّبي، عن عبد الرّحمن بن صالح الأزديّ، عن عليّ بن هاشم بن يزيد، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن صالح بن ميثمّ، عن أبيه[٢].

٣- محمّد بن سهل، عن زيد بن عيسى مولى الأنصار، عن معاوية بن هشام القصار، عن عيسى بن راشد، عن عليّ بن بذيمة، عن عكرمة[٣].

٤- إبراهيم بن فهد، عن محمّد بن عقبة، عن الحسين بن الحسن، عن عمرو بن ثابت، عن عليّ بن حزور، عن الأصبغ بن نباتة[٤].

٥- محمّد بن سهل، عن زيد بن إسماعيل، عن داود بن المُحَبَّر، عن أبي عوانة، عن أبي بشير، عن سعيد بن جبير[٥].

٦- المغيرة بن محمّد، عن عبد الغفّار بن محمّد، وإبراهيم بن محمّد بن عبد الرحمن الأزديّ، عن مندل بن عليّ، عن الكلبيّ، عن أبي صالح[٦].

٧- وعنه، عن رجاء بن سلمة، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن عكرمة[٧].

---

(١) علل الشّرائع: ج ١، ص ١٥٣.

(٢) الجواهر السّنيّة، : ص ٣١١.

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص٦٦.

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٩٨، وشرح إحقاق الحقّ: ج١٤، ص ٣٩١.

(٥) شواهد التنزيل: ج١، ص ٤٠١.

(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص٥٧٢.

(٧) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج٩، ص٤١٤.

٨- محمّد بن زكريّا، عن شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد[١].

٩- وعنه، عن أبي اليسع أيّوب بن سليمان الحبطيّ، عن[محمّد بن[٢]] مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح[٣].

١٠- محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن أيّوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد[٤].

١١- محمّد بن زكريّا، عن نجدح بن عمير الخثعميّ، عن عمرو بن قائد، عن الكلبيّ، عن أبي صالح[٥].

١٢- وعنه، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عون بن سلّام، عن بشر بن عمارة الخثعميّ، عن أبي رَوْق، عن الضحّاك[٦].

١٣- الحسين بن حميد، عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ[٧].

١٤- ميسرة بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن ابن فُضيل، عن حسّان بن عبيد الله، عن الضحّاك بن مزاحم[٨].

(١) الأمالي: ص ٣٢٩.
(٢) ورد هكذا في سند آخر، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥٥٩، والبرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٢٩، ج٥، ص ٣٢٦.
(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص٢٣٢- ٢٣٣،ج١، ص ٣٥٢.
(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص ١٧٦.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص ٥٦٧.
(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص٥٥٩.
(٧) الأمالي : ص٧٢٩.
(٨) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص٣٦٣.

١٥- أبو العبّاس الكُدَيميّ، عن أحمد بن مَعْمَر، عن الحسين بن عمرو الأسديّ، عن السدّيّ، عن أبي مالك[١].

١٦- وعنه، عن أحمد بن مَعْمَر الأسديّ، عن الحكم بن ظهير، عن السدّيّ، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس[٢].

١٧- أحمد بن موسى الأزرق، عن محمّد بن هلال، عن نائل بن نجيح، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك[٣].

١٨- محمّد بن عيسى الواسطيّ، عن أحمد بن عمّار، يحدّث عن يحيى الحِمّانيّ و حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد[٤].

١٤ـ طريقه إلى أبي أيّوب الأنصاريّ

محمّد بن عيسى، عن الحِمّانيّ، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرّحمن، عن أبيه[٥].

١٥ـ طريقه إلى ابن مسعود

١ـ المغيرة بن محمّد، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن نُمير بن عريب[٦].

٢ـ الحسين بن حميد، عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، عن يحيى بن يعلى

---

(١) شواهد التنزيل: ج١، ص ٣٢٧.
(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٤٩.
(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٥٢.
(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٩٣.
(٥) الأوائل، لأبي هلال العسكريّ: ص ١٠١.
(٦) شواهد التنزيل: ج١، ص١٥٢.

الأَسلميّ، عن عمّار بن زُرَيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف[١].

١٦ـ طريقه إلى الضحّاك بن مزاحم الخراساني[٢]

١ـ أحمد بن عمّار، عن زكريّا بن يحيى، عن مفضّل بن يونس، عن تَليد بن سليمان[٣].

٢ـ الحسين بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن جَبَلة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جويبر[٤].

١٧ـ طريقه إلى جابر بن عبد الله

١ـ المغيرة بن محمّد، عن عبد الغفّار بن محمّد، عن قيس بن الربيع، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد[٥].

٢ـ وعنه، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الرّحمن الأزديّ الكوفيّ، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الكلبيّ، عن أبي صالح[٦].

٣ـ عن محمّد بن زكريّا، عن العبّاس بن بكّار، عن عبّاد بن كثير، عن أبي الزبير.[٧]

١٨ـ طريقه إلى أبي الأسود الدؤليّ

محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عما٠رة، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ،

---

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ص ٩.

(٢) أصله من الكوفة تابعيّ، عدّه الشّيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام. له كتاب التفسير الصّغير والكبير، توفيّ سنة (١٠٢-١٠٦هـ)، (يُنظر: مستدركات علم رجال الحديث: ج٤، ص٢٧٨).

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص٣٣١.

(٤) شواهد التنزيل: ج٢، ص ٢٨٥.

(٥) البرهان في تفسير القرآن: ج٥، ص ٣٨٠.

(٦) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢١٨.

(٧) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٧٢.

عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤليّ[١].

١٩ـ طريقه إلى أبي سعيد الخدريّ

محمّد بن سهل، عن عمرو بن عبد الجبّار، عن أبيه، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبديّ[٢].

٢٠ـ طريقه إلى الأعمش

١ـ المغيرة بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن زيد، عن إسماعيل بن عامر، عن شريك[٣].

٢ـ زكريّا بن يحيى الساجيّ، عن عبد الله بن الحسين الأشقر، عن ربيعة الخيّاط، عن شريك[٤].

٢١ـ طريقه إلى ابن عائشة

محمّد بن زكويه[٥].

٢٢ـ طريقه إلى مجاهد

١ – أبو حامد الطالقانيّ، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن تَليد بن سليمان، عن ليث[٦].

٢ – هشام بن عليّ، عن إسماعيل بن عليّ المعلّم، عن بدل بن المحبر، عن شعبة،

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ص١٨٣.
(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ص٢٥٠.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص ٧٠٥.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص ٧٠٥.
(٥) تاريخ بغداد: ج١، ص٥٢.
(٦) الخصال: ص ٥٨١.

عن أبان بن تغلب[١].

٣- أبو عليّ، هشام بن عليّ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن ليث[٢].

٤- المغيرة بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن خراش، عن العوّام[٣].

٢٣ـ طريقه إلى عكرمة

١ـ أحمد بن عمّار، عن الحِمّانيّ، عن عليّ بن مسهر، عن عليّ بن بذيمة[٤].

٢ـ أحمد بن عمّار، عن محمّد بن يحيى، عن أبي عبد الرّحمن المسعوديّ، عن عليّ ابن هاشم، عن سعد بن طريف[٥].

٢٤ـ طريقه إلى الشعبيّ

١- أحمد بن محمّد العطّار، عن أبي عمر حفص بن عمر بن الحرث النمريّ، عن عمر بن أبي الصّقر[٦].

٢- موسى بن زكريّا، عن أبي خالد، عن العتبيّ[٧].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٢٢.

(٢) شواهد التنزيل: ج١، ص ٧١.

(٣) شواهد التنزيل: ج١، ص ٧٢.

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ص٤٤٦.

(٥) شواهد التنزيل: ج٢، ص ٢٦٦.

(٦) الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب عليه السلام: ص ١٢٠.

(٧) وسائل الشّيعة: ج٧، ص١٧٧ - باب استحباب الإكثار من الاستغفار، ح٧.

٢٥ـ طريقه إلى كعب بن عُجْرة[١]

عليّ بن الجعد، عن شعيب، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى[٢].

٢٦ـ طريقه إلى كعب بن عياض[٣]

– المغيرة بن محمّد، عن حسين بن حسن المروزيّ، عن الأحول بن حوأب، عن عمّار بن زُريق، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان[٤].

٢٧ـ طريقه إلى أبي هريرة

– محمّد بن سهل، عن أحمد بن عمر الدهّان، عن محمّد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، عن عاصم بن كليب، عن أبيه[٥].

٢٨ـ طريقه إلى ابن المدائنيّ

المغيرة بن محمّد[٦].

٢٩ـ طريقه إلى العبّاس بن بكّار

– محمّد بن روح البصريّ، عن أبي عليّ، الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور الصائغ، عن أبي أحمد بن عبد الله بن جلين الدوريّ، عن أبي جعفر محمّد

---

(١) وهو كعب بن عُجْرة الأنصاريّ من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، ومن الشهود بحديث الولاية والغدير. (مستدركات علم رجال الحديث: ج٦، ص٣٠٨).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج١، ص ٤٦٠.

(٣) صحب النبي ﷺ وروى عنه حديثاً... توفّي بالشام سنة (٨٧هـ). (الطبقات: ج٧، ص٤١٤).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج٢، ص ٦٧٠.

(٥) شواهد التنزيل: ج٢، ص٣٣١.

(٦) المصون في الأدب: ص ١٧٢.

ابن حمزة بن أحمد بن جعفر بن سليمان الهاشميّ، عن العبّاس بن بكّار الضّبّيّ[١].

٣٠ـ طريقه إلى عبد الله بن سليمان

- محمّد بن عطيّة، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد[٢].

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: ص٣٩-٤٣.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ص٣٨٦.

الفصلُ الثّالثُ

الحركة العلميّة والحالة السّياسيّة في عصر الجلوديّ

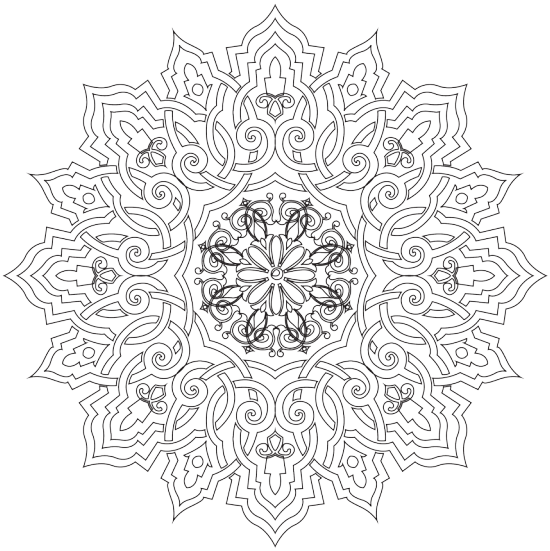

الفصلُ الثّالثُ

المبحث الأوّل: الحركة العلميّة في البصرة في عصر الجلوديّ

لاشكّ في أنّ البصرة واحدة من الأمصار الإسلاميّة التي أدّتْ دوراً كبيراً في اتّساع رقعة الإسلام والمسلمين، فقدْ كانت في بدء تمصيرها مركزاً لانطلاق جيوش المسلمين، وبعد ذلك تحوّلت إلى ملجأ ومأوى لكثير من الصحابة والتابعين والعلماء، فصارتْ مركزاً من مراكز العلم في العالم الإسلاميّ، وواحدة من أهمّ البلدان الإسلاميّة المهمّة التي لا يُستغنى عنها، بل كان لها الدّور الكبير في الجانب الاقتصاديّ والسياسيّ والفكريّ والعلميّ، فأحرزت الصّدارة وقصب السّبق في ذلك الوقت؛ وقدْ أنشأ المسلمون البصريّون الأوائل مسجداً لهم ليكون منطلقاً لحركتهم الفكريّة والعلميّة حتّى كان ثاني مسجد أُسّس في الإسلام، وصار مُنتدى ومُلتقى العلماء وطلّاب العلم والمعرفة، بحيث وصلت حلقات دروسه إلى خمسمائة حلقة في مختلف علوم المعرفة وفنونها، ومن بين تلك العلوم التي امتازت بها المدرسة البصريّة، هو علم الحديث، فقدْ كان للبصريّين الرئاسة والصّدارة في هذا الجانب، وقدْ فاق علماؤُها باقي علماء الأمصار، لذا ورد «إنّ الحفّاظ البصريّين يشكّلون نسبة كبيرة من مجموع حفّاظ الأمصار؛ -وبلغ بما فيهم البصريّون- في هذه الفترة حوالي سبعمائة وخمسين حافظاً»[1].

بل هم أكثر من ذلك؛ لأنّ العجليّ نقل مَن راق له؛ ولذا قال الكدميّ: «كتبت عن مائة وستّ وثمانين نفساً من البصريّين»[2].

(١) مدرسة الحديث في البصرة حتّى القرن الثالث: ص١٤٩.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص٦١٨.

وكذا قال مسلم بن إبراهيم الحافظ المسند أبو عمرو الأزديّ الفراهيديّ مولاهم البصريّ...، يقول: «كتبت عن ثمانمائة شيخ.. »[١].

وكانت تزدحم حلقات المحدّثين بطلّاب العلم من البصريّين والقادمين من الأمصار الإسلاميّة طلباً للحديث، كما ذكر العجليّ ذلك، حيث قال: «أتيتُ في رحلتي الثانية، فأصبتُ عليه زحاماً كثيراً»[٢].

وأشار إلى ذلك -أيضاً- الخطيب البغداديّ في تاريخه، في ترجمة: محمّد بن شريك بن محمّد الإسفراييّنيّ، فقال:«خرج إلى البصرة، فسمع بها من إبراهيم بن فهد الساجيّ»[٣].

وبلغ من سمعتها العلميّة أنَّ المحدّثين كانوا يقصدونها ويحدّثون بها؛ لكونها تعدّ في ذلك الوقت انطلاقة علم الحديث والمحدّثين؛ فإنّ الحافظ أبو بكر، محمّد ابن مُكْرم البغداديّ البصريّ(ت١٣٩هـ) سكن البصرة، وحدّث بها، ولم يكن هو الوحيد الّذي قدم من محدّثي بغداد؛ لذا قال العجليّ: «ما قدم علينا من بغداد أعلم بالحديث من ابن مُكْرم»[٤].

كما أنّ مشايخ علم الحديث في البلدان الأُخَر عندما يقدمون إلى العراق يكون محطّ رحالهم في البصرة، فهذا عبد العزيز بن جريح(ت١٥٠هـ) شيخ الحرم قدم إلى العراق قبل موته، وحدّث بالبصرة [٥].

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ج١، ص ٣٩٤.

(٢) معرفة الثقات: ج١، ص٤٣.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٢، ص٤٣٠.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص ٧٣٥.

(٥) دراسات فقهيّة في مسائل خلافيّة، الشّيخ نجم الدين الطبسيّ: ص٦٣.

بل إنّ العامل الرئيس لهجرة بعض الصّحابة والتابعين إلى البصرة؛ هو طلب العلم ونشره، فهذا جابر بن زيد الأزديّ اليَحْمديّ، أبو الشّعثاء الجوفيّ البصريّ، ولد في عُمان في الفترة ما بين (٢٢-١٨هـ)، ثمّ شدّ الرِّحال إلى البصرة لطلب العلم..، وكان فقيهاً مفتياً، وله حلقة بجامع البصرة. توفّي سنة ثلاث وتسعين[١].

وبقيت البصرة مصدر إشعاع لعلم الحديث؛ على الرّغم من الأحداث الحرجة التي مرّت بها، ولم تفتر فورتها، ولم تقلّ طلّابها ومحدّثوها، حتّى قال المحدّث الكبير بُنْدار أبو بكر، محمّد بن بشّار بن عثمان العبديّ البصريّ النسّاج (ت٢٥٢هـ):«كتب عنّي خمسة قرون، وحدّثتُ وأنا ابن ثماني عشرة سنة...، قال ابن داود: كتبت عن بُنْدار خمسين ألف حديث»[٢].

وكان لبعض المحدّثين مجموعة من الكتّاب يقيمون في داره يبيّضون آثاره وأحاديثه، كما جاء في تذكرة الحفّاظ عن الخطيب، حيث قال: «حدّثنا الأزهريّ، قال: بلغني أنّه كان في منزل يعقوب [أي: يعقوب بن شيبة بن الصّلت بن عصفور الحافظ، أبو يوسف السّدوسيّ البصريّ] أربعون لحافاً، أعدّها لمن كان يبيت عنده من الورّاقين الذين يبيّضون المسند»[٣].

مَن قدم البصرة طلباً للحديث أو التحديث في عصر الجلوديّ

كما كان من البصرة انطلاقة علم اللّغة والإعراب ومدرستها التي تعرف بها كذلك كان لها مدرسة في الحديث تقصدها طلّاب العلم والمعرفة، خصوصاً في فترة قبل عصر الجلوديّ أو في عصره.

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج١، ص٣٠٥.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ج٥١١.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص٥٤٠.

فهذا عبد الرّحمن بن عبد الله الدشتكي يصوّر لنا كيف كانت مدرسة الحديث في البصرة، وكيف كان إقبال طلبة العلوم عليها؛ عندما ذكر معاناة أبيه أو سيرته العلميّة، فيقول: «سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أُقيم سنة، فانقطع نفقتي، فجعلت أبيع ثياب بدني شيئاً بعد شيء، حتّى بقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي، ورجعتُ إلى بيتٍ خالٍ، فجعلتُ أشرب الماء من الجوع، ثمّ أصبحتُ، من الغد، وغدا عليّ رفيقي، فجعلتُ أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عنّي، وانصرفتُ جائعاً، فلما كان من الغد غدا عليّ، فقال: مُرّ بنا إلى المشايخ، قلت: أنا ضعيف لا يمكنني، قال ما ضعفك؟ قلت: لا أكتمك أمري، قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئاً، فقال [لي]: قد بقي معي دينار، فأنا أُواسيك بنصفه، ونجعل النصف الآخر في الكراء، فخرجنا من البصرة وقبضت منه (٩٩د) النصف دينار[1].

ومن ضمن الذين وفدوا البصرة طلباً للحديث أو التحديث بها، هم:

١ـ جابر بن زيد الأزديّ، اليَحْمَديّ، أبو الشعثاء الجوفيّ البصريّ.

ولد في عُمان في الفترة ما بين (١٨ و٢٢هـ)، ثمّ رحل إلى البصرة لطلب العلم.

روى عن: ابن عبّاس، وعُدّ من كبار تلامذته.. وكان فقيهاً، مفتياً، وله حلقة بجامع البصرة يفتي فيها، فيما قيل.

وهو الشخصيّة الثانية التي تتبنّاها الإباضِيّة زعيماً ومؤسّساً لمذهبهم، ووصفه الشماخيّ (وهو من علماء الإباضِيّة) بأنّه أصل المذهب، وأُسّه الّذي قامت عليه آطامه.

وقد روي عن عزرة الكوفيّ أنّه قال: قلت لجابر بن زيد إنّ الإباضِيّة يزعمون

(١) الجرح والتعديل: ج١، ص ٣٦٢.

أنّك منهم، قال: أبرأ إلى الله منهم...

نقل عنه الشّيخ الطوسيّ في كتاب: «الخلاف» أربعين فتوىً في مختلف الأبواب. توفّي سنة ثلاث وتسعين[١].

٢ـ النّظْر بن شُميل، أبو الحسن المازنيّ البصريّ اللغويّ عالم أهل مرو.

قال أحمد بن سعيد الدازميّ: سمعته يقول: خرج أبي من مرو وأنا ابن خمس أو ستّ سنين إلى البصرة وقت الفتنة، يعنّي: ظهور أبي مسلم سنة ثمان وعشرين ومائة.

قال العبّاس بن مصعب: كان إماماً في العربيّة والحديث، وهو أوّل من أظهر السُّنَّة بمرو وخراسان، مات النّضر...سنة ثلاث ومائتين[٢].

٣ـ أبو عاصم، الضحّاك بن مَخْلد، وقيل محمّد بن الضحّاك بن مسلم، الشيبانيّ بالولاء، البصريّ، المشهور بالنبيل.

محدّث ضعيف الحديث، وكان من مشاهير علماء وفقهاء وحفّاظ ومحدّثي العامّة، ويعدّونه من ثقاتهم، وله كتاب. وُلد بمكّة المكرّمة سنة (١٢٢)، رحل إلى البصرة واستوطنها وحدّث بها، ولم يزل بها حتّى توفّي في (١٢) ذي الحجّة سنة (٢١٢)[٣].

٤ـ سَلَمة بن شَبيب النيسابوريّ، أبو عبد الله الحافظ، سكن مكّة، وكان مستملياً...روى عنه الناس، مات بمكّة سنة سبع وأربعين ومائتين[٤].

٥ـ أبو عبد الله، محمّد بن يزيد بن ماجة، الربعيّ بالولاء، القزوينيّ، الحافظ المشهور، مصنّف كتاب السنن في الحديث، كان إماماً في الحديث، عارفاً بعلومه

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء، : ج١، ص٣٠٦.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ج١، ص٣٥١.

(٣) الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، عبد الحسين الشبستريّ: ج ٢، ص١٥٦.

(٤) الثقات: ج٨، ص٢٨٧.

وجميع ما يتعلّق به، ارتحل إلى العراق، والبصرة، والكوفة، وبغداد، ومكّة، والشّام، ومصر، والري ليكتب الحديث، وله تفسير القرآن الكريم، وتاريخ مليح، وكتابه في الحديث أحد الصّحاح الستّة، وكانت ولادته سنة تسع ومائتين، وتوفّي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان، سنة ثلاث وسبعين ومائتين[١].

٦ـ الحسن بن عليّ بن شبيب البغداديّ، أبو عليّ المعمريّ، رحل في طلب الحديث إلى البصرة، والكوفة، والشّام، ومصر...توفّي ببغداد سنة خمس وتسعين ومائتين[٢].

قال عبد الرّحمن: سمعت أبي يقول: كان سلمة بن شبيب قدم البصرة، فكتبت بخطّي عنه شيئاً كثيراً.

فالتقيتُ [معه]، فأعلمته: أنّي كتبتُ من حديثه أشياء أُريد أنْ أسمعها، فقال: أنا أجيئك غداً، فقُضي أنّي بكّرتُ على بُندار ونسيت ميعاده، فأنا عند بُندار، إذ قد أقبل سلمة، فقال له بُندار: يا أبا عبد الرّحمن، كنّا نحن أولى أن نأتيك، فقال: ليس إيّاك أتيت، إنّما جئت بسبب أبي حاتم أقرأ عليه شيئاً، قال أبي: فتشوّرت ممّا قال في وجه الشّيخ، ثمّ قال: ما تشاء؟ قلت: إنْ شئت انتظرت حتّى يفرغ بُندار من القراءة، وإن شئت مضيت حتّى أجيئك إلى المنزل، فقال: لا، بل أنتظر حتّى تفرغ من السّماع، فلّما فرغتُ من السّماع، دخلنا مسجداً، فأخذ كتابي، فقرأ كلّ شيء كان معي، فعددتُ ما قرأ عليّ إحدى عشرة ورقة بخطٍّ دقيق.

٧ـ أحمد بن بشير بن عامر العامريّ، القاضي أبو حامد المَروزيّ، نزيل البصرة، أحد كبار الشافعيّة...صنّف «الجامع» في الفقه، وشرح مختصر المزنيّ، وصنّف في الأُصول.

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ج٤، ص ٢٧٩.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص١٩٥.

وكان نزل البصرة ودرس بها...توفّي أبو حامد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة[١].

٨ـ محمّد بن فاذشاه: محمّد بن القاسم بن أحمد بن فاذِشاه، أبو عبد الله الأَصبهانيّ، الشافعيّ، المعروف: بالنتيف.

رحل إلى البصرة في طلب العلم، ثمّ عاد إلى أصبهان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وتوفّي بها سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة...قال أبو نُعيم الأَصبهانيّ: له مصنّفات كثيرة في الأُصول، والفقه، والأَحكام[٢].

٩ـ ابن محارب الأنصاريّ، أبو محمّد الاصطخريّ، «نزيل بغداد، الشافعيّ، ولد باصطخر، سنة إحدى وتسعين ومائتين،... ورحل في طلب الحديث إلى البصرة، وكرمان، والأهواز، وواسط، وبغداد، والشّام، ومكّة، ومصر، وغيرها...، توفّي في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة»[٣].

محدّثو البصرة في زمن الجلوديّ

عُرفت البصرة في زمن الجلوديّ بكثرة المحدّثين الأخباريّين الذين تخصّصوا بحفظ الحديث وتدريسه؛ لذا كثرت حلقات درس الحديث في البصرة، وكانت كلّ حلقة عبارة عن مدرسة في ذلك، تقصدها طلّابها، وتشدّ الرحال إليها من كلّ البلاد الإسلاميّة؛ لذا كان مشايخ مؤلّفي المساند، أو كتب الحديث، أكثرهم من البصرة، فقد ذكر العجليُّ ذكر في معرفة الثّقات ثلاثة وخمسين من شيوخه؛ هم من البصرة[٤]، وهذا يُنبئ عن الحركة العلميّة، وتوجّه علماء البصرة إلى الحديث

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص ٣١.
(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٤٥٠.
(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٢٥٠.
(٤) يُنظر: تذكرة الحفّاظ: ج١، ص٤٦.

ودراسته، ومدى توجّه أهل البصرة إلى تحمّل الحديث وحفظه، وكان ذلك يتطلّب السّفر لمسافات طويلة، ويستغرق أيّاماً ولياليَ، فقد روى عمر بن إسحاق الشيرازيّ، عن أبي جعفر التمّار، قال: سمعت الشاذكونيّ، يقول: دخلت الكوفة نيّفاً وعشرين دخلة، أكتب الحديث، فأتيت حفص بن غياث، فكتبت حديثه، فلمّا رجعت إلى البصرة وصرت في بنانة لقيني ابن أبي خدويه، فقال لي: يا سليمان، من أين جئت؟ قلت: من الكوفة، قال،: حديث مَن كتبت؟ قلت: حديث حفص ابن غياث، قال: أفكتبتَ علمه كلّه؟ قلت: نعم، قال: أَذهَبَ عليك منه شيء؟ قلت: لا، قال: فكتبت عنه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدريّ: أنّ النبيّ ﷺ ضحّى بكبش فحيل، كان يأكل في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد؟ قلت: لا، قال: فأسخن الله عينك، أيش كنت تعمل بالكوفة؟ قال: فوضعت خرجي عند النرسيّين، ورجعت إلى الكوفة، فأتيت حفصاً، فقال: من أين؟ قلت: من البصرة، قال: لِمَ رجعت؟ قلت: إنّ ابن أبي خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا، قال: فحدّثني ورجعت، ولم تكن لي حاجة بالكوفة غيرها[1].

وما عسى الباحث أنْ يحصي المحدّثين لمدرسة الحديث في البصرة، بعد أنْ فاق عدد محدّثيها الآلاف، حتّى أمكن لشخص أن يكتب عن ألف وستّة وثمانين شيخاً، كما قال أبو بكر بن خنب،: «سمعتُ الكُدَيميّ محمّد بن يونس، وهو يقول: كتبت عن البصريّين؛ عن ألف ومائة وستّة وثمانين رجلاً...»[2].

ولذا ورد في تشييع النضر بن شميل لمّا عزم على الرحيل عن البصرة: أن عدد المشيّعين كان نحو ثلاثة آلاف من علماء البصرة؛ بين محدّث، ونحويّ، وأخباريّ،

(١) الحدّ الفاصل، الرامهرمزيّ (ت٣٧٠هـ): ص٢١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ج٤، ص٢٠٧.

كما ذكر ذلك ابن خلّكان، فقال:«ضاقت المعيشة على النضر بن شميل البصريّ بالبصرة، فخرج يريد خراسان؛ فشيّعه من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل؛ ما فيهم إلّا محدث، أو نحويّ، أو لغويّ، أو عَروضيّ، أو أخباريّ...»[١].

لذا أعرض إليك نزراً يسيراً من كثير من محدّثيها في ذلك العصر؛ لا على سبيل الحصر والاستقراء التامّ، بل هو شذرات من ذلك، وهم:

١ـ أبو الوليد الطيالسيّ، هشام بن عبد الملك البصريّ الحافظ، أحد الأعلام.

قال العجليّ: ثقة، ثبت، كانت إليه الرحلة بعد أبي داود الطيالسيّ...موته في ربيع سنة سبع وعشرين ومائتين[٢].

٢ـ المقدميّ، محمّد بن أبي بكر بن عليّ بن عطاء بن مقدم، المحدّث، أبو عبدالله، الثقفيّ، مولاهم البصريّ...، روى عنه البخاريّ، ومسلم، وروى النسائيّ عن رجل عنه...توفّي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٣].

٣ـ هدبة بن خالد بن أسود بن هدبة، الحافظ، الصدوق، محدّث البصرة...توفّي سنة خمس وثلاثين ومائتين[٤].

٤ـ حميد بن مسعدة بن مبارك البصريّ، كاتب القاضي، قدم أصبهان، وكان كاتباً لابن أبي الشوارب، حدّث بأصبهان سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ثمّ تحوّل إلى البصرة، وتوفّي سنة أربع وأربعين ومائتين[٥].

---

(١) وفيات الأعيان: ج٥، ص٣٩٨.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ج ١، ص ٣٨٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ج١، ص٢٥٦.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص ٤٦٥.

(٥) طبقات المحدّثين بأصبهان، عبد الله بن حبّان : ج٢، ص١٩٦.

٥ـ الحسين بن عليّ الأدمي، ذكره الخطيب البغداديّ في تاريخه، وقال: أحسبه من أهل البصرة، حدّث ببغداد عن روح بن عبادة...حدّثنا الحسين بن عليّ الأدميّ ببغداد في درب أبي عون، سنة ثمان وأربعين ومائتين[١].

٦ـ أبو بكر، محمّد بن بشّار بن عثمان العبديّ البصريّ، النسّاج، كان عالماً بحديث البصرة..، قال الأرغيانيّ: سمعته، يقول: كتب عنّي خمسة قرون، وحدّثت وأنا ابن ثمان عشرة سنة...، توفّي رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين[٢].

٧ـ الحافظ بُندار محمّد بن بشّار بن عثمان بن داود بن كيسان الحائك، الحافظ أبو بكر العبديّ البصريّ بندار. والبُندار في الاصطلاح: هو الحافظ، كان عارفاً متقناً، بصيراً بحديث البصرة...، قال العجليّ: ثقة، كثير الحديث[٣].

وقد ترجمه الذهبيّ، فقال: «الإمام الحافظ، راوية الإسلّام، أبو بكر العبديّ البصريّ بُندار، لقّب بذلك؛ لأنّه كان بُندار الحديث في عصره ببلده، والبُندار الحافظ: ولد سنة سبع وستّين ومائة...وجمع حديث البصرة، ولم يرحل، برّاً بأمّه، ثمّ رحل بعدها.

روى عنه: الستّة في كتبهم...

وقال ابن خزيمة: سمعت بُنداراً يقول: اختلفت إلى يحيى القطّان – ذكر أكثر من عشرين سنة – ولو عاش بعد لكنت أسمع منه شيئاً كثيراً.

وقال أبو عبيد الآجريّ: سمعت أبا داود، يقول: كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث، وكتبت عن أبي موسى شيئاً، وهو أثبت من بُندار، ولولا

---

(١) تاريخ بغداد: ج٨، ص٦٧.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص ٥١١.

(٣) الوافي بالوفيات: ج١، ص٢٥٢.

سَلامةٌ في بُندار ترك حديثه.

وقال إمام الأئمّة ابن خزيمة في كتاب: «التوحيد» له: أخبرنا إمام أهل زمانه في العلم والأخبار؛ محمّد بن بشّار.

وقال محمّد بن المسيّب: «سمعتُ بُنداراً، يقول: كتب عنّي خمسة قرون، وحدّثت وأنا ابن ثماني عشرة سنة»[١].

وقال الخطيب البغداديّ في تاريخه: «أخبرنا أبو القاسم الأزهريّ، قال: أنبأنا محمّد بن العبّاس، قال: قال لنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمّد الكنديّ: مات بندار محمّد بن بشّار في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين»[٢].

٨ـ أبو داود السجستانيّ، سليمان بن الأشعث الأزديّ السّجستانيّ، المولود سنة اثنتين ومائتين، كان من أكبر أئمّة المحدّثين وعلمائهم بالنقل وعلله، توفّي سنة خمس وسبعين ومائتين[٣].

٩ـ سعيد بن عبد الجبّار، أبو عثمان القرشيّ الكرابيسيّ، بصريّ نزل مكّة، وحدّث عن: حمّاد بن سَلمة، وحرب بن أبي العالية، ومالك، وفضيل بن عياض، وجماعة، وقال أبو القاسم البغويّ: «مات في آخر سنة ستّ وثلاثين»[٤].

وقد كان يقصد بلاداً أُخرى من أجل سماع الحديث، فقد ذكره السّمعانيّ، قائلاً: «وأبو إسحاق طيب بن محمّد بن طلحة بن طاهر النيسابوريّ الطاهريّ،...سمع عليّ بن حجر، وعليّ بن خَشْرَم، وإسحاق بن منصور، وغيرهم من الخراسانيّين،

---

(١) سير أعلام النّبلاء: ج١٢، ص١٤٦.

(٢) تاريخ بغداد: ج٢، ص ١٠٤.

(٣) يُنظر: سنن أبي داود: ج١، ص٢، وصفة الصّفوة: ج٤، ص٦٩.

(٤) تاريخ الإسلام: ١٧، ص ١٧٢.

وسمع بالعراق سعيد بن عبد الجبّار القرشيّ، وعبيد الله بن القواريريّ...ومات في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائتين، ودفن في مقبرة الأمير بنيسابور»[١].

١٠ـ إبراهيم بن فهد بن حكيم بن ماهان، الساجيّ، البصريّ...، توفّي بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٢].

١١ـ هشام بن عليّ السيرافيّ، أبو عليّ البصريّ، أحد أعمدة الحديث في البصرة، فقد ذكر الخطيب البغداديّ أنّه: «لم يزل يطلب الصحيح على شرط مسلم بن الحجّاج حتّى صنّفه، وبقيت منه أحاديث معدودة، فرحل بسببها إلى العراق، وكتب ببغداد عن إسماعيل بن إسحاق القاضي...، وبالبصرة عن: هشام بن عليّ السّيرافيّ، وعبد العزيز بن معاوية القرشيّ»[٣].

قال الصفديّ: «توفّي في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين ومائتين»[٤].

١٢ـ الكُدَيميّ، الحافظ المُعَمَّر، أبو العبّاس، محمّد بن يونس بن موسى القرشيّ الساميّ البصريّ محدّث البصرة...مات في جُمادى الأُولى سنة ستّ وثمانين ومائتين[٥].

١٣ـ أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البزّار، البصريّ، قدم علينا مرّتين؛ المرّة الثانية سنة ستّ وثمانين ومائتين، وكان أحد حفّاظ الدنيا رأساً فيه، حكي أنّه لم يكن بعد عليّ المدينيّ أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفّاظ أهل بغداد، فبركوا

---

(١) الأنساب: ج٤، ص٣٤.

(٢) الأنساب: ج٣، ص ١٩٦.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٤، ص٣٣٨.

(٤) الوافي بالوفيات: ج ٢٦، ص ٦٥.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص٦١٨.

بين يديه، وبقي بمكّة شهراً، فولي الحُسبة، فيما ذكر، ثمّ خرج ومات بالرّملة، سنة اثنتين وتسعين[١].

١٤ـ محمّد بن عبيدة بن حرب القاضي، أبو عبد الله، العباديّ، البصريّ، ولّاه خمارويه صاحب القضاء بها سنة سبع وسبعين ومائتين...، كان له مجلسان: أحدهما في الفقه، والآخر في الحديث، كان يذهب إلى قول أبي حنيفة، توفّي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٢].

١٥ـ فاروق بن عبد الكبير بن عمر، المحدّث الكبير مسند البصرة، أبو حفص الخطابيّ، البصريّ، تفرّد في وقته ورحل إليه، بقي إلى سنة إحدى وستّين وثلاثمائة[٣].

محدّثو الشيعة البصريّين في عصر الجلوديّ

لم تكن رجالات علم الحديث في المدرسة الحديثية الشّيعيّة في البصرة بأقلّ نسبة من رجال علم الحديث في المدرسة الحديثيّة السنيّة، خصوصاً وأنّ المدرسة الحديثيّة الشّيعيّة كانت قد أُسِّست وعملت على تدوين وحفظ الحديث بوقت سابق ومتقدّم بكثير، فهنالك الكتب الحديثيّة والمحدّثين الكثر المنتشرين في المدن الإسلاميّة، ومنها البصرة، وإليك البعض ممّن كانوا في عصر الجلوديّ:

١ـ روح بن عبادة بن العلاء بن حسّان بن عمرو بن مرثد، أبو محمّد القيسيّ من بني قيس بن ثعلبة[٤]، من أهل البصرة، قدم بغداد وحدّث بها مدّة طويلة، ثمّ انصرف إلى البصرة فمات بها، وكان كثير الحديث، ذكر ابن حبّان: أنّه مات

---

(١) طبقات المحدّثين بأصبهان: ج٣، ص٣٨.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص ٤٠٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ج١٦، ص١٤.

(٤) تاريخ بغداد: ج٨، ص٤٠٠.

بالبصرة، سنة خمس ومائتين[١]

ونقل الخطيب البغداديّ عن محمّد بن يونس: أنّه مات سنة سبع ومائتين[٢].

وقد ذكر الخطيب البغداديّ: «أنّ محمّد بن يونس، قال: سمعت عليّ بن المدينيّ، يقول: نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف...»[٣].

وهو من المحدّثين البصريّين الذين لازموا الحديث واشتغلوا به، فقد شهد بذلك يعقوب بن شيبة، فقال: «سمعتُ عليّ بن عبد الله بن جعفر، يقول: من المحدّثين قوم لم يزالوا في الحديث، لم يُشغلوا عنه، نشأوا فطلبوا، ثمّ صنّفوا، ثمّ حدّثوا، منهم: روح بن عبادة»[٤].

٢ـ عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار – صاحب أمير المؤمنين عليه السلام – بن يحيى «المتكلّم الكبير، أبو الحسن، الأسديّ بالولاء، الكوفيّ، سكن البصرة، عُدّ من أصحاب الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، روى عن محمّد بن أبي عمير المتوفّى (٢١٧هـ)، والحسن بن عليّ بن فضّال المتوفّى (٢٢١أو٢٢٤هـ)»[٥].

وهو معاصر لواصل بن عطاء المتوفّى (١٣١هـ)، ولأبي هذيل العلّاف (١٣٥–٢٣٥هـ)، وقد كان «من أجلّاء متكلّمي الإماميّة، كلّم أبا الحسن العلّاف والنظّام، وهما من رؤساء المعتزلة، وله مجالس مع هشام بن الحكم»[٦].

(١) يُنظر: الثقات: ج٨، ص٢٤٣.
(٢) يُنظر: تاريخ بغداد: ج٨، ص٤٠٥.
(٣) تاريخ بغداد: ج٨، ص٤٠٠.
(٤) تهذيب الكمال: ج٩، ص٢٤٢.
(٥) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٣٨٣.
(٦) أعيان الشّيعة: ج١، ص ١٢٥.

روي له بعنوان: (عليّ بن إسماعيل الميثميّ) ستّة وعشرون مورداً في الكتب الأربعة، وله كتب منها: الإمامة، مجالس هشام بن الحكم، النكاح، الطلاق، المتعة، الاستحقاق[١].

٣ـ سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقريّ، أبو أيّوب البصريّ، المعروف بالشّاذكونيّ، روى عن جماعة من أصحاب الإمام الصّادق عليه السلام، ووقع في إسناد كثير من الروايات عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام تبلغ مائة وأربعة موارد، وكان حافظاً مكثراً، صنّف كتاباً في الحديث، رواه عنه القاسم بن محمّد، توفّي سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل: ستّ وثلاثين[٢].

٤ـ معلّى بن محمّد، كان حيّاً قبل (٢٥٤هـ)، المحدّث أبو الحسن، وقيل: أبو محمّد البصريّ، سمع من الإمام (العالم عليه السلام)، صنّف كتباً منها: قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، الدلائل، الإمامة، الإيمان ودرجاته وزيادته ونقصانه، الكفر ووجوهه، المروة، شرح المودّة في الدين، سيرة القائم عليه السلام، التفسير، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

٥ـ محمّد بن زكريّا الغلابيّ، أبو عبد الله، كان وجهاً من وجوه أصحابنا في البصرة، وكان واسع العلم، أخباريّاً، توفّي سنة تسعين ومائتين كما ذكر ذلك الذهبيّ في ترجمة ابن ملحان، حيث قال:«توفّي سنة تسعين ومائتين، وفيها مات عبد الله بن أحمد بن حنبل...ومحمّد بن زكريّا الغلابيّ [٤]، وقيل: توفيّ سنة ثمان

---

(١) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص ٣٨٣.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٢٧٤.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٨٥.

(٤) سير أعلام النبلاء: ج١٣، ص ٥٣٤.

وتسعين ومائتين[١].

٦- أحمد بن محمّد بن جعفر، أبو عليّ الصوليّ، البصريّ، أُستاذ الشّيخ المفيد.

صحب عبد العزيز الجلوديّ المتوفي (٣٣٢هـ) عمرَه، وقدم بغداد سنة (٣٥٣هـ)، وسمع منه الناس وحدّث بمسجد براثا.

سمع منه محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالمفيد، وروى عنه كتاب: الحجّ، لمنصور بن حازم البجليّ، أحد أجلّة الفقهاء من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام... ولأبي عليّ الصوليّ كتاب: أخبار فاطمة عليها السلام[٢].

٧- عليّ بن حمّاد بن عبيد الله بن حمّاد، أبو الحسن، العدويّ، البصريّ الشاعر، وشيخ الغضائريّ (المتوفّى ٤١١هـ). كان أحد أعلام الشيعة، وفذّاً من علمائها، محدّثاً، أخباريّاً، شاعراً مشهوراً، وأكثر شعره في أهل البيت عليهم السلام.

عدّه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين.

ولم نظفر بتاريخ وفاة ابن حمّاد، إلّا أنّه كان معاصراً للشّيخ الصّدوق المتوفّى (٣٨١هـ)، وقدْ رآه النّجاشيّ المولود (٣٧٢هـ)، والظّاهر أنّ رؤيته لابن حمّاد كانتْ في وقتٍ لم يكن النّجاشيُّ قابلاً للرّواية عنه لصغره، ولهذا روى عنه بواسطة شيخه الغضائريّ[٣].

---

(١) إيضاح الاشتباه: ص ٢٧٦ (الهامش).

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤،ص٧٠.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص٢٨٤.

الكتّاب والمؤلّفون البصريّون في عصر الجلوديّ

مثلما سبقتْ البصرة باقي المدن الإسلاميّة في كثير من العلوم، كذلك كان لها قصب السّبق في مجال الكتابة والتأليف، ففي مجال الحديث، قيل: إنّ أوّل من صنّف فيه هو الإمام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج البصريّ، المتوفّى سنة (١٥٥هـ)، ثمّ جاءت المصنّفات الحديثيّة بعد ذلك في بعض الأقطار الإسلاميّة، كما قاله أبو محمّد الرامهرمزيّ: «ثمّ صنّف سفيان بن عيينة ومالك بن أنس بالمدينة المنّورة، وعبد الله بن وهب بمصر، هو مَعْمَر بن راشد وعبد الرزّاق باليمن،... وسفيان الثوريّ، ومحمّد بن فضيل بن غزوان بالكوفة، وحمّاد بن سلمة، وروح بن عبادة بالبصرة، وهشيم بواسط..»[١].

وقال أبو داود: سمعت الحلوانيّ، يقول: أوّل مَن أظهر كتابه روح بن عبادة، وأبو أُسامة.

قلت: يعني أنّهما رويا ما خُولِفا فيه، فأظهرا كتبهما حجّة لهما على مخالفيهما؛ إذ روايتهما عن حفظهما موافقة لما في كتبهما[٢].

وإليك بعض الكتّاب والمؤلّفين في عصر الجلوديّ:

١ـ المفجّع النحويّ الشيعيّ، الشاعر محمّد بن محمّد بن عبد الله، البصريّ، النحويّ، من كبار النحاة، كان شاعراً مُفْلِقاً، وشيعياً متحرّفاً...صنّف كتاب الترجمان، وعرائس، المجالس، وكتاب المتقدِّمين في الإيمان، توفّي في سنة عشرين وثلاثمائة[٣].

٢ـ ابن سعد، محمّد بن سعد بن منيع الزهريّ، أبو عبد الله البصريّ، ثمّ البغداديّ، كاتب الواقديّ، ومصنّف الطبقات الكبرى، ولد في البصرة سنة ثمان وستّين ومائة،

(١) مرآة الكتب، ثقة الإسلام التبريزيّ: ص ٢١.

(٢) تاريخ بغداد: ج٨، ص٤٠٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ج١، ص٦٠.

وسكن بغداد، توفّي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ببغداد[١].

٣ـ ابن سلّام البصريّ الأخباريّ، محمّد بن سلّام بن عبد الله بن سالم، الجمحيّ، أبو عبد الله البصريّ، مولى قدامة بن مطعون، كان من أهل الفضل والأدب... مات في سنة إحدى وثلاثين، أو اثنتين وثلاثين ومائتين...، وله كتاب الفاضل في الأخبار ومحاسن الشعراء، كتاب: نسب قريش وبيوتات العرب، طبقات شعراء الجاهليّة، طبقات شعراء الإسلام، والجلايب وإجراء الخيل[٢].

٤ـ ابن المدينيّ، عليّ بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، السعديّ بالولاء، أبو الحسن، البصريّ المعروف بابن المدينيّ، أصله من المدينة، ولد بالبصرة سنة إحدى وستّين ومائة، وكان أحد كبار الحديث، فقيهاً حافظاً عالما بالحديث وعلله، ويقال: إنّ تصانيفه بلغت مائتي مصنّف، وقد صنّف المسند، توفّي بسامرّاء سنة أربع وثلاثين ومائتين[٣].

٥ـ خليفة بن خيّاط بن خليف بن خيّاط الأخباريّ، أبو عمرو، العصفريّ، البصريّ، ويلقّب بشباب، صاحب التاريخ، وكتاب الطبقات، وغير ذلك، وكان صدوقاً نسّابة، عالماً بالسير والأيّام والرجال...مات سنة أربعين ومائتين[٤].

٦ـ هلال بن يحيى البصريّ، المعروف بـ: (هلال الرأي)، الحنفيّ، له من الكتب: الحدود، تفسير الشروط، الأحكام، الوقف، توفّي بالبصرة سنة خمس وأربعين

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٥٠٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ج١، ص٣٤٥.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٣٩٨.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ٨.

ومائتين[١].

٧ـ مالك بن سعد القيسيّ، أبو غسان، ابن عمّ روح بن عبادة بن العلاء بن حسّان القيسيّ، الحافظ، أبو محمّد البصريّ، المتوفّى سنة (٢٥٠هـ)[٢].

وبما أنّ أصحاب التراجم لم يذكروا تاريخ وفاة مالك بن سعد، إلّا أنّه يمكن معرفة زمانه من خلال روايته عن مشايخه، فقد ذكر ابن حجر: «أنّه قد روى عن عمّه [وليس ابن عمّه كما تقدّم عن هديَّة العارفين] روح بن عبادة»[٣].

فقد ذكر ابن أبي حاتم حديثاً عن عبد الرّحمن، قال: سمعت أبي يقول: أتينا مالك بن سعد، ابن عمّ روح بن عبادة بالبصرة، فقلنا: أخرج إلينا من حديثك. فكان يخرج الجزأين والثلاثة، قلنا له: أخرج إلينا ملء جوالق كتباً حتّى ننظر فيها، فأخرج إلينا الشّيخ جوالق ملأى كتباً في ظهره، فوضع بين أيدينا، فكتبنا منها حديثاً كثيراً، ثمّ أخذت عنه مقدار عشرين جزءاً من مصنّفات روح وغيره، فقلت: أحمل وأنظر فيه؟ قال: احمل، وأعدك في وقت أجيئك إلى منزلك فأُحدّثك ثَمّ، فوعدته ليوم يجيء، فكان حدث سبب، وبكّرت إلى شيخ، وجاء الشّيخ، فقعد ينتظرنا، فلم يزل ينتظرنا إلى قريب من وقت الظهر، فجئنا نحن في ذلك الوقت، فدفعنا إليه ما كان معنا مكتوباً، فقرأ علينا[٤].

٨ـ يحيى بن حكيم، الحافظ أبو سعيد البصريّ المقوّم، كان ممّن جمع وصنّف...

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٦٠٥.

(٢) يُنظر: هديّة العارفين: ج١، ص٣٧١.

(٣) يُنظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر: ج١٠، ص١٥.

(٤) الجرح والتعديل: ج١، ص ٣٦٢.

توفّي سنة ستّ وخمسين ومائتين[١].

٩ـ العبّاس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل، البحرانيّ، البصريّ، الملقّب: عبّاسويه...حدّث عنه ابن ماجة وابن صاعد، ومحمّد بن مَخْلَد، وآخرون، وكان حافظاً، محدِّثاً، فقيهاً، ولي قضاء همدان مدّة، وحدّث بها بمصنّفاته،...توفّي في سنة ثمان وخمسين ومائتين[٢].

١٠ـ عمر بن شبّة بن عبيدة الحافظ...أبو زيد، النميريّ، البصريّ، صاحب التصانيف...صنّف تاريخاً للبصرة، وكتاباً في أخبار المدينة، وغير ذلك، مات بسامراء، في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وستّين ومائتين[٣].

١١ـ يعقوب بن شيبة بن الصّلت بن عصفور...السدوسيّ، البصريّ، نزيل بغداد، وصاحب المسند الكبير[٤].

ذكره النجاشيّ، فقال: «صاحب حديث من العامّة، غير أنّه صنّف مسند أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه مع مسانيد جماعة من الصحابة، وصنّف مسند عمّار بن ياسر. قرأت هذا الكتاب على أبي عمر عبد الواحد بن مهديّ، قال: حدّثنا أبو بكر، محمّد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدّثنا جدّي يعقوب به، وله كتاب الرسالة في الحسن والحسين عليهما السلام[٥]، وصنّف مسنداً معلّلاً في الحديث، وقيل: كان في منزله أربعون لحافاً، أعدّها للورّاقين الذين كان يبيتون عنده لتبييض المسند ونقله، توفّي

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص ٥١٥.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣،ص٣٠١.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص٥١٧.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص ٥٧٨.

(٥) رجال النجاشيّ: ص٤٥١.

ببغداد في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين ومائتين[١].

ذكر الخطيب البغداديّ: أنّ حفيده أبا بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، «يقول: سمعتُ المسند من جدّي في سنة ستين وإحدى وستين ومائتين بسامرّاء، وتوفّي في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين ومائتين...ومات جدّي وهو يقرأ عليَّ... وكان لي في ذلك الوقت دون العشر سنين»[٢].

١٢ـ إسماعيل بن يحيى المزنيّ الشافعيّ، أبو إبراهيم البصريّ، قال في الطبقات: ولد في سنة (١٧٥هـ)، أخذ عن الشافعيّ، وعنه الطحاوي...صنّف كتباً كثيرة، وله مذهب مستقلّ، وتوفّي في رمضان سنة (٢٦٤هـ)[٣].

١٣ـ حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، الأزديّ، أبو إسماعيل، البصريّ، البغداديّ المالكيّ، ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: ثمان وتسعين...كان ذا مكانة عند بني العبّاس، ثمّ غضب عليه المهتدي في سنة خمس وخمسين، وضُرب بالسياط، وطيف به لشيء بلغه عنه، وعزل أخاه إسماعيل ابن إسحاق عن القضاء...، وصنّف في المذهب، من تصانيفه: كتاب الردّ على الشافعيّ، وكتاب المهادنة، توفّي بالسوس سنة سبع وستّين ومائتين[٤].

١٤ـ عبد الحميد بن عبد العُزّى السكونيّ، القاضي أبو خازم البصريّ، ثمّ البغداديّ، أخذ عن هلال بن يحيى الرازيّ...كان حنفيّ المذهب، عالماً به، وبالفرائض والجبر والمقابلة، حاذقاً يعمل المحاضر والسجلّات والإقرارات، وَلِي

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص ٢٦٢.

(٢) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣٩١.

(٣) شرح الأزهار، أحمد المرتضى (ت ٨٤٠هـ): ج١، ص ٧.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٢٣٤.

القضاء بالشّام، وبالكوفة، وبكرخ بغداد، قال محمّد بن الفيض: وَلِي قضاء دمشق أبو خازم سنة أربع وستّين ومائتين.

صنّف أبو خازم كتباً منها: الفرائض، أدب القاضي، المحاضر والسجلّات، وله شعر، وأخبار المكتفي العبّاسيّ...توفّي ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين[١].

١٥ـ أبو داود السجستانيّ، سليمان بن الأشعث بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران الأزديّ السجستانيّ[٢].

لم يسبقه أحد إلى مثل تصنيفه كتاب السنن، قال أبو بكر بن راشد، قال: سمعتُ أبا داود، يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، وانتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب، يعني: السنن...كتب أبو داود عن العراقيين والخراسانيّين والشاميّين والبصريّين والجزريّين، وغيرهم[٣].

وقيل: سمّي بالسجستانيّ نسبة إلى إقليم سجستان المعروف، وقيل: نسبته إلى سجستان أو سجستانة: قرية من قرى البصرة[٤].

وقال ابن الجوزيّ: أصله من سجستان، ثمّ سكن البصرة، وقدم بغداد، وتوفّي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين[٥].

١٦ـ إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد بن زيد، الأزديّ بالولاء، أبو إسحاق البصريّ، ثمّ البغداديّ، قاضي بغداد، ولد سنة مائتين...ونشأ بالبصرة، ثمّ استوطن بغداد، وَوِلِي القضاء بها...له كتب، منها: أحكام القرآن، أهوال القيامة،

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص ٣٠٦.
(٢) سنن أبي داود: ج١، ص٢.
(٣) صفة الصفوة، ابن الجوزي: ج٤، ص٦٩- ٧٠.
(٤) سنن أبي داود: ج١، ص ٢.
(٥) صفة الصفوة: ج٤، ص ٦٩.

شواهد الموطّأ، المغازي، حجاج القرآن، المبسوط، والردّ على محمّد بن الحسن، وغيرها، مات في ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين ومائتين فجأة[١].

١٧ - بكّار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن أبي بكرة، البكراويّ: الثقفيّ، أبو بكرة البصريّ، الحنفيّ، قاضي مصر، ولد بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة... قدم مصر قاضياً عليها من قِبَل المتوكّل سنة ستّ وأربعين ومائتين، صنّف: المترجم كتاب الشروط، وكتاب المحاضر والسجلّات، وكتاب الوثائق والعهود[٢].

١٨ـ أبو العبّاس، محمّد بن يزيد، البصريّ، اللغويّ، النحويّ، الأديب...كان له عدّة كتب منها: الكامل، والمقتضب، ومعاني القرآن، وطبقات النحاة البصريّين وغيرها، مات سنة (٢٨٥هـ) ببغداد[٣].

١٩ـ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، واسم أبي عاصم: الضحّاك بن مَخْلد الشيبانيّ، أبو بكر البصريّ، سكن أصفهان، ولد سنة ستّ ومائتين، ورحل في طلب الحديث إلى بغداد، والكوفة، ودمشق، والحجاز،...كان فقيهاً، كثير الحديث، مصنّفاً...من تصانيفه: المسند الكبير، والآحاد والثماني، والمختصر في المسند، توفّي بأصبهان سنة سبع وثمانين ومائتين[٤].

٢٠ محمّد بن زكريّا الغلابيّ البصريّ، صنّف كتباً كثيرة منها: كتاب الحكمين، والجمل، والناهضين إلى وقعته، أخبار صفّين[٥]، توفّي سنة تسعين ومائتين[٦].

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٢٨٢.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص ١٣٥.

(٣) السرائر: ص٣٢٢ (الهامش).

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص ٧٨.

(٥) ينظر: إيضاح الاشتباه: ص ٢٧٦ (الهامش)، معالم العلماء: ص ١٢٥.

(٦) إيضاح الاشتباه: ص ٢٧٦ (الهامش).

٢١ـ أحمد بن عيسى بن عبد الله، المعروف بالبزّاز، صاحب المسند، صنّف كتاب المسند الكبير، وشرح (موطّأ) مالك، توفّي بالرملة سنة إحدى وتسعين ومائتين[١].

٢٢ـ الكَجِّي، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصريّ المعروف بالكجِّي، ويقال: الكشّيّ أيضاً، ولد في حدود سنة مائتين...كان من فقهاء أصحاب الحديث، روي أنّه لما قدم بغداد ازدحم عليه خلق كثير، فأملى عليهم في(رحبة غسّان)، وحضر مجلسه سبعة مستملين، كلّ يبلّغ صاحبه... صنّف كتاب: السنن، المسند، وناسخ القرآن ومنسوخه، توفّي ببغداد في المحرّم سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وحُمل إلى البصرة، فدفن بها[٢].

٢٣ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأزديّ بالولاء، أبو محمّد البصريّ، ثمّ البغداديّ...سكن بغداد وحدّث بها، وولي القضاء بالبصرة سنة ستّ وسبعين ومائتين، وضُمّ إليه قضاء واسط، ثمّ أُضيف إليه قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد...روي: أنّه جلس في المسجد الجامع سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فحدّث وأفتى، له كتاب: السنن، العلم، الزكاة، والصيام، توفّي سنة سبع وتسعين ومائتين[٣].

٢٤ـ إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، الأزديّ بالولاء، أبو إسحاق البصريّ، ولد سنة أربعين ومائتين، وقيل: اثنتين وأربعين...صنّف كتاب: اتّفاق الحسن ومالك.

وقال ابن النديم: له من الكتب: كتاب الردّ على الشافعي، وكتاب الجنائز،

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٨١.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٤٦.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص٦٣٣.

وكتاب الجهاد، وكتاب دلائل النبوّة، توفّي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[١].

٢٥ـ الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله، القرشيّ، الأسديّ، أبو عبد الله الزبيريّ البصريّ، الفقيه الشافعيّ...صنّف كتباً في الفقه وغيره، منها: الكافي، المسكت، النيّة، ستر العورة، الهداية، الإمارة، وغير ذلك، توفّي في سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وقيل: عشرين[٢].

٢٦ـ الحسين بن عليّ بن إبراهيم، أبو عبد الله البصريّ، ساكن بغداد، يعرف بالجعل، وبالكاغديّ، وهو أحد شيوخ المعتزلة، ولد في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

كان كثير التدريس والإملاء في الفقه والكلام، صابراً على الشدائد، مكبّاً على طلب العلم، كثير التصنيف، قرأ عليه الشّيخ المفيد شيخ الشيعة...وكان أبو عبد الله البصريّ يميل إلى عليّ عليه السلام ميلاً عظيماً، وصنّف كتاب: التفضيل، وصنّف أيضاً: الكلام، الإيمان، الإقرار، جواز ردّ الشمس، الردّ على الراونديّ، شرح مختصر أبي الحسن الكرخيّ، والأشربة وتحليل نبيذ التمر، وغيرها، توفّي ببغداد سنة تسع وستّين وثلاثمائة[٣].

٢٧ـ العَمِيّ، إسماعيل بن عليّ، أبو عليّ، من شيوخ البصرة ومصنّفيهم... صنّف إسماعيل كتباً، منها: كتاب ما اتّفقت عليه العامّة بخلاف الشيعة من أُصول الفرائض[٤].

وهو من شيوخ عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلوديّ؛ لذا قال الجلوديّ:

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص١٠.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء، ج٤، ص١٩٨.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص١٧١.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص١٣١.

سمعتُ إسماعيل بن عليّ يقرأ هذا الكتاب: (ما اتّفقت عليه العامّة بخلاف الشيعة من أُصول الفرائض)[١]، وقد كان حيّاً قبل (٣٣٢هـ)[٢].

٢٨ـ أحمد بن إبراهيم بن معلّى بن أسد العَمِّيّ، أبو بشير البصريّ، مستملي أبي أحمد الجلوديّ، أخذ عن الجلوديّ وسمع كتبه كلها ورواها عنه...وكان فقيهاً متكلّماً، حسن التصنيف، كثير الرواية.

له مصنّفات كثيرة، منها: التاريخ الكبير والصغير، ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبار الزنج، وأخبار السيّد الحميريّ وشعره، وعجائب العالم، ومحن الأنبياء والأوصياء والأولياء، وغيرها[٣].

قال الزركليّ: «مؤرّخ، من متكلّمي الشيعة وفقهائهم، من أهل البصرة. نسبته إلى (العَمّ)، وهو لقب مرّة بن مالك بن حنظلة التميميّ»[٤].

---

(١) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج٣، ص١٣١.

(٢) معجم المؤلّفين: ج٢، ص ٢٨٢.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ج٤، ص ٢٣.

(٤) الأعلام: ج١، ص ٨٥.

المبحث الثاني: الحالة السّياسيّة في عصر الجلوديّ

عاصر المحدّث البصريّ عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ سبعة عشر من حكّام بني العبّاس، وهم: أبو جعفر، هارون الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ)، أبو الفضل، جعفر المتوكّل (٢٣٢-٢٣٧ هـ)، أبو جعفر، محمّد المنتصر (٢٤٧- ٢٤٨هـ)، أبو العبّاس، أحمد المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ)، أبو عبد الله، محمّد المعتزّ (٢٥٢-٢٥٥هـ)، أبو إسحاق، محمّد المهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ)، أبو العبّاس، أحمد المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ)، أبو العبّاس، أحمد المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ)، أبو محمّد، عليّ المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ)، أبو الفضل، جعفر المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ)، أبو منصور، محمّد القاهر (٣٢٠-٣٢٢هـ)، أبو العبّاس، أحمد الراضي (٣٢٢-٣٢٩هـ).

وقد تخلّل هذه الفترة الزمنيّة الكثير من الأحداث السياسيّة والاضطرابات الأمنيّة والحروب الطاحنة نتيجة «لسوء السّياسة العبّاسيّة التي لم تألُ جهداً في ظلم الناس وإرغامهم على الذلّ والعبوديّة للحكم العبّاسيّ»[1]؛ لذا ظهرت ثورات مناوئة للحكم العبّاسيّ، وحراك سياسي مبرقع بالدعوة لآل البيت عليهم السلام؛ كالقرامطة، ولاشكّ في أنّ ذلك كلّه خلق جوّاً سلبيّاً على الحركة العلميّة في بلاد الرافدين، ما أدّى إلى هجرة بعض المحدّثين، كما حدث هذا لـمَعْمَر بن راشد الّذي هاجر إلى اليمن، فقد ذكر الصنعانيّ في تفسيره: «هاجر إليها [أي: اليمن] بعضهم بسبب الاضطرابات السياسيّة التي وقعت في بلاد الرافدين، أو ما وراء النهرين، في أواخر العهد الأُمويّ والعهد العبّاسيّ»[2].

وكذا أدّى إلى قتل بعض المحدّثين، منهم: «زيد بن أخزم الحافظ، الإمام أبو

---

(١) حياة الإمام الرضا عليه السلام، باقر شريف القريشيّ: ج٢، ص٢٠٧.

(٢) تفسير القرآن، عبد الرزّاق الصنعانيّ: ج١، ص٦.

طالب الطائيّ البصريّ...ذبحته الزنج لما استباحوا البصرة وقتلوا أهلها، سنة سبع وخمسين ومائتين»[١].

ولاشكّ في أنّ الاتّجاهات السياسيّة والمذهبيّة لها دور إيجابيّ في تنشيط الحركة العلميّة، كذلك لها دور سلبيّ على النشاط العلميّ؛ فيما لو كان مخالفاً لأهوائها وسياساتها، وهذا ما حصل لمدرسة الحديث الشيعيّة في عصر الجلوديّ، فقد تقلّص نشاط مدرسة الحديث الشيعيّة في البلاد عامّة وفي البصرة خاصّة؛ لأنّها لا تتوافق مع أهواء وتوجّهات العبّاسيّين، ووصل الأمر إلى أنّ الراوي لرواية واحدة في فضل الإمام عليّ عليه السلام تكلّفه حياته؛ مهما كانت منزلته العلميّة، فهذا الورّاق، محمّد بن يحيى بن العبّاس الصوليّ، كان كاتباً عند العبّاسيّين، «توفّي مستتراً في البصرة؛ لأنّه روى خبراً في عليّ عليه السلام، فطلبته الخاصّة والعامّة لقتله»[٢].

وكانت موازينها تجاه هذه المدارس الحديثيّة هي مصالحها السياسيّة، فالّذي لا يتعارض مع سياستها هو الّذي يجب على المسلمين اتّباعه والاقتداء به.

«وممّا يذكر في هذا المقام أنّ الحاكم العبّاسيّ: القادر بالله أصدر مرسوماً توعّد فيه المعتزلة بالعقوبات الصارمة إنْ أصرّوا على تدريس مذهبهم، أو ناظروا أحداً فيه.

وهذا المرسوم كان له الأثر الكبير في امتداد مدرسة الأشاعرة، بل قل: خطّ أهل الفقه والمحدّثين بصورة عامّة، ومن ذلك الحين أصبحت الحكومات المتعاقبة تنهج خطّ أهل السنّة إلى يومنا هذا»[٣].

فهذا مالك بن أنس الّذي تزعّم مدرسة الحديث قبال مدرسة الرأي، والّذي

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ج٢، ص٥٤٠.

(٢) الورّاق، محمّد بن يحيى الصوليّ: ج١، ص٢١.

(٣) الكليني والكافي، الشّيخ عبد الرسول الغفّار: ص٣٠٢.

أخذ مذهبه ينتشر في المدينة، «ولكن سرعان ما تدخّلت السياسة، لكي تنتصر لمدرسة الرأي، وتسخط على أهل الحديث، ولذلك كان مالك بن أنس عرضة لضغوط الدولة، حتّى منعوه من الحديث، وضُرب بالسياط من أجل فتوى أفتاها؛ لم توافق هوى الدولة، وذلك في زمن ولاية جعفر بن سليمان سنة (١٤٦هـ)، فإنّه جرّد مالكاً ومدّه وضربه بالسياط، حتّى انخلعت كتفاه.

قال إبراهيم بن حمّاد: كنت أنظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه حمل يده اليمنى، أو يده اليسرى بالأُخرى.

ومن الغريب والمثير جدّاً أنّه بعد زمن قليل أصبح مالك مقدّماً في الدولة، منوطاً بالعناية، وصل إلى مرحلة كان يتهيّب منه الأُمراء،...تبدّل العلاقة بينه وبين الدولة، من حالة ضغط وغضب؛ إلى أن أخذ مالك والمنصور يتبادلان العواطف والثناء.

فالمنصور يقول لمالك: أنت والله أقلّ الناس وأعلم، ولئن بغيت، لأكتبنّ قولك كما تُكتب المصاحف، ولأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

وعندما حصل مالك من السلطان هذا الرضا، أخذ يقول: «وجدت المنصور أعلم بكتاب الله وسنّة رسوله وآثار من مضى».

والشبهة التي كانت تدور في ذلك الوقت، أنّ العرب يريدون أن يثأروا لأهل البيت عليهم السلام، ولذلك نجد أنّ السلطة قرّبت الموالي ونصرت أبا حنيفة في الكوفة، وعندما انتفى هذا الأمر لم تجد السلطة طريقاً إلّا أنّ تُلمِّع شخصيّة مالك وتطرحه كرمز دينيّ للدولة، حتّى يصدق عليها اسم الدولة الإسلاميّة، وخاصّة أنّ العبّاسيّين ثاروا على الأُمويّين بحجّة أنّهم بعدوا عن الدين.

وعندما جاء المهديّ بعد المنصور، عظُمت مكانة مالك وازداد قرباً إلى السلطة،

فكان المهديّ يجلّه ويحترمه ويصله بهدايا جزيلة، وعطاء وافر، ويظهر للناس شأنه وعلوّ منزلته، وعندما جاء الرشيد لم يغيّر في الموازين، فاحتفظ لمالك بمكانته وعظّمه غاية التعظيم، فوقعت هيبة مالك في النفوس»[١].

وما نشطت مدرسة الحديث الشيعيّة إلّا بعد أن دبّ الضعف في كيان الدولة العبّاسيّة، عندما أخذ آل بويه بزمام الأمر في أكثر مناطق العراق[٢].

وعلى الرغم كلّ الظروف السياسيّة القاسية، فإنّ عصر الجلوديّ يعدّ عصراً متميّزاً من حيث العلم، لاسيّما علم الحديث، فقد كان الجلوديّ يروم أن يُوصل إلينا مجاميع حديثيّة وأخباراً وعلوماً جمة اكتسبها من مشايخه، وما وصله من أُصول الكتب الحديثيّة، فقد أحصى له أصحاب المعاجم أكثر من مائتي مصنّف، إلّا أنّ القدر حال دون وصولها، لهذا قالوا: إنّ القرن الثالث -خصوصاً أواسطه- «عصر ظهور المؤرّخين الكبار، وعصر توفر روايات وأخبار تاريخيّة واسعة»[٣].

---

(١) الحقّيقة الضائعة، الشّيخ معتصم سيّد أحمد: ص٣٦٩.

(٢) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج٢، ص٢٧٨.

(٣) أخبار الدولة العبّاسيّة، المؤلف مجهول: ص ١٨.

أهمّ الأحداث التي مرّت بها البصرة في عصر الجلوديّ

لم تنعم البصرة منذ تمصيرها بالاستقرار الكامل، فمن أزمة سياسيّة إلى أُخرى، ومن حرب إلى أُخرى، ومن دمار إلى آخر، ومن نكبة إلى أُخرى، وما كثرت تقلّباتها السياسيّة، وما طمع حسّادها، وما كثر خطّابها، إلّا لمالها وثرواتها، وقد قالها قديماً -وليس حديثاً- الحجّاج بن يوسف الثقفيّ: «الكوفة مثل امرأة فقيرة تُخطب لجمالها، والبصرة مثل امرأة عجوز تُخطب لمالها»[١]، خصوصاً في أواخر القرن الأوّل وأوائل القرن الثاني، حتّى قالوا: «إنّ الدنيا قد أقبلت على أهل البصرة، فهم يهيلون الذهب والفضّة»[٢]، ما حدا بِعَدِيّ بن أرطاة إلى أن يكتب كتاباً إلى عمر بن عبد العزيز، يقول فيه: «إنّ أهل البصرة قد أصابهم من الخير حتّى خشيت أن يبطروا....»، وما ذلك إلّا لموقعها الاستراتيجيّ، «فهي -آنذاك- كانت الميناء العراقي الوحيد الذي يصل العراق بالصين وما دونها، والهند وما حولها»[٣]، «وملتقى الطرق التي كان يسلكها التجّار القادمون من الشرق إلى الغرب، ومن الغرب إلى الشرق، والصاعدون من الجنوب إلى الشمال، والهابطون من الشمال إلى الجنوب»[٤]، ومركزها الإداريّ -أيضاً-، فهي وقتئذٍ تعدّ مركزاً لإدارة بلاد فارس، وكرمان، وكابل، وبلاد السند، وما وراء الخليج العربيّ، حتّى سمّوها: «خزانة العرب»؛ لذا كانت محلّ أنظار كلّ طامع وخارج ومنتفض، وقد نال عصر الجلوديّ الحصّة الكبيرة من النكبات والتقلّبات السياسيّة والأمنيّة، ففي سنة (٢٣٩هـ/ ٨٥٣م) «انقسم أهل البصرة إلى فريقين، هما: (الهلاليّة والسعديّة)، وكانت الحرب مشتعلة بينهما، فأدّى الحال إلى

---

(١) تاريخ مدينة البصرة، لعبد الله بن عيسى بن إسماعيل البصريّ: ص٤٣.

(٢) مدرسة الحديث في البصرة حتّى القرن الثالث الهجري: ص ٢٥.

(٣) مدرسة الحديث في البصرة حتّى القرن الثالث الهجري: ص ٢٦.

(٤) عبقريّ من البصرة، الدكتور مهديّ المخزوميّ: ص ٨.

أنهم طردوا الوالي (محمّد بن رجا)، وأطلقوا سراح المحبوسين، ونهبوا بيت المال، فصارت البصرة في هرج ومرج عظيم، ولم تزل البصرة في هذا الاحتلال الدائم، ولم يستقم الأمر إلّا بضعة شهور، ثمّ تنصرف أو تستقلّ، أو يطردوا، استمرّ الحال حتّى سنة (٢٥٣هـ)»[١]، كان أكبر وأخطر حركة مرّت بتاريخ البصرة، وهزّت أركانها، ودمّرتها دماراً، وخرّبتها خراباً، هي حركة الزّنج، في سنة (٢٥٤-٢٥٦هـ) دخل الزّنج البصرة فاتحين، فأحرقوا البلدة، وكان أكثر بنائها من خشب الساج، ومات الكثير من أهلها حرقاً وقتلاً»[٢].

واستمرت حركة التمرّد الزنجيّ خمسة عشر عاماً (٢٥٥هـ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٩م -٨٨٣م)، فدخل الزنج بزعامة عليّ بن محمّد بن عبد الرحيم الورزنينيّ، الملقّب: بصاحب الزنج، والذي يزعم أنّه علويّ من نسل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنّه يطّلع على ضمائر أصحابه وما يفعل كلّ واحد منهم، ثمّ دعا الزنوج الذين يعملون في السباخ، واستنهضهم، فترك أكثرهم مواليهم، وأقاموا معه، فأطمعهم في أن يملّكهم ما في أيدي أسيادهم، فالتفّ حوله منهم نحو الألفين، فقوي بهم وهاجم البصرة فأخذها، وصار يحرق المنازل والقصور، ويخرب الأسواق والقيساريّات، ويضع السيف في النساء والأطفال والشيوخ، فاستطاع الزنج أن يقتحموا البصرة، بعد أن انتقلوا من السبخة إلى مدينة أبي الخصيب، واتّخاذهم إيّاها عاصمة لهم، فدخلوا الأُبُلّة، والأهواز، وعبّادان، فقتلوا الآلاف، ونهبوا الآلاف، وأسروا الغلمان ، وأضرموا النيران، وعجز عن قتاله حكّام العبّاسيين، حتّى ظفر به الموفّق بالله، أبو أحمد، طلحة بن أبي جعفر المتوكّل في أيّام أخيه المعتمد، بعد كرٍّ وفرٍّ حتّى استطاع أن يقتله في سنة (٢٧٠هـ/ ٨٨٣م)، ويصفّي حركته تماماً.[٣]

(١) البصرة ولاتها ومتسلّموها، مراقدها ومزاراتها الدينيّة: ص٥٠.

(٢) البصرة العظمى، سليمان فيضي: ص ٣٢.

(٣) يُنظر: الزّنج وثورتهم المنسيّة: ص٥٠، ويُنظر: العراق قديمًا وحديثاً، السيّد عبد الرزّاق الحسنيّ: ص١٧٦.

ولعظم ما لاقته البصرة من التعرّضات والمخاطر على يد الزنج وغيرهم، كتب واليها إلى المعتضد العبّاسيّ: أنّ يبني على البصرة سوراً -لأن أبا سعيد الجنابي يريد البصرة-، ففعل، وقُدّرت النفقة بأربعة عشر ألف دينار[١].

وفي سنة (٢٨٧-٢٨٩هـ) أغار القرامطة بقيادة زعيمهم أبي سعيد الجنابي (الحسن بن بهرام) على البصرة، فقتلوا ونهبوا، وتكرّر عملهم هذا مرّات، «ففي سنة ٣١١هـ» هجم على البصرة أبوطاهر، سليمان الجنابيّ القرمطيّ (ابن أبي سعيد الجنابيّ)، ليلاً في (١٧٠٠) رجل، وتسلّقوا سور البصرة، وعاثوا في الأرض، وسفكوا الدماء، ونهبوا الأموال، وأقام بها سبعة عشر يوماً يحمل منها ما يقدر عليه من المال، والأمتعة، والنساء، والصبيان...»[٢].

«فأحدث ذلك بالبصرة قلقاً واضطراباً، حتّى هم أهلها بالجلاء عنها...»[٣].

وفي سنة (٣٠٥هـ)، «هجم الحسن بن خليل بن رمال على البصرة بجيشه، وفاجأ الكثير من أهلها، وهم في المسجد يصلّون، فقتلهم غيلة»[٤].

لاشكّ في أنّ تكرّر الاضطرابات والحروب والغزوات و الأزمات خلقت جوّاً مناسباً لضياع وتلف كثير من الآثار، والتقليل من النشاط العلميّ، وإقبال العلماء وطلّاب العلم عليها، وقد خلّفت الفقر والجوع والدمار، حتّى حلّ بالبصرة في سنة (٣٢٧هـ) القحط، فمات على أثره الكثير من الناس جوعاً[٥].

(١) يُنظر: تجارب الأمم: ج ٥، ص ٩، والبصرة العظمى: ص٣٨.

(٢) يُنظر: البصرة العظمى: ص٣٨، والبصرة ولاتها ومتسلّموها مراقدها ومزاراتها الدينيّة: ص ٥١.

(٣) البصرة العظمى: ص٣٨.

(٤) البصرة العظمى: ص ٣٢.

(٥) يُنظر: البصرة العظمى: ص٣٢.

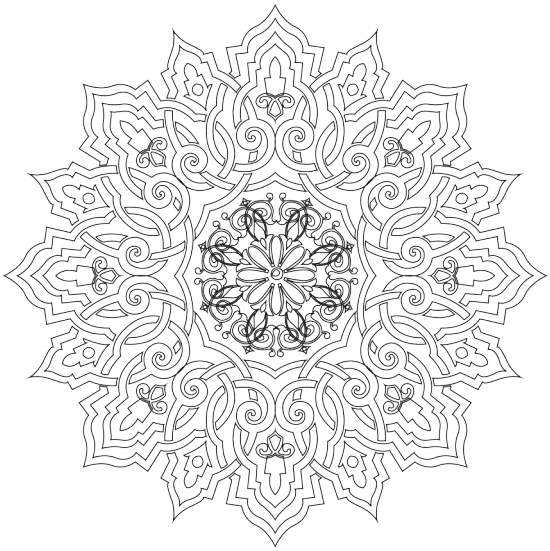

الخاتمة

لابدّ أن نشير إلى أنّ رواة الشّيعة ومحدّثيهم قد سبقوا المذاهب الأُخَر في مجال رواية الحديث والتحديث به، فتحمّلوا في هذا الطريق الكثير، ولاقوا ما لاقوا، حتّى وصل الأمر بناقله والمحدّث به إلى حدّ الضرب، وقد عمد الخصماء إلى إتلاف الكثير من آثار المحدّثين من أجل محو آثارهم ومروياتهم؛ لأنّها كانت الوسيلة الوحيدة التي يعتمدها المحدّث في باب الحديث، لا لسببٍ إلّا لأسباب السياسيّة[1]، فهم أرباب هذا الفنّ وفرسانه، ولهم الفضل الكبير في ظهور مدرسة الحديث بعد وفاة النبيّ الأكرمﷺ، إلّا أنّ الميول السلطويّة والأهواء المذهبيّة المنحرفة حالت دون انتشارها وظهورها بشكلٍ علني، ودام هذا الأمر إلى ما يقرب من القرن من وفاتهﷺ، بعدها حصل الانفراج في نقل الحديث والتحدّث به، وشعرت المذاهب الأُخَر بأهميّة الحديث ودراسته، فتسابقت المذاهب على دراسته بعد ضياع الكثير من الآثار ومدوّناتها ومروياتها، فلذا كان عصر الجلوديّ عصراً مميّزاً راجت فيه مدارس الحديث، وإقبال طلاب العلم عليها، وشهد ظهور كبار المؤرِّخين وأصحاب المستندات، وعصر توافّر الروايات والأخبار التاريخيّة[2].

ويُعدّ الجلوديّ من المحدِّثين الأوائل، والنواة الأُولى لمدرسة الحديث التي انطلق منها مشايخ مدرسة الحديث الشيعيّة، لذا قال بعض الكتّاب في حقّه عند ذكره لكتب ابن عبّاس: «وهذه الكتب كلّها لم يصل إلينا منها شيء، ويبقى للجلوديّ فضل روايتها، وللنجاشيّ فضل ذكرها وروايتها عن الجلوديّ بواسطتين»[3]،

(١) يُنظر: الجوهر النقيّ، الماردينيّ: ج٣، ص٢٠٤.

(٢) أخبار الدولة العبّاسيّة: ص ١٨.

(٣) موسوعة عبد الله بن العبّاس، السيّد محمّد مهدي الخرسان: ج١، ص ٣٤.

وكان الجلوديّ أُستاذاً لجعفر بن محمّد بن قولويه المتوفّى سنة (٣٦٧هـ) القميّ[١].

وأخيراً، أقول: ليس كلّ ما أوردناه في هذه الدراسة من مباحث ومطالب قد استوعبت شخصيّة الجلوديّ، بل بقي من حياته جوانب خفيّة، غير مبرّزة، نأمل من الكتّاب والباحثين أنْ تجود أقلامهم بدراستها وإظهارها، وفي الختام نسأل الله تبارك وتعالى بفضله وكرمه أن يتقبّل هذا الجهد القليل، وإنّا لا ندّعي فيه الكمال، لكن عذرنا أنّا بذلنا قصارى جهدنا...

وصلّى الله على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الهداة الميامين.

(١) يُنظر: طبّ الأئمّة: ص١١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الأبطحيّ، السيّد عليّ بن مرتضى الموحّد، الشّيعة في أحاديث الفريقين، الناشر: المؤلّف، مطبعة أمير، الطبعة الأُولى، ١٤١٦هـ.

٢- الأبطحيّ، السيّد محمّد علي، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشيّ، ابن المؤلّف السيّد محمّد، قم المقّدسة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٣- ابن الأثير، عليّ بن أبي الكرم، محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ (ت٦٣٠هـ)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

٤- ابن الأثير، أبو الحسن، عليّ بن أبي الكرم محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ المعروف بابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ.

٥- ابن الأثير، مجد الدين (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، محمود محمّد الطناحي، مؤسّسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم - إيران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٤ش.

٦- ابن التركماني، علاء الدين بن عليّ بن عثمان المارديني، الشهير بابن التركمانيّ (ت٧٥٠هـ)، الجوهر النقيّ، دار الفكر.

٧- ابن الجوزيّ، أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)، صفة الصّفوة، تحقيق: محمود فاخوري، الدكتور محمّد رواس قلعه جي، دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٨- ابن الجوزيّ، عبد الرّحمن بن عليّ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.

٩- ابن السِّكِّيت الأهوازيّ (ت٢٤٤هـ)، ترتيب إصلاح المنطق، تحقيق: الشّيخ محمّد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد - إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠- ابن العماد الحنبليّ، عبد الحي العكريّ الدمشقيّ (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

١١- ابن النديم، محمّد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالورّاق، البغداديّ، (ت٤٣٨هـ)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدّد.

١٢- ابن حبّان، أبو عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حبّان، المعروف بأبي الشّيخ الأنصاريّ(ت ٣٦٩هـ)، طبقات المحدّثين بأصبهان، تحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشيّ، مؤسّسة الرّسالة بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٣- ابن حبّان، محمّد بن حبّان بن أحمد بن أبي حاتم التميميّ البستيّ (ت٣٥٤هـ)، الثّقات، مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأُولى، ١٣٩٣هـ.

١٤- ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، لسان الميزان، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

١٥- ابن حجر، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ(ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤هـ.

١٦- ابن حيّان، أبو الشّيخ الانصاريّ، أبو عبد الله (ت٣٦٩هـ)، طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشيّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٧- ابن خلّكان، أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عبّاس، دار الثقافة.

١٨- ابن داود الحلّيّ، أبو محمّد، الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ (ت ٧٤٠هـ)، رجال ابن داود، تحقيق: السّيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).

١٩- ابن سعد (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.

٢٠- ابن شاذان، محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القميّ، (ابن شاذان) (ت٤١٢هـ)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام من طرق العامّة، تحقيق: مدرسة الإمام المهديّ عجل الله فرجه إشراف: السيّد محمّد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحيّ، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه بالحوزة العلمية، قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢١- ابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ بن كياكيّ (ت٥٨٨هـ)، معالم العلماء، قم المقدّسة.

٢٢- ابن طاووس، رضيّ الدين، أبو القاسم، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسنيّ الحسينيّ (ت٦٦٤هـ)، سعد السعود، منشورات الشريف الرضي - قم المقدّسة، ١٣٦٣هـ.

٢٣- ابن طاووس، رضيّ الدين، أبو القاسم، عليّ بن موسى بن طاووس الحلّيّ (ت٦٦٤هـ)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة خيّام، قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٤- ابن طاووس، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الحسنيّ الحسينيّ (ت٦٦٤هـ)، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، منشورات الشريف الرضي - قم المقدّسة، ١٣٦٣هـ.

٢٥- ابن طاووس، محاسبة النفس، منشورات مرتضوي، الطبعة الرابعة، ١٣٧٦ش.

٢٦- ابن عساكر، عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبيد الله الشافعيّ، المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ.

٢٧- ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، إكمال الكمال، دار إحياء التراث العربيّ.

٢٨- ابن معدّ، السيّد فخار الموسويّ (ت ٦٣٠هـ)، الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب عليه السلام، تحقيق: محمّد بحر العلوم، منشورات سيد الشهداء- قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٩- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدّين، محمّد بن مكرم، الإفريقيّ، المصريّ (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.

٣٠- ابنا بسطام النيسابوريّ، عبد الله وحسين بن سابور الزيّات (ابنا بسطام)، (ت٤٠١هـ)، طبّ الأئمّة، منشورات الشريف الرضيّ، قم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

٣١- الأتابكيّ، يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٣٢- الاسترآبادي، السيّد شرف الدين عليّ الحسينيّ(ت٩٦٥هـ)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق: مدرسة الإمام المهديّ عجل الله فرجه، نشر: مدرسة الإمام المهديّ عجل الله فرجه، الحوزة العلمية - قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٣- آقا بزرك، الشّيخ محمّد محسن الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٣٤- آل كاشف الغطاء، الشّيخ محمّد حسين (ت١٣٧٣هـ)، أصل الشيعة وأصولها، تحقيق: علاء آل جعفر، الطبعة الأولى، مؤسّسة الإمام عليّ عليه السلام، ١٤١٥هـ.

٣٥- الآمليّ المكّيّ الصغير، أبو جعفر، محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الآمليّ (ت٤٥٠هـ)، دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة - قم، مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٣٦- الآمليّ، السيّد حيدر (ت٧٨٢هـ)، تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز الحكيم، تحقيق: السيّد محسن الموسويّ التبريزيّ، مؤسّسة فرهنكي، ونشر نور عليّ نور، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ.

٣٧- أمين القضاة، الدكتور، مدرسة الحديث في البصرة حتّى القرن الثالث الهجري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٨- الأمينيّ، السيّد محسن (ت١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، ، تحقيق: حسن الأمينيّ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان.

٣٩- الأمينيّ، عبد الحسين أحمد (ت١٣٩٢هـ)، الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، ١٣٩٧هـ.

٤٠- البارورديّ، أحمد بن محمّد(ت٥٧٦هـ)، معجم السفر السلفيّ، تحقيق: عبد الله عمر، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤١٤هـ.

٤١- البحراني، السيّد هاشم (ت١١٠٧هـ)، حلية الأبرار، تحقيق: غلام رضا مولانا البروجرديّ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، بقم المقدّسة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٢- البحراني، السيّد هاشم الحسينيّ (ت١١٠٧هـ)، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة.

٤٣- البحراني، السيّد هاشم الحسينيّ، غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعامّ، تحقيق: السيّد عليّ عاشور.

٤٤- البروجرديّ، آقا حسين الطباطبائيّ (ت١٣٨٣هـ)، جامع أحاديث الشيعة، المطبعة العلميّة، بقم المقدّسة، ١٣٩٩هـ.

٤٥- البروجرديّ، عليّ أصغر بن محمّد شفيع الجابلقيّ (ت١٣١٣هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٦- البصريّ، عبد الله بن عيسى بن إسماعيل (ت١٢٤٧هـ)، تاريخ مدينة البصرة، تحقيق: فاخر جبر مطر، مركز دراسات الخليج العربيّ بجامعة البصرة - شعبة الدراسات اللّغويّة والأدبيّة، ١٩٨٦م.

٤٧- البغداديّ، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ)، هديّة العارفين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان.

٤٨- البكريّ الأندلسيّ، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السّقا، عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٨٦هـ.

٤٩- البلاذريّ، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: الدكتور محمّد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة بالاشتراك مع دار المعارف بمصر١٩٥٩م.

٥٠- التبريزيّ، الشّيخ وليّ الدين، أبو عبد الله، محمّد بن عبد الله الخطيب التبريزيّ(ت٧٤١هـ)، الإكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبي أسد الله بن الحافظ، محمّد بن عبد الله الأنصاريّ، مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام.

٥١- التبريزيّ، عليّ بن موسى بن محمّد شفيع (ت١٣٣٠هـ)، مرآة الكتب،

تحقيق: محمّد عليّ الحائري، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ العامّة – قم المقدّسة، الطبعة الأولى١٤١٤هـ.

٥٢- التستريّ، الشّيخ محمّد تقيّ (ت١٤١٦هـ)، النجعة في شرح اللّمعة، مكتبة الصدوق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٣- التفريشيّ، السيّد مصطفى بن الحسين الحسينيّ (ت ق ١١هـ)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٥٤- التميميّ البستيّ، محمّد بن حبّان بن أحمد، أبو حاتم التميميّ البستيّ (ت٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدّثين والضعفاء المتروكين، تحقيق: محمّد إبراهيم زايد، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، عبّاس أحمد الباز، مكّة المكرّمة.

٥٥- الثعلبيّ، عبد الملك النيسابوريّ (ت٤٢٩هـ)، فقه اللّغة وسرّ العربية، تحقيق: الدكتور فائز محمّد، دار الكتاب العربيّ، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.

٥٦- الجرجانيّ، عبد الله بن عديّ الجرجانيّ (ت٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار عزّاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٥٧- الجلاليّ، محمّد حسين الحسينيّ، فهرس التراث، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلالي، دليل ما، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٨- الجنداريّ، أحمد بن عبد الله المرتضى (ت٨٤٠هـ)، شرح الأزهار، مكتبة غمضان، صنعاء – اليمن.

٥٩- الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.

٦٠- الحافظ البرسيّ، رجب بن محمّد بن رجب الحلّيّ (ت٨١٣هـ)، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: السيّد عليّ عاشور، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦١- الحاكم النيسابوريّ، أبو عبد الله، محمّد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: يوسف عبد الرّحمن المرعشيّ.

٦٢- الحرّ العامليّ، الشّيخ محمّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بقم المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٦٣- الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسين (ت١١٠٤هـ)، الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ.

٦٤- الحرّانيّ، الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة (ق٤)، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٦٥- الحسكانيّ، عبيد الله بن أحمد المعرف بالحاكم الحسكانيّ الحذاء الحنفيّ النيسابوريّ (ت٥٢٠هـ)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، تحقيق: الشّيخ محمّد باقر المحموديّ، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإعلام الإسلاميّ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٦٦- الحسنيّ، السيّد عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

٦٧- الحلّيّ، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّيّ (ت٥٩٨هـ)، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة

لجماعة المدرِّسين - بقم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٦٨- الحلّيّ، الشّيخ حسن بن سلمان (ت ق٩)، مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ.

٦٩- الحلي، الشّيخ عز الدين، أبو محمّد، الحسن بن سلمان بن محمّد(ت ق ٩)، المحتضر، تحقيق: السيّد عليّ أشرف، منشوارات المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤هـ.

٧٠- الحلّيّ، العلّامة، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهّر، الأسديّ (ت٧٢٦هـ)، خلاصة الأقوال في معرفة الرّجال، تحقيق: الشّيخ جواد القيّوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧١- الحلّيّ، العلامة، الحسن بن يوسف بن عليّ بن مطهر الحلّيّ، (ت٧٢٦هـ)، إيضاح الاشتباه في ضبط ألفاظ أسامي الرجال ونسبهم، تحقيق: الشّيخ محمّد الحسّون، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرِّسين بقم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٧٢- الحمويّ، ياقوت بن عبد الله، الحمويّ، الروميّ، البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، ١٣٩٩هـ.

٧٣- الحواربيّ الشافعيّ، أبو زكريّا، يحيى بن شرف بن مري الحزاميّ النوويّ (ت١٤٠٧هـ)، شرح صحيح مسلم، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان.

٧٤- الخرسان، السيّد محمّد مهديّ، موسوعة عبد الله بن عبّاس، مركز الأبحاث العقائديّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٧٥- الخطيب البغداديّ، أبو بكر، أحمد بن عليّ(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧٦- الخطيب، السيّد عبد الزهراء الحسينيّ، مصادر نهج البلاغة وأسانيده،

دار الزهراء، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى.

٧٧- الخوئيّ، السيّد أبو القاسم الموسويّ (ت١٤١٣هـ)، معجم رجال الحديث، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ.

٧٨- الخوئيّ، حبيب الله الهاشميّ (ت ١٣٢٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: السيّد إبراهيم الميانجي، بنياد فرهنك إمام مهدي عجل الله فرجه الشريف، الطبعة الرابعة.

٧٩- الذهبيّ، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر.

٨٠- الذهبيّ، محمّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٨١- الذهبيّ، محمّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفّاظ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت لبنان.

٨٢- الذهبيّ، محمّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق حسين الأسديّ، مؤسّسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٨٣- الذهبيّ، محمّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٨٤- الرازيّ، أبو عليّ، أحمد بن محمّد مسكويه (ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم، تحقيق: الدكتور أبي القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٣٧٩ش.

٨٥- الرازيّ، أبو غالب (ت٣٨٢هـ)، رسالة في آل أعْيَن، تحقيق: السيّد محمّد عليّ الموسويّ الموحّد الأبطحيّ الأصفهانيّ، مطبعة ربّاني، ١٣٩٩هـ.

٨٦- الرازيّ، عبد الرّحمن أبو حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر التميميّ الحنظليّ (ت٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.

٨٧- الرازيّ، عليّ بن محمّد بن عليّ الخراز القمّيّ (ت٤٠٠هـ)، كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوهكمريّ الخوئيّ، منشورات بيدار، ١٤٠١هـ.

٨٨- الرازيّ، محمّد بن أبي بكر (ت ٧٢١هـ)، مختار الصحاح، دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٨٩- الرامهرمزيّ، الحسن بن عبد الرّحمن (ت٣٦٠هـ)، الحدّ الفاصل، تحقيق الدكتور محمّد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٩٠- الراونديّ، قطب الدين (ت٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحيّ، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩١- الزبيديّ، محبّ الدين، أبو فيض، السيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عليّ شيريّ، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ.

٩٢- الزِّركليّ، خير الدين (ت١٤١٠هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٩٣- السبزواريّ، الشّيخ محمّد بن محمّد(ت ق٧)، معارج اليقين في أصول الدين، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٩٤- السجستانيّ، أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق سعيد محمّد اللحّام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٩٥- سركيس، يوسف إليان (ت١٣١٥هـ)، معجم المطبوعات العربيّة، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ - قم المقدّسة، ١٤١٠هـ.

٩٦- السمعانيّ، أبو سعد، عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٩٧- الصدر، حسن، الشيعة وفنون الإسلام.

٩٨- الصدوق، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسن بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، الخصال، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلاميّة التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة، ١٤٠٣هـ.

٩٩- الصدوق، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسن بن موسى بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، علل الشرائع، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

١٠٠- الصدوق، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ(ت ٣٨١هـ)، التوحيد، تحقيق: السيّد هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة.

١٠١- الصدوق، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ(ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرّضا، تحقيق: الشّيخ حسين الأعلميّ، مؤسّسة الأعلميّ بيروت - لبنان.

١٠٢- الصدوق، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ(ت ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّة التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة، ١٣٧٩هـ.

١٠٣- الصدوق، الشّيخ محمّد بن عليّ بن الحسن بن موسى بن بابوية القمّيّ (ت٣١٨هـ)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة مؤسّسة البعثة- قم، مركز الطباعة والنشر مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٤- الصدوق، الشّيخ محمّد بن عليّ بن الحسن بن موسى بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، فضائل الأشهر الثلاثة، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيّان، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٠٥- الصدوق، الشّيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، إكمال الدين وتمام النعمة، مؤسّسة النشر الإسلاميّة التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدسة، ١٤٠٥هـ.

١٠٦- الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة مؤسّسة البعثة - قم المقدّسة، مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٧- الصفديّ (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٨- الصنعانيّ، عبد الرزّاق بن همام (ت٢١١هـ)، تفسير القرآن، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمّد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٩- الصوليّ، محمّد بن يحيى الورّاق (ت٣٣٥هـ)، قسم أخبار الشعراء،

تحقيق: ج، هيورث. دن، شركة الأمل للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.

١١٠- الطباطبائيّ، السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، الفوائد الرجاليّة، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، حسن بحر العلوم، مكتبة الصادق طهران، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ ش.

١١١- الطبرسيّ، الشّيخ أبو عليّ، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، جوامع الجامع، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، نشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١١٢- الطبريّ، الشّيخ نجم الدين، دراسات فقهيّة في مسائل خلافيّة، مؤسّسة بوستان كتاب، مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

١١٣- الطبريّ، محمّد بن أبي القاسم (ت ٥٢٥هـ)، بشارة المصطفى، ، تحقيق: جواد القيّوميّ الأصفهانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١١٤- الطبريّ، محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ (ت ق ٤)، نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة عليهم السلام، تحقيق: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام - قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٥- الطريحيّ، الشّيخ فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، مرتضوي، الطبعة الثانية، ١٣٦٢هـ.

١١٦- الطوسيّ، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الخلاف، تحقيق: جماعة من المحقّقين، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة، ١٤٠٧هـ.

١١٧- الطوسيّ، الشّيخ أبو جعفر، محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الفهرست، تحقيق: الشّيخ جواد القيّوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١١٨- الطوسيّ، الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، رجال الطوسيّ، تحقيق: جواد القيومي الأصفهانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين - بقم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١١٩- العجليّ، أحمد بن عبد الله بن صالح العجليّ الكوفيّ(ت٢٦١هـ)، معرفة الثّقات، مكتبة الدار- المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٢٠- العسقلانيّ، أحمد بن عليّ بن حجر (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلميّة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

١٢١- العسكريّ، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران (ت٤٢٠هـ)، الأوائل.

١٢٢- العسكريّ، نجم الدين (ت١٣٩٠هـ)، أبو طالب حامي الرسول ﷺ وناصره، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٠هـ.

١٢٣- العسكريّ، حسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ)، المصون في الأدب، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، التراث العربيّ، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦٠م.

١٢٤- العصفريّ، خليفة بن خيّاط (شباب) (ت٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خيّاط، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

١٢٥- العقيليّ، محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيليّ المكّيّ (ت٣٢٢هـ)، ضعفاء العقيليّ، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة،

بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

١٢٦- عليّ بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (ت ق٢)، مسائل عليّ بن جعفر، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام – مشهد المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٢٧- العمريّ، عليّ بن محمّد(ت٧٠٩هـ)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: الدكتور أحمد المهدويّ الدامغانيّ، إشراف: الدكتور السيّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ العامّة – قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٢٨- الغفّار، الشّيخ عبد الرسول عبد الحسين، الكلينيّ والكافي، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٢٩- فرحات، أميرة رضا، الزنج وثورتهم المنسيّة، دار المحجّة البيضاء، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

١٣٠- الفيروز آباديّ، محمّد بن يعقوب الشيرازيّ (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ، دار العلم للجميع بيروت – لبنان.

١٣١- فيضي، سليمان، البصرة العظمى، الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

١٣٢- القبانجيّ، السيّد حسن، مسند الإمام عليّ عليه السلام، تحقيق: الشّيخ طاهر السلاميّ، منشورات الأعلميّ للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٣٣- القريشيّ، الشّيخ باقر شريف، حياة الإمام الرِّضا عليه السلام، منشورات سعيد بن جبير – قم.

١٣٤- القمّيّ، الشّيخ عبّاس (١٣٥٩هـ)، الكنى والألقاب، مكتبة الصدر – طهران.

١٣٥- الكاشانيّ، محمّد محسن، المشتهر بالفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، الوافي، تحقيق: ضياء الدين الحسينيّ الأصفهانيّ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامّة، أصفهان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣٦- الكتبيّ (ت٧٦٤هـ)، فوات الوافيات، تحقيق: عليّ محمّد بن يعوض الله، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٣٧- كحّالة، عمر، معجم المؤلّفين، مكتبة المثنّى بيروت- لبنان، ودار إحياء التراث العربيّ بيروت - لبنان.

١٣٨- الكلينيّ، أبو جعفر، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاريّ، دار الكتب الإسلاميّة - طهران، إيران، ١٣٦٣ش.

١٣٩- الكوفيّ، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمّد الثقفيّ (ت٢٨٣هـ)، الغارات، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسينيّ الأرمويّ المحدّث.

١٤٠- اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: العلّامة الفقيه جعفر السبحانيّ، موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، الطبعة الأولى.

١٤١- المازندرانيّ، الشّيخ محمّد بن إسماعيل (ت١٢١٦هـ)، منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام - قم المقدّسة، ١٤١٦هـ.

١٤٢- المجلسيّ، الشّيخ محمّد باقر (ت١١١١)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، مؤسّسة الوفاء بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٤٣- مجهول، مؤلّف، (المؤلّف من القرن الثالث)، أخبار الدولة العبّاسيّة، تحقيق: الدكتور عبد العزيز الدوريّ، الدكتور عبد الجبّار المطّلبي، دار الطليعة للطباعة والنشرّ، بيروت - لبنان.

١٤٤- المحموديّ، الشّيخ محمّد باقر، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ، مؤسّسة التضامن الفكريّ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

١٤٥- المخزوميّ، الدكتور مهدي، عبقريّ من البصرة، دار الرائد العربيّ، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٤٦- المدنيّ الكاشانيّ، آقا رضا(ت ١٣٦٦هـ)، براهين الحجّ للفقهاء والحجّج، نشر: الحاج آقا محمّد مدني، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٤٧- المرعشيّ، السيّد (ت١٤١١هـ)، شرح إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، تعليقات: آية الله السيّد شهاب الدين النجفيّ، تحقيق: السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، منشورات مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ، قم - إيران.

١٤٨- المروج، عليّ أصغر الخرسانيّ، نظرة إلى الغدير، مؤسّسة النشر الإسلاميّة التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٤٩- المِزِّيّ، أبو الحجّاج، يوسف المِزِّيّ (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، الطبعة الرابعة، مؤسّسة الرسالة، بيروت- لبنان.

١٥٠- المشهديّ القمّيّ، الشّيخ محمّد بن رضا(ت ١١٢٥هـ)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق: حسين دركاهي، مؤسّسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥١- التبريزيّ، محمّد صالح، بحوث في مباني علم الرجال، محاضرات

الشّيخ محمّد السند، مدين، قم المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

١٥٢- المشهديّ، محمّد بن جعفر الحائريّ (ت ق ٦)، فضل الكوفة ومساجدها، تحقيق محمّد سعيد الطريحيّ، دار المرتضى، بيروت - لبنان.

١٥٣- معتصم سيّد أحمد، الحقيقة الضائعة، ، دار المحجّة البيضاء، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٥٤- المفيد، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت٤١٣هـ)، الأمالي، تحقيق الحسين أُستاد ولي عليّ أكبر الغفّاريّ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٥٥- المفيد، الشّيخ محمّد بن محمّد النعمان بن المعلّم أبي عبد الله العكبريّ البغداديّ (ت٤١٣هـ)، المسائل العشر في الغيبة، تحقيق فارس تبريزيّان الحسّون، مركز الأبحاث العقائديّة- قم المقدّسة.

١٥٦- المناويّ، محمّد بن عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، تحقيق أحمد عبد السّلام، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٥٧- مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، مجلّة تراثنا، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المقدّسة، ١٤٠٧هـ.

١٥٨- النجاشيّ، الشّيخ أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ الأسديّ الكوفيّ(ت٤٥٠)، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشيّ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

١٥٩- النجفيّ، الشّيخ هادي، موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٦٠- النراقيّ، أحمد بن محمّد مهديّ (ت١٢٤٤هـ)، عوائد الأيّام، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، مركز النشر التابع لمكتب الإعلامي الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٦١- النراقيّ، الميرزا أبو القاسم (ت١٣١٩هـ)، شعب المقال في درجات الرجال، تحقيق الشّيخ محسن الأحمديّ، مؤتمر المحقّق النراقيّ، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

١٦٢- النّصار، الشّيخ حسن ثجيل عجيل - الأستاذ عبد العظيم إسحاق راضي، البصرة ولاتها ومتسلّموها مراقدها ومزاراتها الدّينيّة، مكتبة المرتضى - البصرة - العشّار، الطبعة الأولى،١٣١٨هـ - ٢٠١٥م.

١٦٣- النمازيّ، الشّيخ عليّ الشاهروديّ (ت١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ابن المؤلّف، المطبعة شفق - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦٤- النوريّ، الحاج ميرزا حسين الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٦٥- النوويّ، أبو زكريّا: محي الدين بن شرف النوويّ (ت٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذّب، دار الفكر.

١٦٦- النيسابوريّ، الدار قطنيّ (ت٣٨٥هـ)، سؤالات الحاكم، تحقيق: موفّق ابن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة العارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

فهرس المحتويات

المقدّمة .....(٥)

الفصل الأوَّل .....(١١)

ولادتُه ونشأتُه .....(١١)

اسمه ونسبه .....(١٥)

النسبة وضبطها لغويّاً وجغرافيّاً .....(١٥)

مشايخ سَماعه ومرويّاته ..... (١٩)

وثاقة مشايخه .....(٢٧)

صحبته وطبقته .....(٣٩)

أقوال العلماء فيه .....(٤١)

وفـاتُــهُ.....(٤٥)

الفصل الثاني ..... (٤٩)

آثاره العلميّة ومرويّاته وطرقها ..... (٤٩)

المبحث الأوّل: آفة ضياع الآثار العلميّة ..... (٤٩)

المبحث الثاني: آثاره العلميّة .....(٥١)

المبحث الثالث: مرويّاته وأخباره .....(٧٧)

ما رواه في التفسير .....(٧٨)

ما رواه في العقائد ..... (١١٣)

ما رواه في حقِّ فاطمة عليها السلام .....(١١٧)

ما رواه في أحداث كربلاء ..... (١٣٤)

ما رواه في وصيّة الأموات ..... (١٣٧)
ماروا ه من خطب أمير المؤمنين عليه السلام ..... (١٣٨)
ماروا ه من خطبة للإمام الحسن عليه السلام ..... (١٥٨)
ماروا ه من الدعاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ..... (١٥٩)
ماروا ه في الإنجيل عليهم السلام ..... (١٦١)
ما رواه في فضائل أهل البيت عليهم السلام ..... (١٦٣)
ماروا ه في الأخلاق والآداب الإسلاميّة ..... (١٨٠)
ما رواه في وفد نهد عليهم السلام ..... (١٩١)
ما رواه في أبي طالب عليه السلام ..... (١٩٢)
ما رواه في الكميت ..... (١٩٣)
ما رواه في غير ما ذكرناه من العناوين ..... (١٩٣)
المبحث الرابع: طرق سماعه ومرويّاته ..... (١٩٦)
١ـ طريقه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ..... (١٩٦)
٢ـ طريقه إلى الإمام علي عليه السلام ..... (١٩٨)
٣ـ طريقه إلى الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام ..... (٢٠٤)
٤ـ طريقه إلى الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام ..... (٢٠٤)
٥ـ طريقه إلى الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ..... (٢٠٤)
٦ـ طريقه إلى الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ..... (٢٠٥)
٧ـ طريقه إلى الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام ..... (٢٠٧)
٨ـ طريقه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ..... (٢٠٩)
٩ـ طريقه إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ..... (٢٠٩)

١٠ـ طريقه إلى الإمام محمّد بن عليّ بن موسى الجواد عليه السلام ..... (٢١٠)
١١ـ طريقه إلى زينب بنت عليّ عليهما السلام ..... (٢١٠)
١٢ـ طريقه إلى فاطمة بنت الحسين عليهما السلام ..... (٢١٠)
١٣ـ طريقه إلى ابن عبّاس ..... (٢١١)
١٤ـ طريقه إلى أبي أيّوب الأنصاريّ ..... (٢١٣)
١٥ـ طريقه إلى ابن مسعود ..... (٢١٣)
١٦ـ طريقه إلى الضحّاك بن مزاحم الخراساني ..... (٢١٤)
١٧ـ طريقه إلى جابر بن عبد الله ..... (٢١٤)
١٨ـ طريقه إلى أبي الأسود الدؤليّ ..... (٢١٤)
١٩ـ طريقه إلى أبي سعيد الخدريّ ..... (٢١٥)
٢٠ـ طريقه إلى الأعمش ..... (٢١٥)
٢١ـ طريقه إلى ابن عائشة ..... (٢١٥)
٢٢ـ طريقه إلى مجاهد ..... (٢١٥)
٢٣ـ طريقه إلى عكرمة ..... (٢١٦)
٢٤ـ طريقه إلى الشعبيّ ..... (٢١٦)
٢٥ـ طريقه إلى كعب بن عُجْرة ..... (٢١٧)
٢٦ـ طريقه إلى كعب بن عياض ..... (٢١٧)
٢٧ـ طريقه إلى أبي هريرة ..... (٢١٧)
٢٨ـ طريقه إلى ابن المدائنيّ ..... (٢١٧)
٢٩ـ طريقه إلى العبّاس بن بكّار ..... (٢١٧)
٣٠ـ طريقه إلى عبد الله بن سليمان ..... (٢١٨)

الفصلُ الثّالثُ..... (٢٢١)
المبحث الأوّل: الحركة العلميّة في البصرة في عصر الجلوديّ .....(٢٢١)
مَن قدم البصرة طلباً للحديث أو التحديث في عصر الجلوديّ .....(٢٢٣)
محدّثو البصرة في زمن الجلوديّ..... (٢٢٧)
محدّثو الشيعة البصريّين في عصر الجلوديّ ..... (٢٣٣)
الكتّاب والمؤلِّفون البصريّون في عصر الجلوديّ ..... (٢٣٧)
المبحث الثاني: الحالة السّياسيّة في عصر الجلوديّ ..... (٢٤٧)
أهمّ الأحداث التي مرّت بها البصرة في عصر الجلوديّ ..... (٢٥١)
الخاتمة..... (٢٥٥)
المصادر والمراجع..... (٢٥٧)
فهرس المحتويات .....(٢٧٧)